



**سيف سبيعي:**  
**أوجاع المهمشين أقسى**  
**من أن تجسدها الدراما**

16ص 3



**محسن مرزوق**  
**شاعر على الدوام وسياسي يسعفه الكلام**

12ص 3



**ظريف يستكمل في عُمان**  
**جولة استكشاف**  
**أجواء الحوار مع السعودية**

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/04/29

17 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12045

Thursday 29/04/2021

43rd Year, Issue 12045

# العرب

## النهضة تسعى لتجريد قيس سعيد من الدعوة للانتخابات والاستفتاء

ويرجع كثيرون الأزمة الحالية التي تشهدها البلاد إلى النظام السياسي (شبه برلماني) الذي لم يحدد الصلاحيات بشكل دقيق بين السلطات الثلاث. وعن أبعاد هذه الخطوة التصعيدية ودلالاتها قال النائب في البرلمان مبروك كرشيد لـ "العرب" إنه "من الواضح حسب نص مشروع تنقيح الفصل 101 من القانون الانتخابي الذي تقدمت به حركة النهضة أن التصعيد السياسي يسير بخطى حثيئة، وهو مشروع يهدف إلى تقليل صلاحيات الرئيس وسلطته على الانتخابات بجميع فروعها".

واعتبر أن المسألة تتعلق في رسالة جديدة إلى قيس سعيد "وهي رسالة سياسية، لأن حركة النهضة تعلم أن هذا القانون لن يرى النور سواء بعدم نيته الثقة داخل مجلس نواب الشعب، أو من خلال امتناع الرئيس عن ختمه".

ولفت إلى أن "الغاية من مشروع هذا القانون هي المزيد من تحدي الرئيس سعيد، وجزءه إلى مبروك كرشيد مع حركة النهضة، وبالتالي نحن أمام معركة جديدة سياسية بالأساس، ولكن صلاحها كل مرة هو القانون ومسرحها البرلمان".



مبروك كرشيد  
معرفة جديدة سلاحها  
القانون ومسرحها  
البرلمان

وتجد هذه القراءة ما يدعمها في سياق مجريات هذه المعركة المتواصلة التي دفعت زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب (16 مقعدا برلمانيا) إلى القول في تصريحات إذاعية إن المعركة التي تشهدها تونس "هي معركة سياسية تدور بين توجهين وجبهتين كبيرتين".

وشدد على أن "الأمر لا يتعلق بالدستور، بل يتعلق بمعركة سياسية بين جبهة الإسلام السياسي التي تقودها حركة النهضة وتوابعها التي ترتبها إلى الخارج وتمسك بالديمقراطية الشكلية والانتقال الديمقراطي العليل، والجبهة الاجتماعية والسياسية التي تريد تحقيق أهداف الثورة".

وأكد أن المشكلة الحقيقية بين حركة النهضة والرئيس سعيد لم تبدأ بسبب الدستور، وإنما بدأت عندما رفض أن يكون ضمن المحور الإخواني أثناء زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تونس في نهاية شهر ديسمبر 2019.

## رسائل محمد بن سلمان: أنا موجود والإصلاحات مستمرة ولا مشاكل مع بايدن

• ولي العهد السعودي يلوح بغصن زيتون مشروط لإيران والحوثيين  
• بليكن: محمد بن سلمان سيقود السعودية لفترة طويلة وعلينا العمل معه



مسك بكل الملفات

التي تطالب بوقف الحرب وتأثيراتها الإنسانية، مشيرين إلى أن رغبة السعودية في حل دائم للحرب يقوم على دعم اقتصادي والاستعداد للتعامل مع المتمردين، ستجعل الطرف المقابل في صورة من يعارض وقف الحرب، وأنه يخوضها لأجندات خارجية ولا يفكر في مصالح المدنيين.

يشار إلى أن المقابلة التلفزيونية للامير محمد بن سلمان التي حرصت على تحديد مواقف خارجية هادئة وواضحة، قد ركزت على قضايا اقتصادية كثيرة، كما لم يفت ولي العهد السعودي التذكير بثبات موقف بلاده بشأن الإصلاحات الاجتماعية التي تضع السعوديين على طريق الانفتاح والتخلص من التطرف.

ويشير حديث ولي العهد السعودي عن المفاوضات، التي جرت بين السعودية وإيران في بغداد، بحضور أميركي، إلى أن الأمير محمد بن سلمان تلقى تطمينات أميركية بأن أي تفاهم مع طهران سيكون بالتنسيق مع الرياض.

كما وجه ولي العهد السعودي رسالة إلى الحوثيين من أجل "تسجيعهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات"، كاشفا عن أن بلاده سيبعد أن عرضت عليهم "الدعم الاقتصادي لليمن وكل ما يريدونه مقابل وقف إطلاق النار".

ويعتقد المراقبون أن الموقف الذي أبداه ولي العهد السعودي من المتمردين الحوثيين يظهر المملكة في موقف قوة خارجيا، خاصة أمام الدول والمنظمات

بالتوازي على أن بلاده لا تقبل أي ضغوطات خارجية أو التدخل في شأنتها الداخلي.

وبالتزامن، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن بلاده ستكون بحاجة إلى مواصلة العمل مع السعودية "سواء أحببنا ذلك أم لا".

وأضاف "من المرجح أن يكون ولي العهد هو قائد السعودية لفترة طويلة في المستقبل. وعلينا أن نعمل معه ومع قادة دوليين آخرين يمكن أن نقيمهم بأمر قد نرفضها أو نستجيبها".

ووصف متابعون للشأن السعودي كلام ولي العهد عن العلاقة مع بايدن بأنه تأكيد جديد على الفصل الذي تقهقه السعودية في علاقاتها الخارجية بين الدول والمؤسسات والمسؤولين، وأنها تحرص على ضبط سياساتها بعيدا عن أمزجة المسؤولين.

واعتبر الباحث السعودي في الإعلام السياسي والعلاقات العامة الدولية عماد المديفر في تصريح لـ "العرب" أن المقابلة محملة برسائل موجهة للخارج، شعارها الانفتاح على التهذيب، وفيها رسالة واضحة ومنفتحة على النظام الإيراني.

وقال الكاتب السعودي غازي الحارثي إن حديث الأمير محمد بن سلمان عن الشراكة التاريخية مع الولايات المتحدة يضع الأمور في نصابها ويعيد التأكيد لإدارة بايدن على أن هناك حليفا موثوقا في الرياض سواء أعجب ذلك البعض أم لم يعجبهم.

ولفت الحارثي في تصريح لـ "العرب" إلى تمكن ولي العهد السعودي من اختيار الأوقات المناسبة لتبريد الجبهات وتسخينها، في إشارة إلى الخطاب الهادئ الذي وجهه الأمير محمد بن سلمان لإيران والحوثيين.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن بلاده تريد علاقات جيدة مع إيران، لكن "إنشكابتنا هي في التصرفات السلبيّة التي تقوم بها"، في إشارة إلى "برنامجها النووي أو دعمها لمليشيات خارجة عن القانون في بعض دول المنطقة أو برنامج الصواريخ الباليستية".

ومضى يقول "المملكة لا تريد أن تكون إيران في وضع صعب وبالعكس تريد إيران مزدهرة".

الرياض - حمل الظهور التلفزيوني لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رسائل واضحة إلى جهات متعددة بشأن وجوده والإصلاحات في المملكة حاضرا ومستقبلا، وعلاقته بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. كما لوح في رسائله بغصن زيتون مشروط لإيران والحوثيين.

وجاءت المقابلة المطولة التي بثتها مجموعة من القنوات السعودية بمناسبة الذكرى الخامسة لإطلاق رؤية 2030 لتظهر الأمير محمد بن سلمان بمظهر ولي العهد القوي الذي يقف على كل صغيرة وكبيرة في مسار الإصلاحات، في رسالة ضمنية أن لا شيء تغير وأن الضغوط الخارجية والتأويلات التي استهدفتها صارت من الماضي.

واعتبرت أوساط خليجية أن الأمير محمد بن سلمان ظهر في صورة المسؤول الهادئ المسك بكل الملفات الذي يظهر الحزم وفي نفس الوقت يمد غصن الزيتون ويحرص على استمالة أكبر خصوم بلاده مثل إيران والحوثيين.

وأضافت الأوساط أن ولي العهد السعودي حرص على إظهار أن علاقة بلاده مع الولايات المتحدة تقوم على التكافؤ في المصالح، وهي رسالة تظهر التعالي عن التفاصيل العارضة التي ظهرت مع استخدام الرئيس بايدن للسلطة ومحاوله تحييد الرئيس الأميركي مع قيادة المملكة أو جرّ اسمه في تقرير مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن الولايات المتحدة شريك استراتيجي، وإن الرياض ليس لديها سوى خلافات قليلة مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وتعمل على حلها. لكنه شدد



غازي الحارثي  
ولي العهد السعودي يختار الأوقات المناسبة لتبريد الجبهات وتسخينها  
عماد المديفر  
المقابلة محملة برسائل موجهة إلى الخارج وشعارها الانفتاح والتهذيب

## جونسون نجا من بريكست وكوفيد لكن قد لا ينجو من تجديد شقته

اتهمت حكومة المحافظين بـ "الارتجاج بين عمليات التستر والخداع" و"بازراء بالبلاد يقطع الانفاس".

وقال ماثيو باريس أشهر كتاب الأعمدة في صحيفة التايمز البريطانية "إن الوقت قد حان كي يستريح بوريس من مهامه".

ويتساءل نواب من المحافظين عن الخطط التي يضعها وزير شؤون مجلس الوزراء مايكل غوف بوصفه أحد الأسماء المنافسة التي يمكن أن خلف جونسون.

وقال أحد أعضاء حزب المحافظين "غوف يقوم بالمناورات بشكل دائم"، مشيرا إلى أن وزير شؤون مجلس الوزراء بدأ دائما في قلب الأوامر خاصة عندما يتعلق الأمر بجونسون، الرجل الذي طعنه في ظهره خلال مسابقة قيادة حزب المحافظين القاسية لعام 2016.

مدونة شخصية ليقول إن جونسون طلب من موظفيه الكذب على وسائل الإعلام وحاول منع تحقيق وطلب تبرعات قد تكون غير قانونية.

ولا يعبر غالبية البريطانيين اهتماما لمن قام بتمويل تجديد شقة جونسون، شريطة أن يتولى رئيس الوزراء دفع الفاتورة وليس دافعو الضرائب.

واستغل حزب العمال المعارض الجدل المتصاعد بشأن جونسون مطالبا بتفسير بشأن تجديد الشقة ومتهما إياه بالكذب. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر "البريطانيون يستحقون رئيس وزراء يمكنهم الوثوق به وحكومة ليست غارقة في الفجور والمحسوبيات والفضائح".

وقالت نائبة رئيس حزب العمال أنجيلا رابرت إن "المحافظين يتقاتلون مثل فئران في كيس وينزلون بشكل أعمق في مستنقع الفساد".

وتجهيز مقر إقامته الرسمي لكن أي مبلغ يزيد على ذلك يتعين أن يتحمّله رئيس الوزراء.

وقال وزراء إن جونسون دفع تكاليف التجديد من أمواله الخاصة لكن لم يتضح متى دفعها وما إذا كانت تكاليف التجديد التي يتربد أنها بلغت 280 ألف دولار جاءت في بادئ الأمر من قرض. وحسب قواعد التمويل السياسي كان يتعين على جونسون الإبلاغ عن ذلك.

واستخدم كامينغز الذي استقال من منصب كبير مستشاري رئيس الوزراء في ديسمبر الماضي



ماثيو باريس  
حان الوقت كي يستريح بوريس جونسون من مهامه

تكون حدثت. لذلك ستواصل هذا العمل كتحقيق رسمي لتحديد ما إن كان هذا ما حدث".

وسيجدد التحقيق إن كانت أي معاملات لها صلة بأعمال التجديد في الشقة الكائنة في 11 داونغ ستريت تندرج تحت إشراف المفوضية، وما إن كان تم الإبلاغ عن هذا التمويل كما يقتضي الأمر.

ويصر جونسون على أنه دفع "شخصيا" مقابل تجديد شقته في لندن، وذلك مباشرة بعد إعلان مفوضية الانتخابات البدء بالتحقيق. لكن الزعيم المحافظ لم يحدد ما إذا كان حصل على قرض لتمويل هذا التجديد المكلف وسدده بعد ذلك، كما تفيد وسائل إعلام.

ويخصص لجونسون كل عام مبلغ قدره ثلاثون ألف جنيه إسترليني (42 ألف دولار) من أموال دافعي الضرائب لصيانة

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسياسته الخيرة للجدل بشأن مكافحة انتشار وباء كورونا، وأن التسريبات الأخيرة بشأن استخدام أموال بشكل غير قانوني لترميم شقته قد تطيح به.

وسبق أن شن دومينيك كامينغز المساعد السابق لجونسون هجوما استثنائيا عنيفا على رئيس الوزراء البريطاني معتبرا أنه لا يتمتع بالكفاءة، وشك في نزاهته في العديد من القضايا الجديدة بينما تنفي رئاسة الحكومة ذلك. وفتحت مفوضية الانتخابات البريطانية تحقيقا رسميا بشأن تمويل تجديد مقر جونسون في داونغ ستريت، قائلة إنه توجد دواعي للاشتباه في أنه ارتكب مخالفة.

وقالت مفوضية الانتخابات "لدينا قناعة الآن أن هناك دواعي منطقية للاشتباه في أن مخالفة أو مخالفت قد

لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون صدمات سياسية متتالية تهدد مستقبله السياسي في رئاسة الحكومة وقيادة حزب المحافظين بدءا بإزمة مواجهة فايروس كورونا وصولا إلى تسريبات بشأن استخدام أموال بشكل غير قانوني لترميم شقته، وهي الأزمة التي قد تطيح به.

وقبل ثمانية أيام من انتخابات محلية في إنجلترا بالإضافة إلى انتخابات المجالس المحلية في ويلز واسكتلندا يواجه جونسون فيضا من المزامع بشأن تعامله المرتبك في بادئ الأمر مع أزمة كوفيد - 19 إلى تساوالات عما حدث من تسريبات من مكتبه ومصدرها.

ولا يخفي محللون وسياسيون بريطانيون اعتقادهم بأن مستقبل جونسون السياسي بات مهددا هذه المرة بعد أن نجا من تداعيات بريكست وخروج

## زحمة من المرشحين في سباق رئاسي محسوم للأسد سلفا

دمشق - تجاوز عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية في سوريا حاجز الخمسين شخصاً، وبإستثناء الرئيس الحالي بشار الأسد فإن بقية المرشحين مغرورون أو غير معروفين على نطاق واسع وبينهم سيدات للمرة الأولى. وانتهت الأرباء المهلة الدستورية المحددة بعشرة أيام لتقديم طلبات الترشح للاستحقاق الرئاسي المقرر في 26 مايو المقبل، والذي تبدو نتائجه محسومة سلفاً لصالح الأسد (55 عاماً).

وقبيل انتهاء المهلة أبلغ مجلس الشعب من المحكمة الدستورية العليا بتقدم 51 شخصاً بطلبات ترشحهم، ولقبول الطلبات رسمياً يتعين على كل مرشح أن ينال تأييد 35 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس الشعب البالغ عددهم 250، حيث يتمتع حزب البعث الحاكم بغالبية ساحقة.

ولم يتضح بعد موعد الإعلان عن أسماء المرشحين النهائيين الذين نالوا تأييد المجلس، من أجل خوض منافسة شتكت قوى عربية عدة في نزاهتها، فيما تحفظت الأمم المتحدة على تأييدها. ويرى معارضون أن تقدم هذا العدد الكبير من المرشحين للاستحقاق لا يعيد كونه محاولة لإضفاء نوع من الشرعية على استحقاق لا يمكن اعتباره سوى مسرحية سيئة الإخراج هدفها تحريش حكم الأسد للسنوات السبع المقبلة، في ضرب لأي جهود للتسوية، ومنها القرارات الأممية ولاسيما القرار رقم 2254 الذي ينص على تشكيل سلطة انتقالية. ومن شروط التقدم للانتخابات أن يكون المرشح أقام في سوريا بشكل متواصل خلال الأعوام العشرة الماضية، ما يخلق الباب أمام احتمال ترشح أي من المعارضين القيمين في الخارج.

وفما بدا مسعى إضافياً للتسويق لهذا الاستحقاق، وإضفاء نوع من المصداقية عليه، وافق البرلمان السوري الأربعاء على دعوة بعض برلمانات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والى عقدت في جنيف برعاية الأمم المتحدة، عن أي نتيجة حتى الآن.

وينتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظليل الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويعتبر المرشحون الذين نالوا تأييد المجلس، من أجل خوض منافسة شتكت قوى عربية عدة في نزاهتها، فيما تحفظت الأمم المتحدة على تأييدها. ويرى معارضون أن تقدم هذا العدد الكبير من المرشحين للاستحقاق لا يعيد كونه محاولة لإضفاء نوع من الشرعية على استحقاق لا يمكن اعتباره سوى مسرحية سيئة الإخراج هدفها تحريش حكم الأسد للسنوات السبع المقبلة، في ضرب لأي جهود للتسوية، ومنها القرارات الأممية ولاسيما القرار رقم 2254 الذي ينص على تشكيل سلطة انتقالية. ومن شروط التقدم للانتخابات أن يكون المرشح أقام في سوريا بشكل متواصل خلال الأعوام العشرة الماضية، ما يخلق الباب أمام احتمال ترشح أي من المعارضين القيمين في الخارج.

وفما بدا مسعى إضافياً للتسويق لهذا الاستحقاق، وإضفاء نوع من المصداقية عليه، وافق البرلمان السوري الأربعاء على دعوة بعض برلمانات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والى عقدت في جنيف برعاية الأمم المتحدة، عن أي نتيجة حتى الآن.

وينتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظليل الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

## ضغوط أوروبية على عباس لمنع تأجيل الانتخابات الفلسطينية

عباس يلتقي بممثل الاتحاد الأوروبي قبل اجتماع حاسم مع الفصائل



بين خيارين أحلامهما مر

الزمة الحقيقية ووضعها في ملعب إسرائيل، كعدو جاهز، وبالتالي إلقاء المسؤولية عليها من خلال توظيف ملف القدس لنسف الانتخابات، وقد تفهمت حكومة بنيامين نتانياهو قواعد هذه اللعبة وحاولت على ما يبدو إبعاد كرة اللهب عنها لتبرئة ساحاتها أمام الدول الأوروبية.

وذكر فؤاد أنور أن الرئيس الفلسطيني في موقف حرج، فلا يستطيع إجراء انتخابات مرجح أن تحمل نتائج لا يرغب فيها، ويصعب تأثير فتح هامشياً في السلطة، ولا وقف خطوات إتمامها وتعرضه لانتقادات مختلفة تتجاوز حدود القوى الداخلية، فالإتحاد الأوروبي الذي أراد تشجيع الشرعيات السياسية ودافع عن الانتخابات سوف يفقد حماسه لدعم عملية السلام، ولهذا تكلفة مادية على ما يقدم من دعم للسلطة الفلسطينية.

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

الفلسطينيون في حال إلغاء الانتخابات بذريعة التأجيل

الحكومة الإسرائيلية لإجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة، حسب الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين برعاية دولية.

وسبق أن أعلن الرئيس الفلسطيني أنه لن يتم القبول بإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة "دون حضور القدس وأهلها ترشيحاً ودعاية وانتخابات حسب الاتفاقيات الموقعة". جاء ذلك بعد أن أعلن مسؤولون فلسطينيون أن إسرائيل رفضت طلباً قدمته السلطة الفلسطينية بشأن السماح بإجراء الانتخابات التشريعية في شرق القدس، علماً أنه لم يتم إجراء انتخابات فلسطينية عامة منذ عام 2006.

ويرى مراقبون أن موقف عباس يبدو سيئاً، فمن جهة لا يريد خسارة ثقة شريك وهو الإتحاد الأوروبي الذي يتمسك بأهمية إجراء الاستحقاقات لتجديد الشرعية الفلسطينية، فضلاً عن أن هذه الخطوة قد تعمق الأزمة مع باقي الفصائل وفي مقدمتها حماس، ومن جهة ثانية فإن السماح بإجراء الانتخابات قد تكون له تكلفة عالية.

ويشير المراقبون إلى أن عباس على يقين من أن التيار الذي يقوده في حركة فتح يتعرض لأزمة وجودية عقب توالي الانقسامات وما أضفت إليه من تعدد في القوائم المرشحة التي تسحب من رصيده وحلفائه الحاليين الذين يحيطون به ويحدوهم أمل في استمرار السلطة

كما أعلنت قوائم حزبية ومستقلة أخرى مترشحة للانتخابات، ومن بينها قائمة القيادي المصول من حركة فتح ناصر القدوة، رفضها خيار التأجيل الذي بدأ أنه محاولة من الرئيس والحلقة الضيقة المحيطة به للتخلص في ظل مؤشرات على إمكانية خسارتهم الاستحقاقات ولاسيما الرئاسية منها.

واعتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظليل الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

يوجد الرئيس الفلسطيني محمود عباس نفسه في موقف صعب، في ظل عدم اقتناع الجانب الأوروبي بقرار تأجيل الانتخابات العامة، ورفض فلسطيني متصاعد لهذا الخيار، الذي بدأ الهدف منه تهرب الرئيس الفلسطيني من خسارة انتخابية واردة.

رام الله - أبدى الإتحاد الأوروبي تمسكاً بإجراء الانتخابات الفلسطينية في موعدها، في موقف من شأنه أن يشكل عامل ضغط إضافي على الرئيس محمود عباس الذي يعتمز تأجيل الاستحقاقات إلى أجل غير مسمى بذريعة "رفض" إسرائيل إجراءها في القدس الشرقية. ويتنظر أن يعلن الرئيس الفلسطيني عن قراره بشأن التأجيل الخميس، وذلك خلال لقاء مع الفصائل الفلسطينية، بينها حركة حماس والجهد الإسلامي. وسبق أن أعلنت حماس رفضها تأجيل الاستحقاقات لاسيما التشريعية "ولو ليوم واحد".

واعتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظليل الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

## تحذيرات أميركية من انهيار لبنان في غضون أسابيع

بيروت - تتوالى التحذيرات الأميركية من إمكانية انهيار لبنان خلال أسابيع في ظل عجز الطبقة السياسية عن التوافق على تسوية حكومية، وانشغالها بمشاحنات وخلافات ذاتية. وقال رئيس منظمة "أميركان تاسك فورس أون ليبانون" غير الربحية والسفير الأميركي السابق في المغرب إدوارد غابرييل، في مقال نشره بصحيفة "ذا هيل" إنه "أصبح من الواضح بشكل متزايد أن لبنان قد

يواجه الانهيار المالي في غضون أسابيع". واستحضر غابرييل زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية، ديفيد هيل، قبل نحو أسبوعين إلى لبنان قائلاً إنها "كانت محاولة أخيرة لإيقاظ القيادة السياسية في لبنان". وأضاف "لسوء الحظ يبدو أن مناقشة هيل للبنانيين لم تلق أذناً صاغية. فالبطالة، وعدم الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، وعدم القدرة

على توفير الطعام من العوامل التي تستمر في تقويض حياة مئات الآلاف من المواطنين اللبنانيين". وتابع في الوقت ذاته "يبدو أن قادة لبنان لا يمكن إقناعهم بالتخلي عن مشاحناتهم الطائفية والمصالح الذاتية بشأن خطة إنقاذ اقتصادي أو حكومة جديدة". معتبراً أن على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التحرك لحماية المصالح الأميركية في لبنان. ويشهد لبنان حالة انهيار مالي واقتصادي غير مسبوقه في ظل عجز القوى السياسية على التوافق على أرضية لتشكيل حكومة، حيث تصر بعض الأطراف على رفض التنازل من أجل حكومة اختصاصيين تتولى الإصلاحات المطلوبة لعودة الدعم الدولي، خشية ضياع مكتسباتها.

وبات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وسط توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية جراء عجز المصرف المركزي على تغطيته نتيجة تآكل احتياطياته من العملة الصعبة. وزاد القرار السعودي مؤخرًا بحظر المنتجات الزراعية من عمق الأزمة باعتبارها أحد الأبواب القليلة التي بقيت مفتوحة لتحصيل العملة الصعبة، وسط مخاوف من انضمام دول خليجية أخرى إلى هذا القرار.

ويشير المراقبون إلى أن عباس على يقين من أن التيار الذي يقوده في حركة فتح يتعرض لأزمة وجودية عقب توالي الانقسامات وما أضفت إليه من تعدد في القوائم المرشحة التي تسحب من رصيده وحلفائه الحاليين الذين يحيطون به ويحدوهم أمل في استمرار السلطة

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيراً بأنها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المصيرية. وهناك شبهة قناعية بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات



أحمد فؤاد أنور  
إعادة النظر في  
تأجيل الانتخابات  
الفلسطينية واردة

واعتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظليل الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلاً عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.



القادم أسوأ

## نذر حرب ثانية في جنوب اليمن تهدد بنسف جهود السلام

اندلاع حرب جديدة في جنوب اليمن بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي، سيكون أمراً مريئاً لجهود إحلال السلام في البلد رغم الزخم الذي اكتسبته بانخراط الولايات المتحدة فيها. فالجهود التي يقودها المبعوثان الأميري والأميري تيم ليندركينغ ومارتن غريفيث تتجه بشكل كامل صوب الصراع بين "الشرعية" والحوثيين ولا تسكاد تلتفت لنذر الصراع الذي قد يتجدد بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي.

عدن - ينذر التوتر المتصاعد في جنوب اليمن بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي بمزيد من تعقيد المشهد اليمني، حيث أن اندلاع حرب ثانية في الجنوب إلى جانب الحرب الدائرة على أشدها في محافظة مارب بشمال البلاد بين القوات الحكومية والتمرديين الحوثيين، سيدخل جهود السلام الجاري العمل عليها بدفع أميركي وأممي في مفاصله سيكون من الصعب الخروج منها في أمد منظور. وبينما تشهد معركة مارب تصعيداً غير مسبوق بسبب مضاعفة الحوثيين لجهودهم الحربية أملاً في الاستيلاء سريعاً على مركز المحافظة الاستراتيجية الغنية بالنفط، عاد التوتر مجدداً بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي إثر اندلاع مواجهات مسلحة بين الطرفين بالتزامن مع اعتقالات لشخصيات من الجانبين ما قد ينذر بحرب مفتوحة، تسقط مخرجات اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية وتمكنت من خلاله من فض الاشتباك الدامي الذي دار بين الطرفين في 2019.

### اندلاع حرب أخرى في جنوب اليمن يقع بالكامل خارج حسابات القوى التي تحاول إطلاق مسار سلمي في البلد

ومنحت رغبة الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس جو بايدن في إنهاء الصراع اليمني لأسباب إنسانية، جهود السلام التي تعمل عليها الأمم المتحدة زخماً استثنائياً. لكن تلك الجهود تنصب جميعها على الصراع بين السلطة اليمنية المعترف بها دولياً والتمرديين الحوثيين، ما يعني أن اندلاع حرب أخرى في جنوب اليمن يقع بالكامل خارج حسابات القوى التي تحاول إطلاق مسار سلمي في البلد. وجاءت التوترات المستجدة بين "الشرعية" اليمنية والمجلس الانتقالي على الرغم من التوافق والهدوء الذي ساد بعد تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب نهاية العام الماضي، بناء على اتفاق الرياض.

في جناح فايروس كورونا بالمستشفى الحريق المرعوق لمستشفى ابن الخطيب ببغداد في حالة صدمة جراء هول الحادثة التي جاءت كخلاصة للوضع المزري الذي أصبح عليه القطاع الصحي في العراق وكتيجة طبيعية لسنوات طويلة من الفساد والإهمال اللذين أفضيا بالبنية التحتية للقطاع إلى حالة غير مسبوقة من التدهور حتى أصبحت خطراً على من يرتادها، وهو ما ثبت بالفعل في حوادث مميتة أخرى سبق لمستشفيات عراقية أن شهدتها خلال السنوات الأخيرة. فقد كانت ليلة رعب لا يمكن تصورها حيث اجتاحت السنة اللهب وحدة العناية المركزة في المستشفى وتعالقت الصرخات، وقفز مريض هرباً من الجحيم واحترق أقارب كانوا في زيارة أقاربهم بعد أن رفضوا التخلي عن مرضاهم المربوطين بأجهزة التنفس. وفي تقرير لوكالة الأوسشيد برس أعدته سامية كلاب وعبدالرحمن زياد وصف الأطباء العراقيون والطواقم الطبيّة وعمال الإنقاذ الذين شهدوا اللحظات الأولى من الحريق الكارثي المشاهد التي راوها وقد تغلّبت الصدمة على الكثيرين منهم وقالوا إن تلك الليلة ستبقى محفورة في ذاكرتهم إلى الأبد. واشتعل الحريق الذي اندلع في ساعة متأخرة من مساء السبت الماضي مع تدفق النيران عبر نوافذ المستشفى،



هل جاء دور عمان في تمهيد الطريق الصعب

## ظريف يستكمل في عُمان جولة استكشاف أجواء الحوار مع السعودية

### رغبة إيران في حوار مفصل على مقاسها يقلل من فرص نجاحه

لكن التلميحات تكفّت حول رغبتها في الحوار. وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء إن إيران دولة جارة ونطمح أن تكون لدينا معها علاقة طيبة ومميزة. وفيما اعتبر إشارة إلى وجود جهود فعلية لإطلاق حوار سعودي إيراني، قال ولي العهد تعمل مع شركائنا على التعامل مع هذه الإشكالية ونتمنى أن نتجاوزها وتكون العلاقة طيبة وإيجابية مع الجميع.

وسبق لإيران أن رفضت دعوات سعودية لإشراك الرياض وحلفائها الإقليميين في أي مباحثات دولية بشأن الملف النووي، لكنها أكدت مرارا استعدادها لإجراء حوار إقليمي قال مراقبون إن طهران تريد تفصيله على مقاسها وصرفه بعيداً عن المواضيع الجوهرية التي تشكل مصدر قلق لبلدان المنطقة الأمر الذي يقلل من فرص نجاح الحوار في إقرار مصالحة بين إيران وجيرانها.

من اقترحت وقفا شاملاً لإطلاق النار لم يستجب له الحوثيون المعروفون بارتباطهم الوثيق بدائرة القرار الإيراني.

### العواصم التي زارها ظريف تشترك في احتفاظها بعلاقات جيدة مع طهران بينما تنفرد مسقط بخبرتها بالوساطات الصعبة

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن لقاء ظريف بالمسؤولين العمانيين لشهد استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.. وتبادل وجهات النظر بشأن المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة لاستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة. ولم تؤكد السعودية وإيران إجراء مباحثات بين ممثلين عنهما في بغداد،

الصحيفة إنه عُقد مؤخراً في بغداد بين مسؤولين من البلدين. كما لم تستبعد بعض المصادر ارتباط زيارة قام بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الإثنى إلى الدوحة غداة زيارة مماثلة قام بها ظريف إلى قطر، بالحراك الدبلوماسي المتعلق بالحوار السعودي الإيراني المحتمل.

واستقبل ظريف الأريبعاء في مسقط من قبل فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني بحضور وزير الخارجية بدر البوسعيدي.

كما كان للوزير الإيراني لقاء في العاصمة العمانية بمحمد عبدالسلام المتحدث باسم الحوثيين، قالت الخارجية الإيرانية إن ظريف أكد خلاله موقف طهران المؤيد لوقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب المدمرة في اليمن. ولا يخلو إيران هذا الموقف من رسالة تهدئة تجاه السعودية التي كانت هي

مسقط - شمل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سلطنة عمان بجولته في المنطقة والتي زار خلالها كلا من قطر والعراق، في ظل رواج أنباء عن جهود تبذل في المنطقة لتضييق هوة الخلافات بين الغريمين الكوريين إيران والسعودية وإطلاق حوار بينهما.

ورغم غياب المعلومات المستقاة من مصادر رسمية، فقد ربط مهتمون بشؤون الشرق الأوسط جولة ظريف في المنطقة بجهود إطلاق حوار بين السعودية وإيران، ذهبت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية حد القول إنه بدأ بالفعل على مستويات منخفضة من خلال لقاء قالت

تعبدا في الرؤى. وحول مستقبل الصراع في الجنوب اليمني يقول الباحث في الشؤون العسكرية والاستراتيجية علي الذهب لوكالة الأناضول إجراء الأهداف المتعارضة للأطراف المتصارعة. لن يكون هناك أي استقرار ما لم يحسم أي طرف المعركة لمصلحته أو أن يكون هناك توافق وتنازلات واسعة لإحلال السلام.

## ليلة رعب في مستشفى عراقي سلطت الضوء على الفساد القاتل

المحترق وقالوا له إن طفايات الحريق الشلات في الطابق الثاني كانت فارغة. وحاولوا إخماد النيران بالبطنيات.

### مريض توفي بعد أن قفز من النافذة والنيران مشتعلة في جسده وصرخات لمرضى حاصرتهم النيران واستحال الوصول إليهم

وذكر اللواء كاظم بوهان مدير الدفاع المدني العراقي العديد من الرسائل التي تلقتها مختلف الوزارات على مر السنين لحثها على تثبيت أنظمة السلامة في المستشفيات أو تحديثها. ودائماً ما كان الرد هو "عدم وجود مخصصات مالية". وقال الأطباء إن أنظمة السلامة من الحرائق متضمة في التصميم وتفصيل التكاليف في معظم المستشفيات، لكن من الناحية العملية نادراً ما يتم وضعها مما يحيل مجدداً على انتشار الفساد بين المسؤولين. وقال سامر إن نظاماً للسلامة من الحريق كان بإمكانه إنقاذ الأرواح. وكانت ذكرياته الأخيرة من تلك الليلة صرخات تصم الأذان صدرت عن أولئك الذين لم يكن يمكن الوصول إليهم داخل المستشفى فتركوا لأسنة اللهب.

غرفة داخل وحدة العناية التنفسية، ويحتاج كل مريض ما بين اثنتين إلى ثلاثة أسطوانات في اليوم. وأكد أنه كان هناك 30 مريضاً في الوحدة في ذلك الوقت.

ونظراً للمخاطر في تخزين أسطوانات الأكسجين والتي يجب الاحتفاظ بها بعيداً عن المواد القابلة للاحتراق، اعتمدت المستشفيات الحديثة أنظمة مركزية لتزويد الأكسجين. وأدخلت هذه الأنظمة في المستشفيات العراقية في ثمانينات القرن الماضي لكنها تعرضت للضرر خلال سنوات الحصار الذي فرض على البلد عندما منعت عقوبات الأمم المتحدة العراق من تداول النفط وشلت الاقتصاد.

ولا يزال سبب انفجار الأسطوانات الأولى غير واضح. ويتكهن البعض أن قارب أحد المرضى كان يستخدم موقداً كهربائياً صغيراً بجوار الأسطوانات. ووصف سامر كيف هرع إلى مريض موصول بجهاز التنفس الصناعي في إحدى غرف المستشفى التي كانت محاطة بالنيران وأمسك بالرجل وأسطوانته لحمله. وكانت لحظات مليئة بالرعب فقد كان يمكن أن تنفجر الأسطوانة في أي لحظة.

ومع نقل المسعف حسين المرضى إلى الخارج ظهرت حشود من المتطوعين ما زاد من حالة الفوضى. وقد جاء البعض وهم يركضون خارج المستشفى

طفايات الحريق وأغلقت مخارج الطوارئ لسبب غير مفهوم.

وكان الطبيب كمال الربيعي البالغ من العمر 28 سنة في جناح العناية المركزة بالطابق الثاني بالمستشفى المليء بمرضى كوفيد الموصولين بالأكسجين عندما بدأ الحريق.

وقال إنه كان يخشى أسطوانات الأكسجين منذ أول دورة له في الجناح في أكتوبر الماضي. فعادة ما يتم تخزين أكثر من اثنتي عشرة أسطوانة في كل



جانب من الجحيم العراقي الأوسع

## كورونا يضاعف تحديات الحكومة التونسية لإنجاح موسم حج اليهود

المساجد في رمضان، فتح معبد الغربية الباب لزواره.

وأضاف "لن يكون هناك زحام وسيكون موسم الحج رمزياً بسبب قلة الحاضرين مقارنة بالسابق". ويرى المتابعون أن الأزمة الصحية تضيف أعباء الحكومة في ما يتعلق بهذه التظاهرات التي تحوم حولها هواجس أمنية. ولا يزال الهجوم الانتحاري بساححة مفخرة استهدف معبدا عام 2002 وأدى إلى مقتل 21 شخصا عالقاً بذاكرة التونسيين. ولاحظ مراقبون تراجع عدد الحجاج بشكل كبير في أعقاب هذا الهجوم.

وعلى الرغم من نجاح الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ في إعادة الثقة إلى الحج اليهودي بالحفاظ على استقرار أمن جزيرة جربة التي شكلت مثالا فريداً من نوعه على مستوى التعايش السلمي بين الأديان والأطياف في العالم، إلا أن المخاطر الأمنية تبقى ماثلة.

ويحذر الخبراء من عمليات إرهابية تطال المناطق السياحية وذات الدلالات الدينية مثل معبد الغربية، مع توقعات باستمرار استهداف الإرهابيين أمن البلاد. وتقرض الحكومة إجراءات أمنية مكثفة مع كل موسم لحج اليهود لمواجهة أي مخاطر وحوادث محتملة.



يوزيف الطرابلسي  
عدد الزائرين إلى معبد الغربية لن يتجاوز 7000 شخص

ويعتقد الخبراء أن الدوافع الاقتصادية والرغبة في إنعاش السياحة تقف وراء رغبة الحكومة في إنجاح هذه المناسبة. وكان إلغاء حج الغربية العام الماضي قد فاقم من خسائر الاقتصاد التونسي.

وستقبل معبد اليهودي الأشهر في أفريقيا في شهر مايو من كل عام الآلاف من الزائرين اليهود من تونس ومن أنحاء العالم، وتعد تلك الاحتفالات في العادة فاتحة الموسم السياحي الصيفي في جزيرة جربة وعموم تونس.

ويقول خبراء اقتصاد إن جربة التي تستقبل كل عام الآلاف من الزائرين تستنزف اقتصاديا في حال إلغاء موسم الحج مرة أخرى، خاصة وأن عائدات الجزيرة تقوم أساسا على التجارة والسياحة. ويؤكد هؤلاء على حاجة المدينة إلى تجاوز صدمة جائحة كوفيد بهدف إعادة إشغالها.

وتأخرت السياحة التونسية بعمليات الغلق وحظر الطيران بين غالبية دول العالم، حيث تراجعت عائداتها بنسبة 65.1 في المئة حسب إحصاء رسمي للبنك المركزي التونسي صدر في مايو الماضي. وتساهم السياحة بين 8 و14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد التونسي، وتعد مصدرا رئيسيا للنقد الأجنبي إلى جانب الصادرات وتحويلات العاملين في الخارج.

وينظم الحج اليهودي هذا العام بين 25 أبريل و2 مايو، وفي العام 2020 ألغى وأغلق كنيس الغربية وهو الأقدم في أفريقيا للحد من مخاطر تفشي الوباء. ويقع الاحتفال بالحج اليهودي في كنيس الغربية كل عام في اليوم الثالث والثلاثين من عيد الفصح اليهودي، وهو في صميم تقاليد اليهود التونسيين الذين لا يزيد عددهم على 1500، معظمهم يعيشون في جربة مقابل مئة ألف قبل الاستقلال عام 1956.



تدابير صحية صارمة

أمنة جبران

تونس - يضاعف انطلاق مراسم حج اليهود إلى "كنيس الغربية" في جزيرة جربة التونسية بالزمان مع فواصل انتشار الجائحة، التحديات أمام الحكومة التونسية التي تريد إنجاح التظاهرة بعد اضطرابها إلى إلغائها العام الماضي بسبب حالة الطوارئ الصحية العالمية في أعقاب تفشي الوباء لأول مرة.

وبدأت السلطات في تونس المخاوف الصحية بشأن انطلاق مراسم الحج اليهودي إلى كنيس الغربية في جزيرة جربة (شرق) فيما تفرض البلاد قيودا على التنقل توفيا من موجة ثالثة من الوباء أكثر خطورة، مؤكدة الالتزام بإجراءات وقائية صارمة.

وانطلقت الإثنين مراسم الحج اليهودي إلى كنيس الغربية في جزيرة جربة وسط تدابير صحية مشددة. وأوضح بيريز الطرابلسي رئيس معبد الغربية والمسؤول عن هذه التظاهرة لـ"العرب"، أن "عدد الزائرين إلى المعبد هذا العام سيكون محدودا تماثيا مع البروتوكول الصحي لذلك لن يتجاوز 7000 شخص".

وتابع "العدد سيكون قليلا مقارنة بالمواسم السابقة، كما أن الكثير من اليهود حرموا من القدوم بسبب قيود تنقل".

وأوضح أنه "وقع التنازل على الكثير من طقوس الحج في هذا الموسم التزاما بالإجراءات الصحية". وأردف "ستكتفي بقدوم الزائرين إلى المعبد وإشعال الشموع".

وهذا هو الموسم الثاني الذي تحظر فيه الاحتفالات في الكنيس اليهودي بسبب الوباء.

ومع انطلاق التظاهرة، تم منع التجمع داخل المعبد كما تقام الصلاة بصفة فردية وبوضع الكمامات للمشاركين اليهود الذين يسكنون البلاد وبضعة قادمين من الخارج.

ونقلت وسائل إعلامية عن وزير السياحة السابق اليهودي رونيه الطرابلسي والذي قدم للمعبد مصحوبا بحوالي عشرين سائحا "الحج لغربية اليوم كمباراة دون جمهور. ولكن يجب أن تلعب".

وتابع "عندما ناتي ندعو بالنجاح في الامتحانات وبالصحة الجيدة لكل العائلة، ولكن هذا العام سندعو إلى كل العالم".

ويؤكد خبراء ومتابعون أن كورونا يخترق مدى قدرة الحكومة على النجاح في تنظيم تظاهرة بهذا الحجم والرمزية ويرى هؤلاء أن تنظيم الحج اليهودي رغم الضغوط بمقابلة رسالة تسامح وطمأنة للدخل والخارج على رغم القلق من مزيد تردي الأوضاع الصحية.

وخلال الأسابيع الأخيرة، تعيش تونس على وقع وضع صحي متآزم بسبب الانتشار السريع للفايروس وعدد الوفيات اليومية القياسي والذي تجاوز المئة وفاة يوميا.

ويستبعد الخبراء أن تكون موافقة الحكومة على تنظيم الحج بمثابة مجازفة صحية بسبب التزامها بالقيود الصارمة.

وأكد سهيل العلوي مستشار منظمة الصحة العالمية في تونس في حديث لـ"العرب"، أنه سيقع الالتزام بجميع الإجراءات والبروتوكولات الصحية، لافتا إلى أن "عدد الزائرين لن يكون كبيرا".

وبين أن موافقة الحكومة على تنظيمه يأتي في سياق رسالة تسامح تزامنا مع شهر رمضان الكريم. وتابع "كما وقع فتح

## زلة لسان للدبية تثير الغضب شرق ليبيا

مطالبات لرئيس الحكومة بالاعتذار عن تصريحات بشأن بنغازي



الدبية مطالب بالتراجع عن تصريحاته

الرئاسية والبرلمانية، موضحة "هذه الزيارات سياق عاطفي لا معني له وليست له أي قيمة فلا داعي لوضع الملح على الجرح وكأنه عالم وودي". وتابعت "نتمنى من رئيس الحكومة أن يحفظ هيئته لأن هيئته من هيبة الدولة ومن هيبة إقليم طرابلس وفقا لخارطة التي لن نرضى بها ولن نسكت عليها فلا داعي يا رئيس الحكومة أن تضع نفسك منا هدفا مشروعا للسفهاء، فأنتم لا تمثل نفسك ولا سياستك يجب أن تفكر جيدا قبل أن تغامر بالجميع".

ويأتي ذلك في وقت يواصل فيه الدبية جهودها من أجل توحيد المؤسسات لتهيئة الظروف اللازمة لإجراء الانتخابات العامة في موعدها المحدد في خارطة الطريق أي 24 من ديسمبر المقبل وهو استحقاق يحظى بدعم إقليمي ودولي وأمني.

وقال الدبية مساء الثلاثاء إن "الحكومة تمكنت من توحيد أغلب المؤسسات ولم يبق سوى توحيد المؤسسة العسكرية"، مشيرا إلى أن "توحيد المؤسسة العسكرية أمر يجب إنجازه في أسرع وقت حتى نصل إلى انتخابات حقيقية وواقعية وفي أفضل أجواء ممكنة".

وأكد أنه "وبحال قررت الحكومة عقد الاجتماع، فإن عليها التنسيق مع وزارة الداخلية وأجهزتها في مدينة بنغازي للحماية والتأمين وعدم نقل عناصر من مدن أخرى تسيطر عليها المجموعات المسلحة والفوضى الأمنية".

وحاولت العديد من الأطراف تاجيح الخلاف في خطوة يرى مراقبون أنها تهدد المسار الانتقالي في ليبيا لاسيما في ظل عدم تمكن الحكومة من توحيد المؤسسة العسكرية وهي من أبرز المهام الموكولة للسلطة الانتقالية في البلاد وفقا لخارطة الطريق المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية.

واعتبرت عضو مجلس النواب الليبي ربيعة ابوراس، التي سبق أن كانت ضمن النواب الذين انشقوا عن البرلمان بسبب دعمه لحملة الجيش من أجل السيطرة على العاصمة طرابلس، أن "الدبية ليس مضطرا للذهاب إلى بنغازي لأنه سياق عاطفي لا معني له".

وأضافت ابوراس في تدوينة نشرتها عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن "نور الحكومة رابط تهيئة الظروف والمناخ للمؤسسات بعد توحيدها كي تعمل على نجاح المرحلة الانتقالية وصولا للانتخابات

بعد أن تضاربت الأنباء حول عملية منع هبوط الطائرة التي كانت تقل الوفد الحكومي في مطار بنينا.

وكان الجيش قد حارب تنظيمات متطرفة، من بينها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وأنصار الشريعة، وفصائل أخرى متحالفة معها في بنغازي.

واستمرت الحرب نحو ثلاث سنوات (2014 - 2017) لتنتهي بإعلان الجيش تحرير بنغازي بالكامل في يوليو 2017.

ويثير الغضب الذي عبرت عنه القيادة العامة للجيش في المنطقة الشرقية مخاوف من استمرار الانقسام، لاسيما ما رافق ذلك من تاويلات ومواقف ترمي إلى تاجيح الخلاف بين الدبية وحفتر.

وبالرغم من الغضب الذي أثارته تصريحاته في شرق البلاد، غير أن ذلك لم يمنع الجيش الليبي من الترحيب بعقد الدبية لاجتماعات حكومته في بنغازي ما يفند التاويلات التي كانت تستهدف تاجيح الخلاف بين الجيش والسلطة الانتقالية الجديدة في ليبيا.

وقال بيان القيادة العامة الذي نشر ليل الثلاثاء -الأربعاء- "ترحب بعقد الاجتماع على الرغم من أنه ليس لنا أي رابط بحكومة الوحدة سواء كان رابطا سياديا أو خدميا وحتى على مستوى التواصل".

## تركيبة البرلمان القادم تطرح تساؤلات حول مستقبل الأزمة الجزائرية

تبنون كونها "لا تمس بالضمانات الدستورية لممارسة المواطن لحقه في الترشح". ووفق هذا المعطى تكون الهيئة الوصية قد أوصت أكثر من 23 ألف مرشح للانتخابات النيابية، وتميل الكفة فيها لصالح المستقلين على حساب القوى السياسية، الأمر الذي يسج إلى هوية البرلمان المقبل ويضعه لأول مرة منذ دخول البلاد عهد التعددية السياسية في 1989، خارج قبضة الأحزاب السياسية التقليدية.

ويتنافس هؤلاء على 407 مقاعد في الغرفة السفلى (المجلس الشعبي الوطني) وسط جدل محتدم حول جدوى الاستحقاق برتمته في حلحلة الأزمة السياسية، وحول قدرة الاستحقاق على تحقيق التغيير السياسي المرفوع في الشارع، في ظل استمرار سياسة التشديد الأمني والقمع تجاه الراضين للانتخابات.

وعبرت غالبية الأحزاب السياسية عن نيتها دخول المعترك السياسي، حيث أعرب 50 حزبا عن نيته خوض السباق فيما اقتصر المعارضة على قوى رديكالية معروفة بمواقفها المناوئة للسلطة، لكنها على نقيض ووزن سياسي معتبر.

ويتعلق الأمر بما عرف بقوى كتل البديل الديمقراطي، وعلى رأسها الحزبان البربريان (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى

الذي استدعى توفير الوقت الكافي للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات لدراستها".

غير أن دوائر معارضة للمسار الانتخابي للسلطة، ولانتخابات التشريعية تحديدا، علقت على القرار بـ"صعوبة العثور على لوائح تدخل السباق"، وأن "عزوف الشارع ومقاطعة الطبقة السياسية وضعها الانتخابات المذكورة في مأزق حقيقي، حيث صار الحصول على مجرد مئة توقيع لأي مرشح في اللائحة يمثل عبئا ثقيل على أصحابه، نتيجة الرفض المطلق للمسار برتمته".

وقال رئيس السلطة محمد شرفي "القرار أملاه الكم الهائل للأحزاب السياسية والقوائم الحرة التي تقدمت لإيداع ملفات الترشيح، لاسيما الخميس الماضي، وتجنبنا للتسرع في دراسة ملفات الترشيح، وتمكين كل ملف من حقه من العناية".

وأما المجلس الدستوري فقد أكد بدوره "دستورية" أحكام الأمر الموقع من قبل الرئيس عبدالمجيد

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبية في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن"، وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وأخضاع المدينة لسيطرة الإسلاميين. وإثر ذلك أرجأ الدبية اجتماعا كان المقرر أن تعقده حكومته في بنغازي

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

دفع الغضب المتنامي في شرق ليبيا من تصريحات رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحمد الدبية القيادة العامة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى مطالبة الدبية باعتذار "صريح وواضح" عن تلك التصريحات التي وصفها مراقبون بالعموية والتي قال فيها "بنغازي ستعود إلى حضن الوطن".

بنغازي (ليبيا) - أثار تصريحات لرئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبدالحمد الدبية، رأى فيها مراقبون زلة لسان حول بنغازي، الغضب في شرق البلاد ما دفع بالجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى مطالبة الدبية باعتذار "صريح وواضح".

وقالت القيادة العامة للجيش في بيان بثته قناة "ليبيا الحدث" ليل الثلاثاء -الأربعاء- "تؤكد القيادة العامة أنها تلقت المئات من الطلبات من مختلف شرائح المجتمع وعلى مستوى ليبيا ومن جميع القبائل وأسر الشهداء والجرحى بضرورة تقديم رئيس الحكومة عبدالحمد الدبية اعتذارا صريحا وواضحا عما بدر منه عندما ذكر الأسبوع الماضي بأن بنغازي ستعود إلى حضن الوطن".

وأضافت "هذه التصريحات مرفوضة، ويجب عليه (الدبية) احترام وتقدير دم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ضد الإرهاب والتطرف".

الجيش أكد أنه تلقى المئات من الطلبات بضرورة اعتذار الدبية عما بدر منه عندما ذكر أن بنغازي ستعود إلى حضن الوطن

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبية في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن"، وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وأخضاع المدينة لسيطرة الإسلاميين. وإثر ذلك أرجأ الدبية اجتماعا كان المقرر أن تعقده حكومته في بنغازي

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبية في حديث عفوي مخاطبا النازحين "سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن"، وهو ما عدّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وأخضاع المدينة لسيطرة الإسلاميين. وإثر ذلك أرجأ الدبية اجتماعا كان المقرر أن تعقده حكومته في بنغازي

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

وكان الدبية قد التقى نازحين فروا من بنغازي الأسبوع الماضي في طرابلس، واطلق تصريحات وُصفت بالاستفزة حول المدينة ما أثار غضبا في المنطقة الشرقية.

## تسريبات ظريف تثير «اقتتالا داخليا» في إيران

روحاني يربط بين توقيت تسريب التسجيل ومباحثات الاتفاق النووي



ظريف قد يخسر منصبه

في الانتخابات الرئاسية الإيرانية. وغالبا ما يتهم المحافظون الإصلاحيين بعدم الفعالية ولاسيما في مواجهة أزمة اقتصادية سببها الأساسي العقوبات الأميركية، في حين تعتبر الحكومة الإصلاحية أن أعضاء البرلمان يقومون بكل ما في وسعهم لعرقلة جهودها الدبلوماسية. ويريد المحافظون أيضا إلغاء العقوبات، لكن في آن واحد يرغبون في عرض فترة حكم روحاني لثماني سنوات بأنها "وقت ضائع".

## لجنة أميركية - إسرائيلية لبحث تسليح إيران لميليشياتها

طائرة مسيرة تابعة لجماعة حزب الله اللبنانية، بعد اختراقها أجواء البلاد. واطلع سوليفان المسؤول الإسرائيلي على سير المفاوضات المتواصلة في العاصمة النمساوية فيينا لإحياء الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا. وشدد على أن واشنطن ستشاور مع إسرائيل عن كتب بشأن الملف النووي الإيراني. واتفق سوليفان وبين شبات على أن "أنشطة إيران الإقليمية تشكل تهديدا كبيرا"، فيما أكد سوليفان على أن الرئيس الأميركي جو بايدن "يدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

والإثنين، بدأ وفد أمني إسرائيلي بقيادة بن شبات ورئيس جهاز المخابرات الخارجي (الموساد) يوسي كوهين زيارة غير معلنة المدة إلى واشنطن.

ويحسب وسائل إعلام إسرائيلية، وجه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، بن شبات بالتعبير عن معارضته لعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي.

وتعلق بسليمانى "حساس بالنسبة إلينا". وأضاف رئيس البرلمان الذي يعد من أبرز السياسيين المحافظين "لا نريد أن يكون ثمة خدش صغير حتى على الوجه المشع لهذا العزيز".

وأشار روحاني أن تسريب شريط مسجل لحديث غير علني لوزير الخارجية، في وقت تسجل فيه محادثات فيينا بشأن الملف النووي الإيراني نجاحا، "يهدد إلى إثارة الخلافات الداخلية في البلاد". ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عنه التأكيد على ضرورة كشف المسؤولين عن تسريب هذا الشريط.

ورأى روحاني أن توقيت تسريب تسجيل صوتي لوزير خارجيته، يهدف إلى التسيب بـ"اختلاف" داخلي تزامنا مع المباحثات لإحياء الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي.

كما أكد أن نشر الشريط يأتي في إطار حملة من جانب متشددين، وقال روحاني "لأنهم لماذا تكون حملة الانتخابات أهم لدى البعض من المصالح الوطنية ورفاهية الشعب".

ورغم محاولات تهدئة الجدل، يرى مراقبون في طهران أن التسريب قد يكلف ظريف وظفته، كما قد يقضي على حظوظ الإصلاحيين، الذين ينتمي لهم روحاني، في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وتراجع شعبية التيار

رغم محاولات تطويقها والحد من تأثيرها السياسي، تواصل التصريحات المسربة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والتي عبر فيها عن امتعاضه من دور الحرس الثوري وتكبيله للدبلوماسية، إثارة الجدل داخل إيران حيث وجد فيها التيار المتشدد وسيلة لتسجيل نقاط انتخابية ضد خصومهم الإصلاحيين.

طهران - أبدى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في منشور عبر تطبيق إنستغرام الأربعاء أسفه لتحول تصريحاته المسربة إلى "اقتتال داخلي" في إيران، بعد انتشار تسجيل صوتي تحدث فيه عن دور الحرس الثوري في الدبلوماسية وأثار جدلا واسعا في طهران.

وأثار التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

واشتكى ظريف في تسجيل صوتي مسرب من أن الحرس الثوري يمارس نفوذا على الشؤون الخارجية والملف النووي للبلاد أكثر منه وأن القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليماني، الذي قضى بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في يناير، كان يسيطر على الوزارة.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

وأتى التسجيل الذي يأتي نشره قبل أقل من شهرين على الانتخابات الرئاسية وفي ظل مباحثات مع القوى الدولية الكبرى لإعادة إحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي، انتقادات من المحافظين المعارضين لحكومة الرئيس الإصلاحي حسن روحاني.

## فرنسا تناقش قانونا جديدا لمكافحة الإرهاب

باريس - ناقش مجلس الوزراء الفرنسي الأربعاء قانونا جديدا حول الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بعدما عملت وزارة الداخلية منذ أشهر على صياغته، فيما تعيش البلاد صدمة بعد مقتل شرطية على يد متطرف إسلامي يحمل الجنسية التونسية.

ومن المتوقع أن يثير مشروع القانون الذي ينبغي صدوره قبل 31 يوليو مناقشات محتدمة في البرلمان، وقد يؤدي إلى موجة احتجاجات جديدة في صفوف المدافعين عن الحريات العامة.

وشهدت فرنسا في السنوات الأخيرة موجة اعتداءات غير مسبوقه نفذها إسلاميون متطرفون وأوقعت أكثر من 260 قتيلًا.

وسيكون وفق النص الجديد بالإمكان تمديد تدابير المراقبة الفردية (الإقامة الجبرية) "إلى حد سنتين" بعد الخروج من السجن بالمقارنة مع سنة واحدة حاليا للأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن ثلاث سنوات على أقل تقدير مع النفاذ بتهمة الإرهاب. ويسمح النص باتخاذ تدابير قضائية بحق هؤلاء "الخارجين من السجن" إذا كانوا يطرحون "خطرا كبيرا" بتكرار فعلتهم، من بينها اتخاذ مقر إقامة في مكان معين أو الخضوع لـ"رعاية صحية"، وذلك لفترة تصل إلى خمس سنوات بعد قضاء عقوبتهم.

وأوضح وزير العدل إريك دوبون موريتي أن "هذا يتعلق بما يقل عن مئة معتقل تمت إدانتهم، سيخرجون (من السجن) وسيستعين بتابعاتهم ومتابعهم عن كثب".

وينص مشروع القانون أيضا على منع أي شخص ملزم بالإقامة في دائرة جغرافية معينة، من الحضور إلى مكان "يجري فيه حدث يواجه من حيث حجمه أو طبيعته مخاطر إرهابية خاصة" مثل مسابقة رياضية أو مهرجان موسيقي.

وفي سياق الاستخبارات، يرسي النص وسيلة وضع جدل هي تقنية الخوارزمية التي تسمح بمعالجة بيانات الاتصال بشكل آلي لرصد أي مخاطر، مع توسيعها لتشمل عناوين الإنترنت.

كما سيتم تمديد المدة المسموحة لجمع بيانات الإنترنت إلى شهرين، مقابل شهر واحد حاليا.

وبعد انقضاء هذه المهلة تعتبر البيانات "مينة" لكن يمكن الاحتفاظ بها خمس سنوات لأهداف البحث والتطوير ولاسيما في مجال وسائل الذكاء الاصطناعي المستخدمة في "الصناديق السوداء"، وهي الخوارزميات التي تسمح لأجهزة الاستخبارات بتحليل بيانات الاتصال بالإنترنت لرصد أي مؤشرات مشبوهة.

وتوضح هيوز أن "الأجيال الأصغر سنا شبت مع مزيد من الشعور بحق أسكتلندا في تقرير المصير وذلك مقارنة بابائهم وأجدادهم.

وحصلت الحكومات الإقليمية لكل من أسكتلندا وأيرلندا الشمالية وويلز على مزيد من السلطات اللامركزية منذ عام 1998، وهو ما يفسر أيضا الخطوات المختلفة التي اتخذت لمقاومة جائحة كورونا.

## نزعة الاستقلال تتصاعد لدى شباب أسكتلندا رغم معارضة بريطانيا

لندن - يريد مايكل جراي أن يخرج من تحت عباءة بريطانيا في أقرب وقت ممكن. ويواصل هذا الحماس الذي يبلغ من العمر 29 عاما من أجل استقلال أسكتلندا، ويعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، قد برهن على أن الوقت قد حان لإجراء استفتاء آخر حول خروج أسكتلندا من عباءة بريطانيا. ويؤكد أن "نتائج تصويت الأسكتلنديين لم تؤثر في حصيله الأصوات" في استفتاء بريكست في عام 2016، حيث صوتت أغلبية نسبتها 62 في المئة من ناخبي أسكتلندا ضد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ومن ثم فإن كثيرا من المواطنين، وبينهم جراي نفسه، يريدون إجراء استفتاء آخر بشأن استقلال أسكتلندا عن بريطانيا.

وتعهد الحزب الوطني الأسكتلندي الحاكم بإجراء استفتاء ثان بشأن الاستقلال حال فوزه بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية القادمة. وكانت نتائج الاستفتاء السابق الذي أجري في سبتمبر 2014 أشارت إلى تفضيل الأسكتلنديين بأغلبية بسيطة نسبتها 55 في المئة، البقاء داخل بريطانيا الشمالية. ولا يعد جراي - الذي يقم في إدنبره والمشارك في تأسيس "سكوتيا"

الذين يفضلون الاستقلال أعلى منها بين هؤلاء الشباب. وينتهي فريدريك باير أيضا إلى مجموعة المؤيدين. ويقول باير الذي يبلغ من العمر 25 عاما والمولود في ألمانيا ويصنف نفسه على أنه "أسكتلندي ألماني"، "اعتقدت على الدوام أنه أمر معقول أن تكون أسكتلندا بلدا مستقلا".

وانتقل باير إلى الإقامة في أسكتلندا في عام 2015 لاستكمال دراسته الجامعية، بعدما كان هاجر إلى إنجلترا مع أمه. وشكل انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نقطة تحول بالنسبة إليه.

وقبل الاستفتاء حول بريكست شارك باير مع مجموعة من المتطوعين في حملة لصالح البقاء داخل الاتحاد الأوروبي حيث تحدث مع المواطنين في مختلف المدن عن أهمية التكتل الأوروبي، وقد كانت هذه الحملة "رائعة" على حد وصفه. وبينما كانت لقضايا الهجرة ونظام الرعاية الصحية مكانة بارزة في تغطية وسائل الإعلام البريطانية لحملة الانسحاب كانت ثمة قضايا مختلفة تماما تعني الأسكتلنديين مثل الخوف من خسارة حصص الصيد والأسماك ووسائل النقل العام. وفي حين صوتت أغلبية بسيطة ضد الاستقلال عن بريطانيا في عام 2014 يعتقد كثيرون أن بريكست أعطى

وتقول كريستي هيوز، من المركز الأسكتلندي للعلاقات الأوروبية "الشريحة العمرية دون خمسين عاما تؤيد الاستقلال في معظم استطلاعات الرأي، وهذا ما يمكن مشاهدته بوضوح منذ فترة، كما أن هذا الاتجاه الرامي للتغيير الجذري ليس قاصرا على الشباب في سن المراهقة" فأحيانا تكون نسبة الأسكتلنديين في العشرينات والثلاثينات من العمر

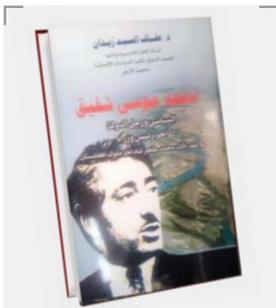
وهو موقع صحفي ناشئ للوسائل المتعددة يؤيد الاستقلال بوضوح - استثناء بين الجيل الأصغر سنا من الأسكتلنديين. وأشار استطلاع للرأي أجري مؤخرا إلى أن أكثر من 60 في المئة من الأسكتلنديين دون 35 عاما يؤيدون الاستقلال، بينما تعارضه أغلبية الشريحة العمرية من السكان ما فوق 45 عاما.

وبريكست يلهب النفرة الانفصالية

## محمد موسى شفيق.. تراجيديا تصفية أكبر مسؤول أفغاني بتهمة بيع مياه نهر

وشهدت العاصمة الأفغانية كابول في مارس 1973 توقيع اتفاقية لتنظيم الاستفادة من مياه نهر هلمند. وكان وفدا البلدين قد أعدا المذكرة الخاصة بالاتفاقية التي وقعها كل من شفيق ورئيس الوزراء الإيراني عباس هويدا. ولم تسترح القيادة السوفيتية لاتساع سلطات شفيق، فلقوا إلى السردار محمد دود، وطرحوا عليه خطة الانقلاب، الذي نفذ في يونيو من نفس العام والملك محمد ظاهر شاه في إيطاليا.

وتم القبض على شفيق، وظل في السجن نحو عام ونصف العام، وأفرج عنه الرئيس محمد داود، وجعله مستشارا لمستفيد من خبراته الواسعة، حتى وقوع الانقلاب المدعوم من موسكو في أبريل 1978، فقتلوا السردار محمد داود وقتله هو وأولاده وأحفاده والمحيطين به.



سعد القرش  
روائي مصري

القاهرة - تقدم النهاية المتساوية لآخر رئيس للوزراء في أفغانستان الملكية دروسا قلما يتعلم منها حاكم. أولها أن هشاشة الدولة تسمح باختطافها في انقلاب قليل التكلفة، وثاني الدروس أن المستقوي بطرف خارجي على انقلاب سيكون هو ضحية الانقلاب التالي. أما الدرس الثالث فهو أن الطغاة يجلبون الغزاة، ولا يخرج الغزاة إلا بئس كبير لنيل الاستقلال، وبئس أكبر في حرب أهلية طويلة المدى، يرى كل فريق جدارته بالحكم؛ ثمنا للثورة التي بذلها في "الجهاد". والدرس الرابع هو بحث المنتصر عن سبب للقتل، وكما وجد الاحتلال الأمريكي للعراق في قضية الدجيل زريعة لإعدام صدام حسين، فقد تمت تصفية رئيس الوزراء الأفغاني بتهمة بيع مياه نهر.

وليست الملكيات كلها شرسا كما يزعم البعض. وكثيرا ما تلجأ حركات الاستقلال إلى شيطنة الأنظمة الملكية، حتى لو كانت ملكيات دستورية لا تمنح الملوك أكثر من التوقيع على المراسيم، ويؤمنون من حق المواطن في التصريحات الناقدة لما لا يعجبه من مواقف وسياسات. والفيصل في التفضيل هو رسوخ قيم الدولة وتقاليد الأقدم من الحاكم، أيا كان لقبه أو صلاحياته، فلا يختطفها ويذيق الشعب مرارة الاستبداد.

وقد اكتوت شعوب بنيران الجمهوريات، وكانت العودة إلى العلم الملكي اللببي بعد الخلاص إلى معمر القذافي، وكاد انقلاب الجنرال بوقفير يطيح الملك الحسن الثاني. وسالت صديقا مغربيا ماذا لو نجح؛ فرد بسخرية: كنا سنصير جمهورية استبدادية.

وفي كتاب "محمد موسى شفيق.. السياسي ورجل الدولة.. آخر رئيس وزراء في عهد الملك محمد ظاهر شاه آخر ملوك أفغانستان" تقدم عفاف السيد زيدان العديدة السابقة لكتابة الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بالقاهرة وجها آخر لأفغانستان الملكية، بتقصيها سيرة رجل "تكاه القاصي والداني"، إذ حاكمه القتل صوريا عام 1978 في حوار مقتضب، واتهموه ببيع مياه نهر، حين كان رئيسا للوزراء عام 1973.

وكان شفيق المولود عام 1929 قد جاء إلى مصر عام 1952، والتحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وفي الوقت حصل على الماجستير من كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وعاد عام 1955 إلى أفغانستان، وغادرها عام 1956 للدراسة بجامعة كولومبيا.

وعاد شفيق من الولايات المتحدة بعد نيله الماجستير في القانون الدولي، وعين وكيل لوزارة العدل، وكان الأمين العام لمجلس صياغة الدستور عام 1964، وعين مستشارا لوزارة الخارجية.

وبعد مهامه الدبلوماسية سفيريا متجولا، ثم سفيرا في مصر بداية من عام 1968 حتى عام 1971، وفي العام نفسه عين وزير للخارجية.

وفي ديسمبر 1972 أصبح رئيسا للوزراء، حتى يوليو 1973، حين طوى السردار محمد داود صفحة الحكم الملكي، بانقلابه على الملك محمد ظاهر شاه. وكان داود زوج أخت الملك وابن عمه، وقد تولى رئاسة الوزراء بين عامي 1953 و1962. وبالانقلاب صار رئيس جمهورية، ومارس الاستبداد في بلد تمتع بالحرية منذ استقلاله عام 1919.



حقة مأساوية

## عودة الجنود الأميركيين إلى وطنهم حلم وليست استراتيجية

### السياسة الاستباقية في التصدي للإرهاب تبدأ من التمركز عسكريا في الخارج



#### استراحة مؤقتة من الحرب

تكون لها مصالح كبيرة، حتى لو تغيرت هذه المصالح بشكل كبير.

ويسارع الرئيس الأميركي بالقول إنه يستعيد قيادة الولايات المتحدة في الناتو ومع ذلك لم تكن هناك شكوى من أن بلاده لديها قوات في ألمانيا لأكثر من 75 عاما منذ تدمير الرايخ الثالث والنشء نفسه. ينطبق على اليابان وكوريا الجنوبية. ومع بقاء القوات الأميركية في تلك الأماكن، يمكن أن يقول ترامب إن بايدن لا يتبع خطابهما المشترك لإنهاء "الحروب الأبدية".

ويمكن أن تكون عمليات الانتشار طويلة المدى في الأماكن الخطرة مطلوبة بسبب التهديدات طويلة المدى للولايات المتحدة لأنها لم تخلق التهديدات والانسحاب لن يجعلها تختفي، إذ تختلف الحرب ضد الإرهاب عن الحروب التقليدية في القرن التاسع عشر، ليس لأن الولايات المتحدة هي من فعلتها ولكن لأن الإرهابيين فعلوا ذلك. وحتى الحروب التقليدية تتغير، كما هو الحال في الفضاء الإلكتروني وأنواع الحروب غير المتكافئة والهجينة التي يتم تطويرها ونشرها من قبل الأعداء على أمل الاستفادة من نقاط قوتهم الأضعف ضد نقاط الضعف الغربية.

وكما هو معلوم فإن الحرب ضد الإرهاب مفتوحة، كما كان النضال ضد الشيوعية الدولية بلا نهاية. كثير من نفس الأشخاص الذين كرهوا الاضطراب إلى الدفاع عن الولايات المتحدة في الحرب الباردة، وخلفائهم الأيديولوجيين، يكرهون الاضطراب إلى الدفاع عن البلاد ضد الإرهاب. ويقول بولتن إنه "من المؤسف أن أعداء الولايات المتحدة لن يمنحوا فترة راحة".

#### مراقبة إيران وباكستان

من بين الأسباب الأخرى للبقاء في أفغانستان مراقبة المخاطر الناشئة عن إيران وباكستان، وهذه حالات واضحة حيث لا بد من القرب الجغرافي. فاستمرار طهران في برامج الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية، ودعمها الثابت للجماعات الإرهابية مثل الحوثيين وحماس وحزب الله، ونشاطها العسكري التقليدي الحربي في جميع أنحاء الشرق الأوسط يجعلها قوة مهيمنة إقليمية طموحة أصبح جيرانها الغربيون قلقين بشأنها.

وتعد أفغانستان موقعا ممتازا وقريبا لمراقبة الأمور داخل إيران. وعلاوة على ذلك، فإن سيطرة طالبان، والتي يمكن أن تعمل على تقسيم وشثت الحكومة الأفغانية، ستزيد بلا شك من نفوذ طهران في غرب أفغانستان كما كان من قبل، مما يضر بمصالح الولايات المتحدة.

وقد يكون الانسحاب الأميركي أكثر خطورة في ما يتعلق بباكستان، وإذا استأنفت طالبان سيطرتها في كابول، فلن يؤدي ذلك إلا إلى تشجيع حركة طالبان الباكستانية والمتطرفين الإسلاميين الآخرين، بما في ذلك داخل أجهزة المخابرات الباكستانية. ومنذ التقسيم عام 1947، لم تكن لباكستان أبدا حكومة مستقرة يمكن الاعتماد عليها.

3500 من الأفراد العسكريين الأميركيين المتبقين وقد تزداد التكاليف على واشنطن بعد الانسحاب بسبب المسافات الكبيرة التي يجب التغلب عليها في أي عمليات مستقبلية.

وفضلا عن ذلك، يؤدي حلفاء واشنطن مهمة رئيسية في أفغانستان تدريب وإرشاد ومساعدة الجيش الوطني الأفغاني وقوات الأمن الأخرى. وهذا ليس قسالا. فوجود ما يقرب من 10 آلاف جندي من أعضاء الناتو وغير الأعضاء المنتشرين يعد أقل بكثير من نزوة قوة المساعدة الأمنية الدولية البالغة 130 الفا. كما أن رحيلهم جنبا إلى جنب مع رحيل القوات الأميركية يشكل ضربة قاسية لأفغانستان إذا أرادت أن تصبح حرة.

وباعتراف الجميع، انفتحت الولايات المتحدة مبالغ طائلة على ما يسمى باتشطة بناء الدولة في أفغانستان، والذي لم يسفر سوى عن القليل. ولم يكن ينبغي أبدا أن يكون هدف الولايات المتحدة إنشاء سويسرا في آسيا الوسطى، حتى لو كانت لديها القدرة على القيام بذلك. وفي ضوء ذلك، يرى بولتن أنه من الخطأ استنتاج أنه بسبب إهدار واشنطن للوارد على الهدف الخاطيء، أصبح الانسحاب الآن مبررا. حيث لم تستمر الولايات المتحدة في بناء الدولة لسنوات عديدة وقد تجاوزت هذه الأخطاء المكلفة لفترة طويلة.

ويؤكد مؤيدو الانسحاب أن واشنطن حاولت طويلا بما يكفي لتمكين الأفغان من الدفاع عن أنفسهم وأن مسؤولياتها قد انتهت. ويخطئ أولئك الذين يقدمون هذه الحجة إصابة النقطة الأساسية التي مفادها أن أمن الولايات المتحدة على المحك، وليس الكفاءة العسكرية الأفغانية. فالولايات المتحدة وحلفاؤها ليسوا هناك لحماية الأفغان من طالبان فقط من أجلهم، ولكن للحماية من التهديدات الإرهابية للدول الغربية التي انبثقت من أفغانستان، وسوف يفعلون ذلك مرة أخرى.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية، تركز واشنطن على جمع المعلومات حول التهديدات الإرهابية المحتملة عبر مجموعة متنوعة من الأليات، وليس فقط الجيش. ومع ذلك، فإن الوجود العسكري وقاعدة لوجستية كبيرة هي التي تمكن من القيام بالكثير من هذا العمل الحاسم.

#### الواقع تغير

يشكو بايدن، بعد أن اعترف ضمنا بأن الولايات المتحدة لم تحقق هدفها الأساسي المتمثل في حماية نفسها، من أن أهدافا جديدة قد تم وضعها. وهذا صحيح فلقد تغير الواقع منذ الانتصار الأولي على طالبان والقاعدة، لكن هذا بالكاد يكون خروجا جزريا للولايات المتحدة للبقاء في الخارج لفترات طويلة عندما

وتنبت أفغانستان صحة هذه النقطة، فإذا عادت طالبان إلى السلطة في كل أو معظم البلاد فإن النظرة العالمية تقريبا في واشنطن ستظل حالة من شبه اليقين من أن القاعدة وداعش وغيرهما ستستأنف استخدام أفغانستان كقاعدة للعمليات.

ويبرز ذلك عبر كلام بايدن في الـ14 من أبريل الجاري حين قال إن "الإرهاب قد تطور منذ هجوم 2001 على طالبان وأن التهديد أصبح أكثر تشتتا وانتشارا في جميع أنحاء العالم". وهذا حقيقي، نظرا لأن الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلق شمال الأطلسي (ناتو) حرموا القاعدة إلى حد كبير من الملاذ الآمن المفضل لديهم لمدة 20 عاما. وكان على الإرهابيين الذهاب إلى أماكن أخرى بحثا عن مناطق فوضي شرق أوسطية أو أفريقية، لأنه لم يكن لديهم خيار آخر، لكن ظلت أفغانستان هي نقطة الانطلاق المفضلة لديهم.

ويدرك بايدن خطر أن بلاده لا تستطيع "ضمان" عدم استخدام الإرهابيين مجددا لأفغانستان، التي تسيطر عليها طالبان كقاعدة لضرب الولايات المتحدة، لذلك أكد أن واشنطن ستحتفظ "بقرائنا في مكافحة الإرهاب والأصول الكبيرة في المنطقة" للحماية من أي هجوم في المستقبل.

ومع ذلك، فإن الجغرافيا تظفر أن بايدن مخطئ في الاعتقاد بأن الولايات المتحدة يمكن أن تمتلك أدوات فعالة نسبيا لمكافحة الإرهاب وجمع المعلومات الاستخباراتية بعد مغادرة أفغانستان، لاسيما وأن أسامة بن لادن استقر هناك بعد طرده من دول أخرى، لأن بُعد أفغانستان جعلها جذابة، كما أن الحرارة لم تتغير.

وبالنسبة إلى أنصار الانسحاب، فقد سر عقدا من الزمن من القتال الدامي اليومي الذي لا نهاية له. لكن هذه الرواية خاطئة، لاسيما خلال السنوات السبع الماضية التي أعقبت انتقال قوة المساعدة الأمنية الدولية التابعة لحلف الناتو إلى عملية الدعم الحازم.

ولا تزال أفغانستان خطرة بشكل غير عادي، وكانت هناك إصابات لكن آخر وفاة لأحد الجنود حدثت في فبراير 2020. وعلاوة على ذلك، لا يوجد دليل على توفير مالي حقيقي من سحب

قرار انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان قد يبدو رد فعل طبيعي للحروب التي خاضها الرؤساء الأميركيون ضد الإرهاب طيلة عقدين من الزمن وما ترتبت عليها من خسائر باهظة في الأرواح والأموال، لكن أمر عودة الجنود إلى البلاد قد يكون مجرد حلم وليس استراتيجية لأن تهديدات حركة طالبان ستكون أكبر، ذلك أن الوضع سيكون مهيا بالنسبة إليها للسيطرة على مركز الدولة. لذلك فإن خبراء الأمن القومي يرون أن التفكير بهذا الأسلوب سيأتي بتداعيات أخطر مما كانت عليه سابقا.

واشنطن - يعتمد قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بسحب القوات العسكرية المتبقية للولايات المتحدة من أفغانستان على السياسة الداخلية أكثر من اعتماده على استراتيجية الأمن القومي. ويبدو موقفه مثل سلفه الرئيس دونالد ترامب وهذا ليس مفاجئا بالنسبة إلى المتابعين لأنه ببساطة ينفذ سياسة الإدارة السابقة مع بعض التعديلات الطفيفة فقط.

وكان ذلك جليا خلال حملته الانتخابية وترجم ذلك في وقت سابق هذا الشهر حين قال "حان الوقت لإنهاء الحرب الأبدية. يجب أن نركز على سبب زهابنا في المقام الأول: لضمان عدم استخدام أفغانستان كقاعدة لهاجمة وطننا مرة أخرى. لقد فعلنا ذلك. لقد حققنا هذا الهدف". وأشارت النخبة الإعلامية حينها إلى دعم شعبي واسع النطاق لإعادة القوات إلى البلد.

جون بولتون



من المؤسف أن أعداء الولايات المتحدة لن يمنحوا فترة راحة

وتتفق جميع الأطراف بمن فيهم الأكاديميون والديمقراطيون بالإجماع تقريبا، وحتى بعض الجمهوريين، على أن الأميركيين سئموا من الحروب في أفغانستان والعراق وسوريا وملوا من الإرهاب ومن الشرق الأوسط، لكن من وجهة نظر جون بولتن، الذي عمل مستشارا للأمن القومي في إدارة ترامب يبدو أن هؤلاء جميعا مخطئون.

وفي الأونة الأخيرة، أعلن المعلقون الإعلاميون أن بايدن يحكم اليسار في الشؤون الداخلية أكثر بكثير مما توقعه معظم الناس وربما يتحقق الشيء نفسه على الساحة الدولية، وقد يتحول إلى جورج ماكغفرن المعاصر المرشح الديمقراطي للرئاسة في حقبة فينتام والذي كانت مقولة "أميركا، عودي إلى الوطن" شعاره، ولكن هذه الدعوة حلم وليست استراتيجية، وهو حلم لا يبدو أنه سينتهي على خير. لكن ما أسباب ذلك؟

#### ضعف التمشي الاستراتيجي

الهدف الأساسي للأمن القومي الذي يجب على جميع قادة الولايات المتحدة السعي وراءه هو تحديد المصالح الاستراتيجية لبلدهم وكيفية حمايتها. ويقول بولتن في تحليل نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إنه يجب على السياسيين بعد ذلك تبرير الكيفية التي يقترحون بها للدفاع عن البلاد ضد التهديدات الخارجية وحشد الموارد اللازمة.

وعندما لا يشرح القادة الحقائق الصعبة، تبرز عزيمة الجمهور، والتي يستخدمها السياسيون بعد ذلك لتبرير ترددهم في اتخاذ قرارات صعبة ومن ثم يستبدل السياسيون الضعفاء السبب بالنتيجة، ويفرضون المسؤولية على الناس بدلا من أنفسهم. ففي عهد ترامب والرئيس الأسبق باراك أوباما، وربما الآن، بايدن، لم يكن الجمهور ضعيفا ولكن قاداته، الذين لم يكونوا مستعدين أو غير قادرين على القيام بعملهم.



## هل يميل ميزان القوى في الشرق الأوسط إلى ناحية الشرق؟

تعميق علاقات الصين مع دول المنطقة خارج نطاق التجارة مهم استراتيجيا لملء الفراغ الأمريكي



## نظرة أبعد إلى مستقبل المنطقة

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) عن وانغ قوله إنه تم الاتفاق مع حكومات الدول الست التي زارها على "معارضة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والافتراء على الدول تحت ستار حقوق الإنسان وحماية النظام الدولي لتكون الأمم المتحدة جوهر النظام الدولي القائم على القانون الدولي والتعددية والإنصاف والعدالة الدوليين".

وفي ضوء ذلك، فإن تعميق علاقات الصين مع دول الشرق الأوسط خارج نطاق التجارة لابد وأن يقلق الولايات المتحدة، خاصة وأن إدارة بايدين اتخذت مؤخرا خطوات لتقليل الاهتمام بالمنطقة، وبالتالي فتح الباب أمام الهيمنة الصينية.

وقال مسؤول كبير سابق في الأمن القومي ومستشار مقرب من بايدين لصحيفة "بوليتيكو" في وقت سابق إنه "إذا كنت ستصنف المناطق التي يعتبرها بايدين أولوية، فإن الشرق الأوسط ليس ضمن المراكز الثلاثة الأولى". وأضاف "إنها منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ثم أوروبا، ثم نصف الكرة الغربي. وهذا يعكس إجماعا بين الحزبين على أن القضايا التي تتطلب اهتماما قد تغيرت مع عودة المنافسة بين القوى العظمى (مع الصين وروسيا)".

عبدالفتاح السيسي يسترحات على الأقل إلى بكن منذ توليه منصبه في عام 2014، مقارنة برحلتين فقط إلى واشنطن.

## دور حاسم للمنطقة

مع تنافس الصين على المزيد من النفوذ الدولي في مناطق مختلفة من العالم لتصبح أكبر قوة في العالم بحلول عام 2049، عسكريا واقتصاديا وتكنولوجيا وسياسيا، فمن المرجح أن يصبح الشرق الأوسط حاسما، سواء أعطته الولايات المتحدة الأولوية أم لا.

وتقول بيرغمان إنه للوهلة الأولى، قد ينظر بعض القادة في الشرق الأوسط إلى الصين باعتبارها مناسبة تماما للهيمنة على منطقتهم، التي تتألف، إلى جانب إسرائيل، من دول تشارك الصين وجهات نظرها بشأن سيادة الدول وعدم التدخل وحقوق الإنسان.

ويمكن قراءة ما بين السطور في تليخيص وزير الخارجية الصيني لرحلته عندما قال إن "الصين والدول اتفقت على ضرورة احترام الاستقلال السيادة والكرامة الوطنية لجميع الدول، وتعزيز سبل التنمية المستقلة والمتنوعة".

وقد قامت الصين "بشركات استراتيجية شاملة" مع كل من السعودية والإمارات، وكذلك إيران الآن، من خلال توقيع اتفاقية استراتيجية شاملة لمدة 25 عاما حول التعاون الاقتصادي والأمني مع طهران. وتردد أيضا أن الاتفاق يشمل توسيع نطاق المساعدة العسكرية والتدريب وتبادل المعلومات الاستخباراتية.

ووفقا لجون الترمان المحلل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فإنه "في السنوات الخمس الماضية، ومع تزايد اهتمام الصين بالعبور عبر قناة السويس، استثمرت الصين مليارات الدولارات في مصر".

وتساعد الشركات الصينية في بناء العاصمة الإدارية الجديدة في الصحراء خارج القاهرة، وتقوم بتطوير ميناء على البحر الأحمر ومنطقة صناعية في العين السخنة. وقد قام الرئيس

مؤلف كتاب "دبلوماسية الصين في الشرق الأوسط: الشراكة الاستراتيجية الناجية" من ناحية أخرى، لفهم طبيعة إصرار بكين على التغلغل في المنطقة، فنظريا ما يهملها بالأساس هو الدافع الاقتصادي بدل الخوض في السياسة والصراعات التي لن تعود عليها بالنفع، لكن البعد الاستراتيجي هو الحاضر في أجدتها التي تستهدف تحجيم دور الولايات المتحدة.

ويشير أيضا إلى أن العلاقة بين مبادرة الحزام والطريق والشراكات الاستراتيجية التي توجهها في المنطقة تسمح لها بالسيطرة تدريجيا على المنطقة دون خلق توترات مع الولايات المتحدة أو الغرب. وبعبارة أخرى، فإن المبادرة هي خطة صينية متطورة لنقل الهيمنة من الغرب والولايات المتحدة إلى الصين دون حرب أو صراع.

وكانت قناة العربية السعودية قد نقلت عن وانغ خلال زيارته إلى السعودية، إحدى الدول الست التي زارها في جولته، بالإضافة إلى سلطنة عمان والبحرين والإمارات وتركيا تقريبا، ليس هناك مجال للشك في أن الصين تسعى بنشاط إلى توسيع نفوذها في المنطقة.

وبالنسبة لبيرغمان فإن الأمر لا يتعلق بالاقتصاد وحسب، ولكن أيضا بالجالات العسكرية والدبلوماسية والسياسية، متحديا بشدة الدور الطويل الأمد للولايات المتحدة كقوة مهيمنة في المنطقة.

ويتزايد نفوذ الصين في الشرق الأوسط منذ سنوات، لاسيما من خلال مبادرة "الحزام والطريق"، وهي مشروع عالمي ضخم للبنية التحتية والتنمية الاقتصادية

أطلقه الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام 2013 ومن الواضح أن هدفها هو بناء شبكة اقتصادية وهيكل أساسية تربط آسيا بأوروبا وأفريقيا وما وراء ذلك. وتسعى هذه المبادرة

الضخمة للتنمية والاستثمار بشكل كبير إلى تعزيز النفوذ العالمي للصين من شرق آسيا إلى أوروبا من خلال جعل الدول في جميع أنحاء العالم تعتمد بشكل متزايد على الصين. ويقول موردي شازين،

يستدعي إدراك الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، والتي اتضحت معالمها طيلة السنوات الماضية تحديد الأهداف من ناحية، والمحددات من ناحية أخرى، لفهم طبيعة إصرار بكين على التغلغل في المنطقة، فنظريا ما يهملها بالأساس هو الدافع الاقتصادي بدل الخوض في السياسة والصراعات التي لن تعود عليها بالنفع، لكن البعد الاستراتيجي هو الحاضر في أجدتها التي تستهدف تحجيم دور الولايات المتحدة.

ويشير التقويم الصيني العام للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط إلى أنها سياسة مألها للفشل، حيث ترى بكين أن الولايات المتحدة لديها إحساس سيكولوجي مبالغ فيه بالقوة لفرض هيمنتها في المنطقة، وأن الإمكانيات الأمريكية هي أقل من هذا الإحساس.

ومن هنا يسعى الصينيون إلى استغلال هذه النقطة لصالحهم وربما تهيم بكين على المنطقة - على الرغم من أن الأمر قد يبدو مستبعدا في الرأى- إذا نجحت استراتيجيتها خاصة مع وجود أرضية لذلك.

جوديث بيرغمان  
الصين تسعى بنشاط لتوسيع نفوذها العسكري والدبلوماسي

موردي شازين  
مبادرة الحزام مدخل لإسقاط الهيمنة الأمريكية في المنطقة

ويبدو تعزيز التعاون مع دول المنطقة مدخلا لتنفيذ أجدتها عبر تنوع الشراكات في كافة المجالات وعدم الاكتفاء بالتجارة، وبالنسبة إلى الصين فإنه طالما بقيت السياسة البراغماتية الساعية لضمان استقرار تجارة النفط في الشرق الأوسط هي السائدة، فإنها ستعمل على النأي بنفسها عن المنافسة في الصراعات الداخلية لدول الشرق الأوسط.

ويبدو تعزيز التعاون مع دول المنطقة مدخلا لتنفيذ أجدتها عبر تنوع الشراكات في كافة المجالات وعدم الاكتفاء بالتجارة، وبالنسبة إلى الصين فإنه طالما بقيت السياسة البراغماتية الساعية لضمان استقرار تجارة النفط في الشرق الأوسط هي السائدة، فإنها ستعمل على النأي بنفسها عن المنافسة في الصراعات الداخلية لدول الشرق الأوسط.

## معركة كسر عظام

منذ وصول إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين إلى البيت الأبيض، والحديث عن الصين يتكرر في الكثير من تصريحات المسؤولين، وهو ما يمثل استمرارا لسياسة الإدارة السابقة التي فتحت جبهة صريحة للحرب الاقتصادية مع بكين، في ما اعتبره البعض معركة كسر عظام بين القوتين الأكبر في العالم.

وفي ظل تلك المنافسة الشديدة تضغط كل قوة لفرض نفوذها على

## «البلماضية».. فشل سلطة وتطلعات شعب

أن بلماضي، بات أكثر من كادر رياضي قد ينجح أو يفشل، بل هو نموذج وتجربة يحتذى بها ويمكن إسقاطها على كل القطاعات والمؤسسات.

فقد وعد جمهوره بجلب الكأس الأفريقية من القاهرة، شهورا قليلة بعد تعيينه، وحامت حوله أممات لمزات بشأن النرجسية والجنون، لكن العبرة في النتائج المموسة، وكان بإمكان إيجاد بلماضي آخر في رئاسة الدولة والحكومة والمحافظات والبلديات والشركات، لتحقيق ما حققه الرجل بمخطط واضح وأجندة زمنية دقيقة. من أكثر من عام على انتخاب عبدالمجيد تون، وتعيين الوزراء وتغيير كوادر المؤسسات، ولم تقدم للجزائريين حصيلة عمل هؤلاء ولا مخططهم، وتفجرت الاحتجاجات السياسية ولم تتوقف منذ عامين، وفوق ذلك تجرع الجزائريون الكذب والتلاعب والوعود الزائفة، ولا أحد يدري إلى أين تتجه البلاد عدا عن احتمال واحد هو الهزيمة نحو الحائط.

نعم فشل الجميع، والفشل والرداءة هما عنوان عقود كاملة، ولم ينجح إلا جمال بلماضي، في نروة الأزمة وعدم الاستقرار والأفق الغامض، وبات للجزائريين الحق، في استنساخ "البلماضية" في كل المجالات والمؤسسات، فالبلاد في أمس الحاجة لسر هذه التجربة لتعميمها بداية من

لنفض الشارع ومطالبه، فإن ما يجري في هيئة الاتحاد، يجري في الأحزاب والجمعيات والمنظمات والوزارات والمحافظات والبلديات، لأن المتفاعلين والانتهازيين هم الذين يتصرفون المشهد، وتبقى خطب التغيير الأجوف هي الغذاء الوهمي الذي يسوق للجزائريين.

صحيح كرة القدم، هي واحدة من الماديات التي تلجأ إليها الأجيال التي تنمو في أجواء القمع والتخلف، إلى جانب الغذاء والدين، وتجلو ذلك في توظيفها من أجل تحقيق السلم الاجتماعي، وتخدير الشباب باوهم النصر، فإن الذي لم تنتبه له السلطة،



من أجل افتكك مواقعها في المشهد، ففي ظل الترويج لخطاب التغيير من طرف السلطة، يتم استنساخ الأساليب الرديئة في إبقاء دار لقمان على حالها، بغير فكرة انتخاب هيئة جديدة دعوى لم الشمل وتوحيد الصفوف على حساب لعبة الديمقراطية والانتخابات الشفافة والنزيهة، وفوق ذلك محاولة استغلال إنجازات الرجل في لعبة قدره.

القبضة الحديدية بين الرداءة والكفاءات الخلاقة في هذا القطاع، يمكن مطابقتها على مختلف القطاعات والمؤسسات في البلاد، وإذا كانت شخصية بلماضي المميزة، قد تجرت على دعوة السلطة إلى الاستماع

أدرك ما مصر، نظرا للحساسية الكروية المعروفة بين البلدين منذ عقود. وهو ما يبرده الكثير في الشوارع والساحات بالقول "تريد بلماضي، في المرادبة، في الحكومة، في مناصب المسؤولية، في كل مكان من ربوع البلاد ومؤسساتها"، لقناعة ترسخت لدى هؤلاء، أن البلاد لن تخرج من أزمتها إلا إذا مسك ماموريتها أمثال بلماضي. لقد تحول الشاب المغرب، إلى تجربة يراد أن يستلهم منها في وضبط تحقيق النهضة المنشودة، وضبط الإيقاع وفرض الصرامة، وبث روح العمل والتعاون والتكامل بين عناصر المؤسسة الواحدة، ولعل أبرز سر في نجاح الرجل، هو تطبيق منهاج العدالة وتكافؤ الفرص ومعيار الجاهزية والاداء، وخلق الهاتف في وجه الوساطات والتدخلات الخارجية.

"البلماضية" هي اشتقاق من اسم بلماضي، لم تعد مجرد نجاح مدرب وطني وفق في قيادة منتخب بلاده إلى العالمية والتتويج، بل صارت تجربة يراد أن تطبق في مختلف المجالات والقطاعات والمؤسسات، فلقد سئم الجميع من تراكم الفشل والرداءة والفساد.

ظروف انتخاب الهيئة المسيرة (الاتحاد)، أعادت سيناريو الصراع الأزلي في الجزائر بين الحرس القديم، وبين الكفاءات الشابة التي تقاوم

صابر بليدي  
صحافي جزائري

أمام فشل كل الخيارات للخروج من المازق الذي تخبط فيه البلاد، خاصة منذ السنوات الأخيرة، صار كادر رياضي نموذجيا بسيطا للنمط الذي يريده الجزائريون، وعينة يطمح لها هؤلاء، لأن تكون في المؤسسات ومفاصل الدولة، لأن الأزمة في نظرم لا هي سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية، وإنما أزمة رجال لم يجدوا طريقهم إلى مواقعهم الحقيقية. لقد عمّت الرداءة والفشل مؤسسات الدولة ومفاصلها، وتحول نجاح جمال بلماضي، في قيادة المنتخب الكروي إلى واجهة للعبة قاريا وعالميا، وتحقيق حلم عجز عنه الآخرون منذ الاستقلال، إلى تجربة يريده الجزائريون أن تكون دليلا على إنزال المسؤولين وقيادة المؤسسات إلى من يستحقها من الكفاءات الوطنية، وعندها تكون النتائج ملموسة وفي أسرع الأوقات.

وإذا اختلف الجزائريون على كل شيء، فإن إجماعهم الوحيد منذ العام 2019، لم يتحقق إلا على جمال بلماضي، وكتيبتة من الشباب الذين افتكوا الكاس الأفريقية الثانية لبلادهم، من قلب أرض الفراعنة، وما

فألجأ إلى التي جربت مختلف الخيارات والسياسات، وحتى العمر الطبيعي للشريعة لم يحسم التداول لصالح الأجيال الشابة والكفاءات البديعة، أضاعت وقتا طويلا انتهت بها إلى الحائط في آخر المطاف، وتحت أي سمي فإن المأمورية يجب أن تنتقل إلى شبابها وادمغتها، وما عدا ذلك كله ذر للرماد في العيون.

حتى لا تعود الحرب  
إلى ليبياالحبيب الأسود  
كاتب تونس

الراغبون في اندلاع حرب جديدة في ليبيا أكثر، من بينهم من لا يريدون للانتخابات أن تنتظم في موعدا المقرر للربيع والعشرين من ديسمبر، ومن يبحثون عن مبررات للإبقاء على القوات التركية والمرتزة داخل البلاد، ومن يرفضون لا فقط وجود المشير حفتر على رأس الجيش، وإنما وجود جيش وطني، ويطمحون إلى الاستعاضة عنه بحرس وطني لحماية الحدود والمنشآت، كما كان مخططا منذ صيف 2011، يضاف إلى ذلك أمراء الحرب وأباطرة التهريب والجماعات الإرهابية والمتورطون في الفساد ونهب المال العام ولصوص النفط والاعتمادات. رغم كل ما قيل عن الاتفاق السياسي والتفاوض بمقدم السلطات الجديدة المنتخبة من قبل ملتقى الحوار السياسي، ورغم اتفاق جنيف وجهود اللجنة العسكرية المشتركة وقرارات مجلس الأمن والتوافقات الإقليمية والدولية، يبقى الوضع الأمني في ليبيا هشاً وقرار وقف إطلاق النار النهائي قابلاً للاختراق في أي حين، ولا سيما في غياب قرار فعلي بتوحيد المؤسسة العسكرية وبتحقيق المصالحة وتفصيل العقوف العام والإفراج عن السجناء والأسرى وعودة المهجرين والنازحين، وفي ظل استمرار الحواجز النفسية والاجتماعية وخطاب الكراهية الذي لم تتراجع حدته وعدم التجاوب مع الدعوات الداخلية والخارجية لطى صفحة الماضي، ليستطيع قطار الحل السياسي السير على سكة نحو تنفيذ كافة بنوده.

كان من المنتظر أن يعقد يوم الاثنين، اجتماع لمجلس الوزراء في بنغازي، برئاسة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة وبحضور رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه عن إقليم طرابلس عبد الله اللافي، ولكن في آخر لحظة تم تأجيله إلى موعد غير مسمى، والسبب ليس فقط وصول طائرة إلى مطار بنينا على متنها العشرات من مسلحي الميليشيات تم إرسالهم لتأمين وصول الدبيبة ووزرائه، رغم أن سلطات المنطقة الشرقية نجحت خلال الأسابيع الماضية في تأمين الوافدين عليها بمن فيهم المنفي خلال زيارته إلى بنغازي والدبيبة خلال زيارته إلى طبرق.

ليس ما قاله الدبيبة عندما جالس عددا من النازحين من شرق البلاد في إحدى مقاهي طرابلس من أن بنغازي ستعود إلى حضن الوطن، وهو ما فسره البعض بأنه أراد القول بذلك إنها مختطفة من قبل الجيش، ولكنه (أي المنفي) هو الاقتقاد للوعي الحقيقي بأن الحل يجب أن يمر عبر الاعتراف المتبادل بكل الفاعلين الأساسيين في المشهد، حيث كان على الدبيبة، وكما اجتمع بالقيادات الميدانية في طرابلس وبأمراء الحرب في مصراتة، أن يحدد موعدا للاجتماع بالمشير حفتر القائد العام للقوة العسكرية التي تسيطر على كامل المنطقتين الشرقية والجنوبية وجزء مهم من المنطقة الوسطى، والذي كان له دور مهم في ما تم التوصل إليه من اتفاق سياسي في ملتقى الحوار بنسخته التونسية والسويسرية، وذلك بتسهيله ستيفاني وليامز نفسها، ولكن ذهاب الدبيبة إلى بنغازي دون تحديد موعد للعقد مع حفتر، أفقد الزيارة معناها وعرض بها جملة وتفصيلا.

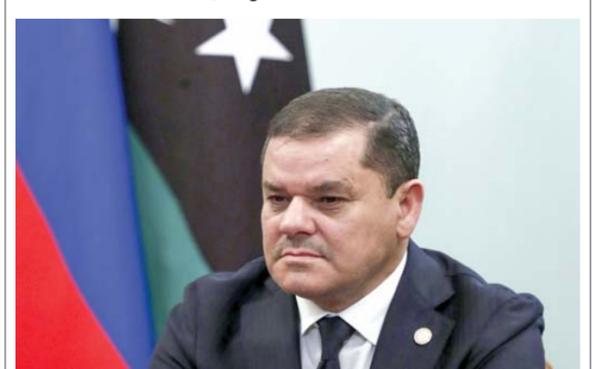
عندما بدأ الدبيبة في تشكيل حكومته اشترط على المترشحين أن تكون لهم القدرة على العمل في كافة أرجاء البلاد دون استثناء، ولكن صادف

أن عجز عن عقد اجتماع لحكومته في بنغازي، واضطر إلى تأجيله، وهو يطرح سؤالاً مهما: كيف سينجح في مهمته كرئيس للحكومة في كامل الأراضي الليبية إذا لم يكن مدعوما من قبل قيادة الجيش الموجودة في شرق البلاد والتي كانت وفرت له الإطار الأمني المناسب للحصول على ثقة البرلمان في مدينة سرت الخاضعة لقوات حفتر؟ وكيف سيحظى بهذا الدعم إن لم يكن يعترف بتلك القيادة؟ وما الذي يمنعه من الإجماع بحفتر إذا كان يعترف بها؟ القضية ليست هنا فقط فقبل أيام تحدثت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش في كلمة أمام البرلمان الإيطالي عن ضرورة مغادرة كل القوات الأجنبية والمرتزة للبلاد، وهو حديث سبقته إليه الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي والأفريقي والحكومة الأمريكية وأغلب العواصم الغربية والدول العربية، وبات محل إجماع إقليمي ودولي، لكن قوى الإسلام السياسي وجماعة الضغط التركية في ليبيا وخارجها، شنت حملات عنادية موجّهة ضد الوزيرة، وصلت إلى حد التخوين والتكفير والإذراء، والسبب أنها لم تستنق التمدد التركي وكأنه بات قدرا محتوما أو دورا مقدسا لا يمكن المساس به، وهو ما يعني أن هناك من لا يزال يراهن على الحرب، وعلى مواصلة الانقسام، وخاصة للمؤسسة العسكرية التي لن تتجه إلى التوحيد طالما أن هناك مسلحين أجانب يدعمون هذا الطرف أو ذاك.

الهجوم غير المسبوق على المنقوش أكد أن هناك في الداخل الليبي من لا يريد أن يتعامل مع الواقع الجديد الذي أفترته خارطة الطريق الأممية، ولا مع المستجدات الدولية ومنها قرار مجلس الأمن العمل في 15 من أبريل الجاري، تحت الفصل السابع المهدي بالتدخل المباشر، أو أن يدرك حجم التحولات في المنطقة والعالم، وإنما يحاول أن يبقى مستظلا بحماية القوات التركية والمرتزة، وهو ما يعني أنه يرفض موقف دبلوماسية بلاده المتجاوب مع المواقف الدولية في تبني خيار السلام، ويرغب في الحرب إن لم يكن يمهّد لها فعلا.

لم يتهنئ الصراع في ليبيا، وبالخاص أن هناك أطرافا لا تدرک أن معركة السلام أصعب، ولذلك جعلت من وقف إطلاق النار منطلقا لحرب باردة قد تعود إلى الاشتعال ميدانيا في أي لحظة، والبعض لا يزال يمني النفس بالانقسام، وهذا البعض هو جماعة الإخوان التي ترى أن ليبيا لا تتسع لها وللجيش وحفتر معا، وتعتقد أن المصالحة قد تشلها عن الاستمرار في سياسة التمكين، وزعماء جهويين يتحدثون بمنطق التفوق وشرعية السيطرة على البلاد، وأمراء حرب غير قابلين للتفريط في مصالحهم، وانهازيون لا يريدون للدولة أن تقوم ولا للسيدة أن تقام ولا للمجتمع أن يتجاوز حالة التمزق التي يواجهها منذ عشر سنوات.

تحتاج ليبيا اليوم إلى خطاب العقل قبل أن ينفرد العقل نهائيا، وإلى روح المغامرة الإيجابية لقطع الطريق أمام الساعين لتخريب العملية السياسية، وإلى التغاضي عن الآلام والجراح وطني صفحة الماضي، وإلى التقدم بمنطق سلام الشجعان لمواجهة روايب الحرب والصراعات، وعدم الاستماع إلى خطاب الإخوان الذين لا يريدون للحل السياسي أن يتحقق إلا بما يخدم مصالحهم ويحقق أهدافهم، فإذا لم يجدوه كذلك، عملوا على عرقلة ولو أدى الأمر إلى تجزئة الوطن، فإقليم صغير يسيطرون عليه أفضل عندهم من وطن شاسع خارج السيطرة.

الفلسطينيون في حال إلغاء الانتخابات  
بذريعة التأجيل

المضي في مشروع الانتخابات، وهذا هو الخيار الوحيد الذي يؤمن له انسحابا أمنا من الحياة السياسية، رغم أن هذا احتمال بعيد. فموقفه الآن، أو هاجسه المفزع، هو أن يعود دحلان إلى المشهد السياسي، ولو بعشرة مقاعد، بينما التقديرات المنطقية تتحدث عن ضعف هذا العدد على الأقل.

ومن البديهيات، أن يكون أعضاء المجلس التشريعي، مع سائر الأعضاء الآخرين، داعمين لمبدأ استقلال القضاء ونفاذ أحكامه، ومن بينها قرارات محاكم عباس نفسه، التي أصدرت أحكاما بإعادة واثب موظفين قطعت بغير مسوغ قانوني وأنت أسره وحرمته من مقومات حياتها، ورفضت سلطة عباس التنفيذية إعادتها. إن مثل هذه الجزئية وحدها تقض مضجعه، وبالتالي سيقاوم العملية الانتخابية بأي ذرائع، ولن يجد في حال استمر في مقاومتها، سوى الرهان على تحذير إسرائيل من التداعيات الأمنية باستخدام مفاهيم كـ "الاستقرار" و"العناصر المتطرفة" وتضييع منظومة "التنسيق الأمني". لكن إسرائيل نفسها، في هذه الحال لن تكون طرفا حاسما، بحكم كون الانتخابات حق مكفول للشعب الفلسطيني في أراضي 1967.

الفلسطينية من يعتقد أن عباس عندما يعجز عن تمرير قرار الإلغاء ربما يهرب إلى الأمم فيوافق على استمرار العملية الانتخابية، لكي يقصص من فتح نفسها التي كان هو السبب في ضعفها، ويريد مع ذلك أن تعزز قوتها لكي تجدد له شرعيته من خلال المنااسبات الانتخابية، ثم تلوذ إلى ضعفها. فلطالما كان هو نفسه يتهم على ضعف فتح، في جلسات المجلس الثوري للحركة وفي اجتماعات لجنته المركزية، ففي المجلس الثوري (وكاتب هذه السطور عضو منتخب فيها) كان يرد على كل من ينتقد الحكومة وتجاوزاتها "لا شأن لكم بالحكومة، فالحكومة حكومتي وليس لكم أي حق في البتّ في أمرها في هذا المجلس" ثم يستطرد متهمًا "عندما تكونوا فالحين، وتنجحوا في الانتخابات العامة، يمكن لمظليكم في المجلس التشريعي أن ينتقدوا الحكومة، لكنكم كفتح، لو خصمتم انتخابات وكنتم المرشحين الوحيدين فيها، ستحصلون على المركز الثاني". ولو كان محقاً في الوصف الساخر فإن السخرية الأكثر مرارة ستكون في التغاضي عن التعليل وتجهيل الفاعل وعدم وضع النقاط على الحروف!

القضاء لكي يبت في قرارات الإقصاء، ويفتح أبواب حركة فتح لكل من لا يستطيع هو أن يقدم ضدهم حيثيات تتأسس عليها قرارات اتهام أمام القضاء، بعيدا عن التخريصات ولغة الذباب الإلكتروني. فعباس، الذي يشعر بدنو الوقت الذي سيغادر فيه، ليس مستعدا بحكم تكوينه الذهني للذهاب إلى هكذا مصالحة داخلية تتبعها استعادة مؤسسات النظام السياسي. وفي المحصلة، عباس الآن كمن ابتلع المنجل، فلا يستطيع التقدم في العملية الانتخابية ولا التراجع عنها واستيعاب ردود الأفعال الشعبية. ولم تعد مبدية وسيلته في قطع رواتب العاملين الذين يخالفونه الرأي، وربما يكون أسلم الطرق بالنسبة إليه، هو

عباس الآن كمن ابتلع المنجل  
فلا يستطيع التقدم في  
العملية الانتخابية ولا التراجع  
عنها واستيعاب ردود الأفعال  
الشعبية ولم تعد مبدية  
وسيلته في قطع رواتب  
العاملين الذين يخالفونه الرأي

بتداول الفلسطينيون فكرة ملخصها "طغح الكيل" واستشهدوا بأمثلة ووقائع في دول أخرى، من بينها الصومال التي توصف بأنها دولة متفترقة ويجري فيها الآن نزاع سياسي حتى داخل البرلمان، إذ يعارض البرلمان مجلس الشيوخ، والليف السياسي في البلاد يحتج على استمرار الرئيس محمد علي فرماجو في موقعه، بعد سنة واحدة من انتهاء ولايته، فما بالنا برجل انتهت ولايته منذ أكثر من عشر سنين ولم ينجح إلا في شيء واحد وهو كسب الأعداء ومضاغفة المواقف والتصريحات التي تسيء له هو نفسه وتستعدي عليه الفلسطينيين.

لقد بدأ العديد من العناصر، منذ نحو شهر، محاولة تسويق فكرة الإلغاء بذريعة تصويت المقدسين، ولم تحقق المحاولة نجاحا، وبخاصة عندما أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أرباع المقدسين متاح وخارج السيطرة الإسرائيلية، وأن أقل من الربع الباقي يمكن أن يمارسوا حقوقهم الدستورية بوسائل عدة متاحة.

وفي تفصيلات الإخفاق في تسويق التاجيل أو الإلغاء، قيل إن التذرع بإسرائيل معناه إعطاؤها القدرة على حسم موضوع الانتخابات سلباً أو إيجاباً. فالتعويل على إمكانية رضاها على إجراء انتخابات يمثل ذميمة سياسية مؤداها أن لا انتخابات فلسطينية في حال رفضت إسرائيل، عشرات السنين، إجراء جزء من العملية الانتخابية، في داخل القدس الشرقية المحتلة.

وليس أدل على ارتباك فريق عباس بعد فشل محاولة التذرع بالقدس ورفض جميع القوائم الأخرى هذه الذريعة؛ هو ما قاله عزام الأحمد عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير المركزية لحركة فتح، بأن لا انتخابات تحت الاحتلال طالما أن فتح في مرحلة حركة التحرر، ولقيت تصريحات الأحمد سخرياً للجمع لأن الرجل لم يفرق بين شرعية حركة التحرير والشرعية الدستورية، التي كانت فتح نفسها هي الطرف الذي اعتمدها تحت الاحتلال وارتضى شروطها ومحدداتها.

كذلك يستبعد تماما أن يلجا عباس في حال التاجيل، وهو صنو الإلغاء؛ إلى عملية مصالحة فتحاوية لن تكون بغير شروطها، وهي الشروع في إصلاح تنظيمي يبدأ بالتراجع عن قرارات الإقصاء، أو اللجوء إلى

عدهلي صادق  
كاتب سياسي  
فلسطيني

بات في حكم الأراج، إلغاء الانتخابات في أراضي الحكم الذاتي المحدود، تحت عنوان التاجيل. وفي حال اتخاذ قرار بالتاجيل، فمن المستبعد أن يكون ذلك التاجيل إلى موعد قريب، لأن الذهاب إلى انتخابات عامة سريعا لن يعالج الأسباب التي دعت رئيس السلطة إلى الإلغاء.

فالرئيس عباس منذ إعلانه عن مواعيد الانتخابات العامة بدأ سريعا يستشعر الخسارة المحققة حتى في حال حصول قائمته على العدد الأعلى المتوقع من المقاعد، ما يعني أنه سيفقد السيطرة التي يريد الاستمرار في تغليفها بمصطلح "الشرعية". فالوصول حتى على ثلث مقاعد المجلس التشريعي. وهذا خارج التوقعات. سيكون الآخرون قادرين على تشكيل حكومة، وسيبدأ عمل مؤسسة الرقابة والتشريع التي ستجعله في كل يوم أمام المسألة عن قرارات متفردة اتخذها على مستوى السلطة التنفيذية.

بعد أيام قليلة من الإعلان عن العملية الانتخابية ومواعيدها ومراحلها؛ لم تكن هذه الحسبة بهذه القوة التي باتت عليها الآن. فقد وصلت توقعاته إلى مرحلة الكابوس بعد التطورات التي جاءت بعدئذ، وتلك كانت بحجم ضربات نجلاء لأمه في استمرار سيطرته على النظام الفلسطيني وعلى المقدرات المالية والقوى الأمنية. فما جرى أن اثنين من أعضاء المركزية تخليا عنه في خطوة مسبقة، وشكلا قائمة مشتركة، أضيفت إلى قائمة عضو المركزية محمد دحلان الذي صدر قرار فصله من الحركة قبل سنوات، تنفيذاً لخبائره هو. وبخلاف قائمة عضوي المركزية (أحدهما جرى فصله من الحركة، والآخر لم يكن كاسير، له رمزيته، عرضة للفصل) هناك قائمة تيار فتح الإصلاحية التي يقف وراءها محمد دحلان وهي ذات حضور وازن في المشهد الفلسطيني.

بخلاف ذلك هناك أكثر من ثلاثين قائمة غير قائمته عباس وحماس، وليس أقل من نصف المدرجة أسماؤهم في هذه القوائم من المنتمين تاريخيا إلى حركة فتح. فضلا عن ذلك؛ فإن معسكر عباس نفسه بات يخطوي على أغلبية صامتة الآن، لكنها رافضة لخيارات عباس في مرشحي قائمته، لذا كان طبيعياً أن يستشعر الرجل الخسارة الوشيكة لسيطرته قبل أن ينتقل إلى مرحلة الانتخابات الرئاسية في شهر يوليو. غير أن إلغاء الانتخابات تحت عنوان التاجيل لن يحل المشكلة، إذ

## دبلوماسية الضحك على الذقون

علي الصراف  
كاتب عراقي

هل حدث ورأيت محمد جواد ظريف وهو يبتسم؟ لقد وقعت في الفخ. فوزير الخارجية الإيراني يبيع الابتسامات لكي يثبت لك أنه ظريف. ويحاول أن يبدو، لطيفا ومجاملًا، لكي يقنعك بأنه ناعم الملمس، قبل أن يلدغك بشيء آخر هو أن يجرك إلى قبول ولو نصف ما يطلب. فتكون الدبلوماسية الإيرانية حققت ما تريد، بينما تركت للحرس الثوري الإيراني أن يحصل على النصف الآخر عنوة، أو عن طريق وسائل ضغط أو تهريب أخرى.

ولكن هذا ليس هو كل شيء. فقد أثبت ظريف أنه مخرج أفلام كوميدية أيضا. إذ قام بتسجيل صوتي، ثم حصل أن تم "تسريبه" لكي يظهر من خلاله وكأنه كان يعاني من تطرف خيارات قاسم سليمانى قائد فيلق القدس السابق. حاول ظريف، من خلال التسجيل والتسريب، أن يقنع الحمقى ممن تنطلي عليهم ابتساماته، بأنه يمثل "تيارا" إصلاحيا معتدلا في القيادة الإيرانية، ويا ليت لو أنه يحصل على تنازلات من جانب الولايات المتحدة لرفع قدر أكبر من العقوبات على إيران، مما يساعده في مواجهة "التيار المتشدد". في أحد جوانب التسريب، يقول ظريف إن "سليمانى عمل عن قرب مع

روسيا لمعارضة الاتفاق حول البرنامج النووي الذي أبرم بين طهران والقوى الكبرى عام 2015"، وأنه دفع إلى احتجاج سفينة أميركية ووقف وراء مهاجمة السفارة السعودية بعد توقيع الاتفاق.

الغاية من هذا، هي القول إن ظريف يقوم بالعمل الشاق، بينما يقوم سليمانى بتخريبه. أما الحقيقة فهي أنه بينما يحقق ظريف نصف المهمة، يقوم سليمانى بتحقيق نصفها الآخر.

ظريف كذاب من الطراز الأول ويعرف جيدا مكانة سليمانى والحرس الثوري كما يعرف جيدا أنهم يلعبان لعبة واحدة، وكل طرف فيها يؤدي ما هو مطلوب منه؛ سليمانى يقتل وظريف يبتسم.

وروسيا لم تكن ضد الاتفاق النووي أصلا. هذه ليست بدعة. إنها "ابتساما" غزل للولايات المتحدة. البدعة الأهم هي أن قالب "الثورة" الخمينية واحد. وكل الذين يتخرجون منه، إنما يخرجون من تحت أحد إبطي الولي الفقيه.

إجراء أي لقاء مع ظريف، أو ربما لأنهم يتبنوا موقف من تعطيلهم الأوامر من طهران. فما كان من ظريف إلا أن يسترضي من يناصره العدو من الإيرانيين في طهران، وكان ذلك من خلال إجراء لقاء مع شخص كان متبعا من قبل العراقيين الإيرانيين بدعم الإرهاب في العراق وتأسيس علاقات مشبوهة مع دول خليجية، يستلم منها المال لتمويل عمليات القتل الطائفي المنهج في العراق واستمرارها.

التقى ظريف بخميس الخنجر، الذي غرّد قائلا أنه ناقش مع ظريف قضية عودة عراقيين إلى منطقة جرف الصخر. والقاضي يعرف قبل الداني أن ظريف لا يمتلك صلاحية اتخاذ أي قرار حول قضية جرف الصخر، فهو ملف تحت يد قادة إيران الثورة وهم يخططون ويأمرون العراقيين الإيرانيين بخطوات التصرف حسب مراحل المواجهة مع من تنتقدهم إيران كأعداء لها.

والخبر أنه وبعد ساعة من لقاء ظريف - الخنجر جمع فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقيين الإيرانيين في قاعة واحدة ليلتقي بهم زائر التسريب الذي اشتبهت بوصلته بين طريق الدولة والثورة.

قادة إيران الثورة أساؤوا لرجالهم في العراق وجعلوا منهم صفارا أمام قواعدهم الجماهيرية، وهذا يشير إلى أن الذي يترك خيار السيادة ويستورد أوامره من خارج وطنه يسقط في وحل الذل

بعد ساعات قليلة من التسريب الصوتي وصل ظريف إلى بغداد فلم يجلسه العراقيون الإيرانيون الذين ينتمون إلى إيران الثورة ويستلمون أوامره من قادتها، لا يكتفون بممثلي إيران الدولة، ربما لأنهم لم يطلعوا على تعليمات بخصوص

بغداد في وقت قريب جداً، لا يتعدى العقدين، كان دور الدول العربية يقتصر على الحديث عن القضايا التنموية المحلية، وإذا ما كان هناك تفاعل عربي ففي أحسن الأحوال لم يكن يتعدى مشاركة الدول الكبرى أو الدول الصاعدة إقليميا في تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو إبداء الإعجاب بما تقوم به تلك الدول. وخلال الفترة الأخيرة كانت التجربة التركية نموذجا للكثير من العرب وكذلك جنوب أفريقيا. كما كانت هناك حالة من الإنبهار بالإنجازات التي حققتها دول شرق آسيا التي عرفت بتحقيق نهضة تنموية حقيقية من خلال التركيز على التعليم باعتباره عاملا أساسيا في نهضة المجتمعات،

وجود تيار "إصلاحي" وآخر "متشدد" في إيران هو لا أكثر من كذبة، ذلك لأن هناك مرشدا أعلى واحدا تتصل باصابعه كل الخيوط، وهو الذي يقرر ليس وجهة "الدبلوماسية" وحدها، وإنما وجهة "التخريب" أيضا. وهو ما يعني أن اختراع وجود شرح بين ظريف وسليمانى لا يعدو كونه مجرد فيلم هزلي حيال سلطة القرار والتوجيه والإرشاد المطلقة التي يتمتع بها علي خامنئي.

ظريف يعرف جيدا مكانة سليمانى والحرس الثوري، كما يعرف جيدا أنهما يلعبان لعبة واحدة، وكل طرف فيها يؤدي ما هو مطلوب منه؛ سليمانى يقتل وظريف يبتسم.

لا يتردد ظريف في أن يكون كذبا من الطراز الأول. فذلك جزء من صنعة الضحك على الذقون. فهو عندما زار بغداد مؤخرا، أطلق تصريحًا، وهو يقف إلى جوار وزير الخارجية العراقي، ليقول إن بلاده تحترم "سيادة العراق ولا تتدخل بشؤونها الداخلية".

لا شك أن ماء ساخنا هطل على رأس الوزير فؤاد حسين، ولعله كاد يقول له: احلف بالله. أو منذ متى صرتم تحترمون سيادة العراق بينما لم تمض سوى أيام على مجيء قائد فيلق القدس إسماعيل قاني لتتسبب الأدوار بين الميليشيات الموالية لإيران لخوض الانتخابات البرلمانية المبكرة في أكتوبر المقبل. بل ومنذ متى صرتم تحترمون سيادة العراق وميليشياتكم ما تزال



يصدقها كلما أطلق الحوثة صوابه إيرانية الصنع ضد السعودية. والقصة هي أن إيران الظريفة تحاول أن تجني بالابتسامات ما لم تجنّه بأعمال التخريب والقتل. وهي تريد أن تقول إن قاسم سليمانى لم يعد موجودا، وإن "التيار الإصلاحى المعتدل" في إيران يستحق أن يمنح الفرصة لكي يعود من مفاوضات فيينا بمكاسب. وحينما يتحقق ذلك، فإن شيئا جديدا من قبيل احتجاج السفن أو مهاجمة السعودية سيكون من عمل "التيار الآخر". لكي يثبت أنك وقعت في الفخ، وأن ذنك كان مما ضحك المرشد الأعلى عليه.

العقود والحذاء الإيراني على رأسها. ظريف أشاد أيضا بالدور المحوري للعراق لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وذلك في إشارة إلى جهود الوساطة التي تبذلها الحكومة العراقية لتطبيع علاقات إيران مع دول المنطقة. وهذه إشارة أراد ظريف أن يقول من خلالها للولايات المتحدة: لا تقلقوا بشأن المطالب بتوسيع الاتفاق النووي، فإيران تستطيع أن تستخدم العراق كأداة لتسوية أسباب القلق في المنطقة. فنحن طرفاء بما يكفي لكي نقتنع الجميع باننا لا نشكل تهديدا لأحد. وهي إشارة لا بد أنها "تبتسم" لمن

تهاجم القواعد الأميركية بناء على توجيهات ومطالب إيرانية صريحة. ولعله كان يجدر بالوزير فؤاد حسين أيضا أن يقدم له سجلا بالاعتقالات التي نفذتها الميليشيات التابعة لإيران بناء على قائمة يعدها الحرس الثوري الإيراني. ولكن ظريف باع من الابتسامات والأكاذيب ما يكفي لإقناع الميليشيات بالدفع لتوقيع المزيد من الاتفاقيات لبيع الغاز وإقامة رابط سكك حديدية وتسييد فواتير الكهرباء وغير ذلك من عقود الاستغلال والنهب الوحشيين لموارد العراق. وهو يعرف جيدا أن تلك الميليشيات سوف تقبل بتلك

## المبادرات الإماراتية.. والمواطنة العالمية

الخليجين بالتحديد، لديهم القدرة على إضافة شيء جديد ومختلف لإتقان الإنسانية.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

والتي كانت تعرف بـ"النمور الآسيوية" الأربعة، وهي: سنغافورة وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايوان. بل إن التجربة الإيرانية في مجال امتلاك السلاح النووي كانت محل إعجاب بعض المثقفين العرب، لكن في مقابل ذلك لم نر أي تحرك عربي لمحاكاة تلك التجارب. لكن، منذ عقد ونصف تقريبا تغير المشهد الإقليمي العربي انطلاقا من دول مجلس التعاون الخليجي، وفي القلب منها دولة الإمارات العربية المتحدة التي ساهمت كثيرا وبشكل رئيسي في تغيير ملامح الفكر السياسي والاجتماعي العربي، وقادت مسيرة تحولات ثقافية وإنسانية لفتت أنظار العالم إلى ما يحدث في هذه المنطقة. فألى جانب التحولات الاقتصادية والتنموية العديدة التي وجد فيها بعض المتشائمين فرصة لانتقاد دولة الإمارات والتشكيك في قدرتها على استكمال مشروعاتها التنموية، كان هناك تحرك يعطي صورة مختلفة عن تلك الراسخة في الأذهان عن الإنسان العربي، فظهر الاهتمام بالقضايا الإنسانية الكبرى وبالتعليم باعتباره المحرك الأساسي للتقارب الإنساني، لتكون أول دولة عربية تستضيف البابا فرنسيس، وكذلك أو دولة عربية تطلق مسيارا إلى الفضاء، وصولا إلى افتتاح أول محطة لإنتاج الطاقة النووية. توجهات تنبئ بمشاركة الجهود العالمية لتحقيق حياة أفضل للإنسان، كان آخرها مبادرة إطلاقها بالاشتراك مع الولايات المتحدة وبدعم من بريطانيا والبرازيل والدانمرك وإسرائيل وسنغافورة وأستراليا وأروغواي. في الوقت الذي نجد فيه دولة الإمارات والسعودية تمران بتحولات تنموية كبيرة لم تعرفها الدول العربية، نجد أن من كانوا يعتبرون ما يحدث نوعا من "فقاعات" قد تراجعت مجتمعاتهم، وتسببوا في زيادة حالة الانغلاق الداخلي إلى درجة أدت بهم إلى انغلاق فكري، وانشغلوا بخصوصيات تسببوا بها بين أبناء الوطن الواحد بتوظيف الاختلافات الضيقة بدلا من الاستفادة من الإمكانيات التي يمتلكونها وتوظيفها لصالح أوطانهم.

يفترض أن تكتسب المبادرات الإماراتية أهمية خاصة عربيا لأنها تعيد صياغة صورة الإنسان العربي في الفكر الإنساني الغربي. بل إن مثل هذه المبادرات توسع طريقة تفكير المثقف العربي ليتجاوز القضايا الداخلية ويشارك العالم قضاياها الكبرى. وتؤكد أن العرب،

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

إطلاق دولة الإمارات لـ"مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ" التي كشف عنها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، خلال أعمال قمة القادة للمناخ يوم الجمعة الماضي، تندرج ضمن المقاربات الإماراتية بأن التفكير في المشروعات الإنسانية الكبرى مفيد في الانتقال من حالة التوقوع الداخلي إلى بناء دولة تهتم بالقضايا التي تشغل تفكير دوائر صناعة القرار العالمي، وتنقل الإنسان العربي من حالة البقاء في دائرة الإعجاب بتجارب الآخرين وتسجيل مشاهدته إلى مرحلة المبادرة والمشاركة في صناعة تلك الأحداث والتأثير فيها، وعلى المدى البعيد إتساع أفق تفكيره ليكون مواطنا عالميا كما تفرضه التغيرات الجديدة.

منذ عقد ونصف تقريبا تغير المشهد الإقليمي العربي انطلاقا من دول مجلس التعاون الخليجي وفي القلب منها دولة الإمارات التي ساهمت وبشكل رئيسي في تغيير ملامح الفكر السياسي والاجتماعي العربي وقادت مسيرة تحولات ثقافية وإنسانية لفتت أنظار العالم

إلى وقت قريب جداً، لا يتعدى العقدين، كان دور الدول العربية يقتصر على الحديث عن القضايا التنموية المحلية، وإذا ما كان هناك تفاعل عربي ففي أحسن الأحوال لم يكن يتعدى مشاركة الدول الكبرى أو الدول الصاعدة إقليميا في تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو إبداء الإعجاب بما تقوم به تلك الدول. وخلال الفترة الأخيرة كانت التجربة التركية نموذجا للكثير من العرب وكذلك جنوب أفريقيا. كما كانت هناك حالة من الإنبهار بالإنجازات التي حققتها دول شرق آسيا التي عرفت بتحقيق نهضة تنموية حقيقية من خلال التركيز على التعليم باعتباره عاملا أساسيا في نهضة المجتمعات،

## إيران الدولة تسترضي إيران الثورة في العراق

هذه التصريحات أثارت حنق قادة إيران الثورة من الحرس الثوري، وغيرهم من قوات المتطوعين، وطالب البعض بمعاينة ظريف، في مسعى كشف عن خصام عميق بين إيران الثورة وإيران الدولة، حيث يمثل ظريف إيران الدولة التي تحرض على تأسيس علاقات غير عقائدية مع دول العالم، فيما يصر قادة إيران الثورة على ما يسمونه تصدير الثورة وتأسيس العمق الأمني العراقي للجمهورية الإسلامية في إيران.

قادة إيران الثورة أساؤوا لرجالهم في العراق وجعلوا منهم صفارا أمام قواعدهم الجماهيرية وهذا يشير إلى أن الذي يترك خيار السيادة ويستورد أوامره من خارج وطنه يسقط في وحل الذل

بعد ساعات قليلة من التسريب الصوتي وصل ظريف إلى بغداد فلم يجلسه العراقيون الإيرانيون الذين ينتمون إلى إيران الثورة ويستلمون أوامره من قادتها، لا يكتفون بممثلي إيران الدولة، ربما لأنهم لم يطلعوا على تعليمات بخصوص

بغداد في وقت قريب جداً، لا يتعدى العقدين، كان دور الدول العربية يقتصر على الحديث عن القضايا التنموية المحلية، وإذا ما كان هناك تفاعل عربي ففي أحسن الأحوال لم يكن يتعدى مشاركة الدول الكبرى أو الدول الصاعدة إقليميا في تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو إبداء الإعجاب بما تقوم به تلك الدول. وخلال الفترة الأخيرة كانت التجربة التركية نموذجا للكثير من العرب وكذلك جنوب أفريقيا. كما كانت هناك حالة من الإنبهار بالإنجازات التي حققتها دول شرق آسيا التي عرفت بتحقيق نهضة تنموية حقيقية من خلال التركيز على التعليم باعتباره عاملا أساسيا في نهضة المجتمعات،

بغداد في وقت قريب جداً، لا يتعدى العقدين، كان دور الدول العربية يقتصر على الحديث عن القضايا التنموية المحلية، وإذا ما كان هناك تفاعل عربي ففي أحسن الأحوال لم يكن يتعدى مشاركة الدول الكبرى أو الدول الصاعدة إقليميا في تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو إبداء الإعجاب بما تقوم به تلك الدول. وخلال الفترة الأخيرة كانت التجربة التركية نموذجا للكثير من العرب وكذلك جنوب أفريقيا. كما كانت هناك حالة من الإنبهار بالإنجازات التي حققتها دول شرق آسيا التي عرفت بتحقيق نهضة تنموية حقيقية من خلال التركيز على التعليم باعتباره عاملا أساسيا في نهضة المجتمعات،

بغداد في وقت قريب جداً، لا يتعدى العقدين، كان دور الدول العربية يقتصر على الحديث عن القضايا التنموية المحلية، وإذا ما كان هناك تفاعل عربي ففي أحسن الأحوال لم يكن يتعدى مشاركة الدول الكبرى أو الدول الصاعدة إقليميا في تقديم الدعم المادي أو المعنوي أو إبداء الإعجاب بما تقوم به تلك الدول. وخلال الفترة الأخيرة كانت التجربة التركية نموذجا للكثير من العرب وكذلك جنوب أفريقيا. كما كانت هناك حالة من الإنبهار بالإنجازات التي حققتها دول شرق آسيا التي عرفت بتحقيق نهضة تنموية حقيقية من خلال التركيز على التعليم باعتباره عاملا أساسيا في نهضة المجتمعات،

محمد السيد محسن  
كاتب عراقي

وصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى بغداد تسبقة فضيحة أزعجته كثيرا لتسريب صوتي يتهم فيه قاسم سليمانى بالتدخل في شؤون وزارته، وفي التسريب من الجراة ما لم تعهده السياسة الإيرانية من قبل. وإن كان ظريف قد هدد بتقديم استقالته قبل خمس أعوام حينما اشتكى من تدخل قيادات من الحرس الثوري في شؤون وزارة الخارجية فيما يتعلق بالعلاقة الإيرانية - السورية والتسويق مع الرئاسة السورية دون علمه، واختفى عن المشهد السياسي ثم عاد بعد تدخل المرشد علي خامنئي بشكل مباشر، وبعد توبيخ بعض القادة الذين دفعوا ظريف لخيار الاستقالة من منصبه.

لكن ظريف هذه المرة أشار بأصابع الاتهام إلى قاسم سليمانى متبعا إياه بأنه حول وزارة الخارجية الإيرانية إلى وزارة أمنية في الغالب، وأن الأخير كان يضغط عام 2015، بالتنسيق مع روسيا، لإشغال أي اتفاق لإيران مع الغرب فيما يتعلق بمفاوضات 5+1، حيث كان يتدخل في عمله كوزير للخارجية ويأمره بتقديم التنازل في مسألة ما أو إثارة نقطة أو التحفظ على أخرى.

في التسريب الصوتي يقول ظريف إن "النجاح على الساحة العسكرية في إيران أهم من أي نجاح دبلوماسي".





مشاريع طموحة لرؤية شابة

## خطط سعودية لبيع حصص في أرامكو لمستثمرين أجانب

### تخفيف الاعتماد على الخام والاستفادة من فرص خارج النفط

تخطط السعودية لبيع حصص من شركة النفط الحكومية أرامكو إلى مستثمرين أجانب في إطار جهود استقطاب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة الضخم وتخفيف الاعتماد على النفط وهو محور الرؤية الإصلاحية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا سيما مع ارتفاع عدد السكان الذي فرض تعديل دفة الاقتصاد والاستفادة من الموارد والإمكانات الأخرى في قطاعات السياحة والتعدين والخدمات واللوجيستيات.

وقال الأمير محمد بن سلمان في خطابته السنوية أمام مجلس الشورى في الرياض، إن المملكة ستستفيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة الضخم وتخفيف الاعتماد على النفط وهو محور الرؤية الإصلاحية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا سيما مع ارتفاع عدد السكان الذي فرض تعديل دفة الاقتصاد والاستفادة من الموارد والإمكانات الأخرى في قطاعات السياحة والتعدين والخدمات واللوجيستيات.

ولكن مع زيادة عدد السكان وتراجع أهمية النفط كان لا بد من بناء اقتصاد يعتمد على ما تملكه المملكة من إمكانيات متعددة في قطاعات مختلفة مثل السياحة والتعدين والخدمات واللوجيستيات. وحول إنجازات رؤية المملكة خلال السنوات الخمس الماضية، أشار ولي العهد السعودي إلى أن قطاع الإسكان كتمثال ارتفعت فيه نسبة تملك المواطنين للمساكن إلى 60 في المئة وهو يقارب النسبة المستهدفة في 2030 بواقع 62 في المئة وهو ما سيسهم في تعديل المستهدف في الرؤية إلى 70 في المئة. وأوضح الأمير محمد أن صندوق الاستثمارات العامة يسهم بصورة كبيرة في تحقيق مستهدفات قطاع الإسكان ضمن إشارته إلى تأسيس الصندوق لشركة "روشن" لتوفير مليون وحدة سكنية.

وحول انعكاسات رؤية المملكة 2030 على جودة الحياة في السعودية، أشار ولي العهد إلى أن خفض معدلات البطالة وزيادة الدخل من خلال خلق فرص وظيفية جديدة سيسهمان بصورة مباشرة في رفع مستوى المعيشة للمواطنين، مؤكداً أن زيادة الضرائب أمر غير مطروح ولا يوجد توجه لخفض ضريبة على الدخل، فيما أوضح أن زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 15 في المئة الذي حدث مؤخراً هو قرار مؤقت قابل للتعديل في وقت لاحق. وشدد ولي العهد السعودي على أنه سيركز عملية صنع السياسات بشكل أكبر لضمان نجاح مساعيه لتنويع الأنشطة الاقتصادية.

وأضاف أن المملكة أسست مكتبا للميزانية لتولي مهمة وضع ميزانية الدولة بدلا من وزارة المالية، وستطلق بنهاية العام مكتبا جديدا للسياسات.

### زيادة عدد السكان فرضت مراجعة أهمية النفط وبناء اقتصاد يعتمد على إمكانيات مختلفة

وقال "عملنا على إنشاء مكتب عمل ميزانية الدولة بحيث ما تكون عند وزارة المالية، ووزارة المالية فقط خزنة تصرف حسب المعول، وأنشئت لجنة مالية برئاسة المالية تجتمع كل أسبوعين مرة لمواءمة الاستراتيجية، والآن على وشك أن ننهي من مكتب السياسات في مركز الدولة".

## ضغوط على المستشفيات التونسية تثير مخاوف انهيار القطاع الصحي ارتفاع رهيب للإصابات ونقص كبير في إمدادات اللقاح

بلغت المستشفيات التونسية طاقتها القصوى بعد أن امتلأت غرف الإنعاش فيها بمصابي جائحة كورونا، مما يزيد الضغوط على النظام الصحي المنهك أصلا في ظل تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي وصعوبة إقرار حجر صحي شامل يزيد من متاعب الشركات والمهنة الصغيرة.

وتعد تفشي الجائحة عالميا في العام الماضي فرضت الحكومة إغلاقا عاما لمدة شهرين مما أبطأ بلوغ كوفيد - 19 الذروة إلى الخريف، لكن هذا كبد الفقراء والاقتصاد المنكسر بالديون ثمنا باهظا. ومع غرق المستشفيات في الموجة الأحدث للجائحة، قالت بن دبو إن المرضى أصبحوا أصغر سنا والكثير منهم لا يعانون من أمراض مزمنة. وأضافت "بعد عام من مكافحة الفيروس، الطاقم الطبي والمساعدون مرهقون". وتتلقى تونس لقاحات كورونا عبر برنامج كوفاكس التابع لمنظمة الصحة العالمية لكن الإمدادات بطيئة. وهذا الأسبوع كان المسنون يجلسون داخل مركز تطعيم بانتظار جرعاتهم.

وقالت الممرضة سمية بن دبو وهي ترندى ملابس الوقاية الكاملة إن الطلب على الأكسجين والعلاج بوحدة الرعاية الفائقة أخذ في الازدياد. وأضافت "الأسرة لدينا ممتلئة وليس لدينا مكان شاغر". وخلال هذا الأسبوع عملت هي وزملاؤها في مستشفى عبدالرحمن مامي الواقع بمدينة أريانة قرب العاصمة بكامل طاقتهم لمساعدة المرضى الذين ينتفسون بصعوبة على خلفية طنين الأجهزة الطبية المساعدة في وحدة الرعاية الفائقة التي تسع 20 سريرا.

وقالت جلييلة بن خليل عضو اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، التي حذرت الأسبوع الماضي من انهيار نظام الرعاية الصحية في تونس، إنه يتعين على الدولة إعلان حالة الطوارئ الصحية وفرض إجراءات جديدة. وأغلقت الحكومة المدارس هذا الشهر وحظرت حركة السيارات من الساعة مساءً فيما أبت على الحظر العام من العاشرة مساءً. والأربعاء قالت الحكومة إنها ستفرض حجرا صحيا إجباريا لمدة أسبوع على كل الوافدين اعتبارا من الثالث من مايو وستمدد تعليق الدراسة حتى 16 مايو.

وتبعاً لذلك قررت الحكومة في أحدث إجراءاتها مواصلة العمل بنفس الإجراءات وهي حظر تجوال على السيارات منذ الساعة السابعة ليلا وحظر تنقل منذ العاشرة، إضافة إلى تشديد تطبيق وسائل الحماية الفردية والبروتوكولات الصحية والرقابة ومنع التجمعات الخاصة والإغلاق.

وتبعاً لذلك قررت الحكومة في أحدث إجراءاتها مواصلة العمل بنفس الإجراءات وهي حظر تجوال على السيارات منذ الساعة السابعة ليلا وحظر تنقل منذ العاشرة، إضافة إلى تشديد تطبيق وسائل الحماية الفردية والبروتوكولات الصحية والرقابة ومنع التجمعات الخاصة والإغلاق.

والذي يعاني من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وفي ظل تراجع معدل التضخم، يمكن للبنك المركزي المصري خفض الفائدة، لكن من غير المحتمل أن يقدم على هذه الخطوة اليوم حيث يقيم معدلات الفائدة العالمية وارتفاع أسعار السلع والحاصلات. ويتذكر أن سعر الفائدة الحقيقية في مصر وهو الفارق بين سعر الفائدة الرسمي ومعدل التضخم في البلاد، هو الأعلى بين أكثر من 50 اقتصادا تتابعها وكالة بلومبرغ، وكان معدل التضخم في مصر قد ظل خلال الشهر الماضي عند مستوى 4.5 في المئة وهو ما يقل عن المعدل المستهدف بالنسبة إلى البنك المركزي ويتراوح بين 5 و9 في المئة. ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة

وحتى لجنة السياسة النقدية إقرار ليلة عند 9.25 في المئة وسعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة للمرة الرابعة على التوالي، بعد خفض الأسعار في سبتمبر ونوفمبر. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن مصر ستبقى على الفائدة الحقيقية لديها وهي الأعلى على مستوى العالم دون تغيير بهدف المحافظة على جاذبية أدوات الدين المصرية في الأسواق، في ظل استمرار ضعف تدفقات النقد الأجنبي الأخرى وبخاصة من قطاع السياحة

الذي يعاني من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وفي ظل تراجع معدل التضخم، يمكن للبنك المركزي المصري خفض الفائدة، لكن من غير المحتمل أن يقدم على هذه الخطوة اليوم حيث يقيم معدلات الفائدة العالمية وارتفاع أسعار السلع والحاصلات. ويتذكر أن سعر الفائدة الحقيقية في مصر وهو الفارق بين سعر الفائدة الرسمي ومعدل التضخم في البلاد، هو الأعلى بين أكثر من 50 اقتصادا تتابعها وكالة بلومبرغ، وكان معدل التضخم في مصر قد ظل خلال الشهر الماضي عند مستوى 4.5 في المئة وهو ما يقل عن المعدل المستهدف بالنسبة إلى البنك المركزي ويتراوح بين 5 و9 في المئة. ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة

وحتى لجنة السياسة النقدية إقرار ليلة عند 9.25 في المئة وسعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة للمرة الرابعة على التوالي، بعد خفض الأسعار في سبتمبر ونوفمبر. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن مصر ستبقى على الفائدة الحقيقية لديها وهي الأعلى على مستوى العالم دون تغيير بهدف المحافظة على جاذبية أدوات الدين المصرية في الأسواق، في ظل استمرار ضعف تدفقات النقد الأجنبي الأخرى وبخاصة من قطاع السياحة

110 مرضى يحتاجون يوميا لتنفس اصطناعي وتونس تملك نحو 500 سرير فقط بوحدة العناية

وجرى تطعيم نحو 300 ألف حتى الآن من بين 12 مليون تونسي مع تقديم نحو 13 ألف جرعة يوميا.

وبقي سيناريو العودة إلى الإغلاق الشامل بعيدا في تونس نظرا لهشاشة الوضع الاقتصادي وشح الموارد لتعويض الضرر الذي سيسبب مختلف القطاعات الاقتصادية، فضلا على رفض نقابي واجتماعي لتحمل فاتورة الإغلاق.

وتبعاً لذلك قررت الحكومة في أحدث إجراءاتها مواصلة العمل بنفس الإجراءات وهي حظر تجوال على السيارات منذ الساعة السابعة ليلا وحظر تنقل منذ العاشرة، إضافة إلى تشديد تطبيق وسائل الحماية الفردية والبروتوكولات الصحية والرقابة ومنع التجمعات الخاصة والإغلاق.

وتبعاً لذلك قررت الحكومة في أحدث إجراءاتها مواصلة العمل بنفس الإجراءات وهي حظر تجوال على السيارات منذ الساعة السابعة ليلا وحظر تنقل منذ العاشرة، إضافة إلى تشديد تطبيق وسائل الحماية الفردية والبروتوكولات الصحية والرقابة ومنع التجمعات الخاصة والإغلاق.

والذي يعاني من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وفي ظل تراجع معدل التضخم، يمكن للبنك المركزي المصري خفض الفائدة، لكن من غير المحتمل أن يقدم على هذه الخطوة اليوم حيث يقيم معدلات الفائدة العالمية وارتفاع أسعار السلع والحاصلات. ويتذكر أن سعر الفائدة الحقيقية في مصر وهو الفارق بين سعر الفائدة الرسمي ومعدل التضخم في البلاد، هو الأعلى بين أكثر من 50 اقتصادا تتابعها وكالة بلومبرغ، وكان معدل التضخم في مصر قد ظل خلال الشهر الماضي عند مستوى 4.5 في المئة وهو ما يقل عن المعدل المستهدف بالنسبة إلى البنك المركزي ويتراوح بين 5 و9 في المئة. ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة

وحتى لجنة السياسة النقدية إقرار ليلة عند 9.25 في المئة وسعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة للمرة الرابعة على التوالي، بعد خفض الأسعار في سبتمبر ونوفمبر. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن مصر ستبقى على الفائدة الحقيقية لديها وهي الأعلى على مستوى العالم دون تغيير بهدف المحافظة على جاذبية أدوات الدين المصرية في الأسواق، في ظل استمرار ضعف تدفقات النقد الأجنبي الأخرى وبخاصة من قطاع السياحة

والذي يعاني من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد. وفي ظل تراجع معدل التضخم، يمكن للبنك المركزي المصري خفض الفائدة، لكن من غير المحتمل أن يقدم على هذه الخطوة اليوم حيث يقيم معدلات الفائدة العالمية وارتفاع أسعار السلع والحاصلات. ويتذكر أن سعر الفائدة الحقيقية في مصر وهو الفارق بين سعر الفائدة الرسمي ومعدل التضخم في البلاد، هو الأعلى بين أكثر من 50 اقتصادا تتابعها وكالة بلومبرغ، وكان معدل التضخم في مصر قد ظل خلال الشهر الماضي عند مستوى 4.5 في المئة وهو ما يقل عن المعدل المستهدف بالنسبة إلى البنك المركزي ويتراوح بين 5 و9 في المئة. ويعتبر الاقتصاد المصري أحد الاقتصادات القليلة في المنطقة التي تمكنت من تحقيق نمو قدره 2 في المئة

وحتى لجنة السياسة النقدية إقرار ليلة عند 9.25 في المئة وسعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة للمرة الرابعة على التوالي، بعد خفض الأسعار في سبتمبر ونوفمبر. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن مصر ستبقى على الفائدة الحقيقية لديها وهي الأعلى على مستوى العالم دون تغيير بهدف المحافظة على جاذبية أدوات الدين المصرية في الأسواق، في ظل استمرار ضعف تدفقات النقد الأجنبي الأخرى وبخاصة من قطاع السياحة

سهر على ضمان الاستقرار المالي



# حجر عام دون حزمة تحفيز يضاعف من متاعب الاقتصاد التركي

## مطالب بتقديم مساعدات اجتماعية لتخفيف آثار الإغلاق على القطاعات المتضررة



ما مصير الباعة المتجولين؟

## الجفاف يهدد أكثر السهول خصوبة في تركيا

المياه الجوفية، ري حقولهم أكثر من السابق بسبب الجفاف، وفي الوقت نفسه البحث عن المياه في أماكن أخرى، ما يؤدي إلى تضخم في فواتير الكهرباء. ويوضح حازم سينز، وهو مزارع في كارابينار في مقاطعة قونية، "في السابق، كان يكفي ري الحقول مرتين في السنة. أما اليوم فلعينا القيام بذلك خمس أو ست مرات". وفي حال لم تحل هذه المشكلة، فستكون للجفاف عواقب على المزارعين والمستهلكين "أكبر أو حتى أكثر" من الدمار الاقتصادي الذي سببه فيروس كورونا، وفقا لتحذيرات رئيس غرفة المهندسين الزراعيين في تركيا باقي رمزي سويكمين.

وتتشكل الحفر العميقة للغاية عندما تنهار التجاويف في باطن الأرض والتي كانت فيها مياه، تحت وطأة وزن التربة، في مواجهة هذه الظاهرة، يعاني المزارعون من مشاكل كبيرة. فالحصول على مياه غير المياه الجوفية، لري محاصيلهم، سيكون أكثر تكلفة بالنسبة إليهم ويقلل بالتالي من أرباحهم. لكن الاستمرار في ضخ المياه الجوفية لن يؤدي إلا إلى تفاقم المشكلة. وأخصى الأستاذ فتح الله عريك من جامعة قونية التقنية حوالي 600 حفرة هذا العام في المقاطعة، أي ما يقرب من ضعف الـ350 التي رُصدت العام الماضي. وعلى المزارعين الذين يسعون بجهد على مستوى العالم لتقليل استخدام

كارابينار (تركيا) - تكاثرت الحفر الكبيرة التي سببها الجفاف في السنوات الأخيرة وابتدت كافية لابتلاع سيارة في أكثر سهول تركيا خصوبة، الأمر الذي يثير قلقا متزايدا بين المزارعين الذين يخافون من اقتراب هذه الحفر من منازلهم. ويحذر تحسين غوندوغو الذي يزرع البطاطس بشكل خاص في مقاطعة قونية (جنوب) ويبيعها لشركة الغذاء الأمريكية العਲاقه بيبسيكو، من أن "الوضع في ما يتعلق بالجفاف يزداد سوءا". ويرى المزارع البالغ من العمر 57 عاما هذه الحفر تتكاثر منذ 10 أو 15 عاما، نتيجة لاستنزاف المياه الجوفية.

وأضاف "خلاف ذلك كل المجالات ستتأثر بهذا القرار، من السياحة إلى التجارة إلى التعليم". وتعتمد تركيا بشكل كبير على السياحة لجلب العملات الأجنبية.

وانتقد نواب المعارضة الحكومة واللقاء، ودعا زعيم حزب المعارضة الرئيسي كمال قليجدار أوغلو أردوغان إلى اقتراح حزمة مساعدات اجتماعية من شأنها أن تساعد الشركات المغلقة والأشخاص الذين يعملون في الاقتصادات غير الرسمية في البلاد، كما حث على تعليق إجراءات إنفاذ الديون لبعض الوقت.

وبينما وافق قليجدار أوغلو على ضرورة الإغلاق، قال "يحتاج الناس لتناول الطعام، إنهم بحاجة للعيش". ووزعت الحكومة أطبانا من البصل والبطاطس هذا الشهر وسط ضجة كبيرة. ويرى الكثيرون أن هذا مثال واضح على مدى معاناة الأتراك من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والفقر.

وتنشر البنك الدولي تقريرا يوم الثلاثاء مبينا أن نسبة الفقر في تركيا ارتفعت من 10.2 في المئة عام 2019 إلى 12.2 في المئة عام 2020.

في غضون ذلك حاول العديد من سكان إسطنبول مغادرة المدينة يوم الثلاثاء، حيث اكتظمت محطات الحافلات والمطارات، وتوافد الناس أيضا على المتاجر قبل الإغلاق، على الرغم من أن متاجر البقالة ستظل مفتوحة.

وقسمت الحكومة التركية البلاد في مارس بين أربعة مستويات للمخاطر ورفعت حظر التجول في عطلة نهاية الأسبوع، وسمحت بتناول الطعام في الأماكن المغلقة في العديد من المقاطعات، فارتفعت الإصابات بفيروس كورونا مرة أخرى بعد فترة وجيزة، مما وضع معظم المدن التركية في فئة "شديدة الخطورة". وتعرضت الحكومة أيضا لانتقادات في ذلك الوقت لعقد مؤتمرات حزبية ضخمة وحضور مسؤولين جنازات مزدهمة بينما ظلت العديد من الشركات مغلقة وكانت بقية الشعب تطالب بالحفاظ على عدد قليل من الحضور في الجنازات.

أثار إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للحجر العام انتقادات واسعة داخل الأوساط الاقتصادية والسياسية التي نددت بعدم ضبط حزمة مساعدات اجتماعية لتخفيف آثار الإغلاق على الشركات والعمال فضلا على اعتماد خطة لتعليق إجراءات إنفاذ الدين لبعض الوقت.

إسطنبول - دفع ارتفاع عدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا الرئيس أردوغان إلى إقرار الإغلاق الشامل، غير أن القرار لم يرافق بخطة مساعدات اجتماعية مما أثار تنديدا واسعا في ظل توقعات بأن يزيد الإغلاق متاعب الاقتصاد نظرا لتأثيره على النشاط السياحي الذي يعد مصدرا رئيسيا للحد الأدنى.

وأمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشعب التركي بالبقاء في منازلهم لمدة ثلاثة أسابيع تقريبا، وإغلاق العديد من الشركات كجزء من إجراءات صارمة للوقاية من جائحة كورونا.

ولكن أردوغان لم يعلن عن حزمة تحفيز لتعويض الأثر الاقتصادي للقيود الجديدة التي نددت بها أحزاب المعارضة يوم الثلاثاء. ومع التضخم الذي شهدته تركيا المكون من رقمين، وتراجع العملة الوطنية، وتعرض الشركات للمتاعب، أصبح العديد من الأتراك يعانون من الضائقة المالية.

وقالت جوزدي أصلان بائعة صحف في إسطنبول إنه سيكون من الصعب تجاوز هذا الإغلاق. وأضافت "علينا العمل لإحضار الطعام إلى منازلنا، فنحن نعيش في فترة كل شيء فيها باهظ الثمن. فليعنا الله". وأعلن أردوغان الإثنين أن "الإغلاق الكامل" سيبدأ يوم الخميس ويستمر حتى 17 مايو. وسيطلب من السكان البقاء في المنزل باستثناء الذهاب للسوق لشراء البقالة والاحتياجات الأساسية الأخرى، في حين لا يُسمح بالسفر بين المدن إلا بإذن، كما يُسمح للمطاعم بتوصيل الطعام فقط. وسيتم إعفاء بعض الشركات والقطاعات من الإغلاق، بما في ذلك



كليجدار أوغلو  
يجب مساعدة  
الشركات المغلقة  
وتعليق إنفاذ الديون

وفي وقت سابق من هذا الشهر أعلن أردوغان عن تمديد مدفوعات العمل القصيرة للعمال المسجلين الذين قطعت ساعات عملهم بسبب قيود الوباء. ودفعت بعض المبالغ المالية في السابق للشركات الصغيرة.

وأعرب مدير منجر الأحدثية "بورسين يلماز" عن أسفه لأنه سيضطر مرة أخرى إلى إغلاق شركته. وقال إنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية أغلقت نهائيا عدة متاجر قريبة كانت مفتوحة منذ فترة طويلة. وقال يلماز "علينا أن نغلق أبوابنا وننتظر ونرى ما سيحدث في النهاية". وقال أردوغان إن الحالات المؤكدة يوميا يجب أن تنخفض بسرعة إلى أقل من 5000 حتى تكون تركيا مستعدة عندما تبدأ العديد من الدول الأوروبية في إعادة فتح أبوابها.

# مايكروسوفت تدعو دول أفريقيا لرقمنة تعاملاتها تحقيقا للتنمية

## الوباء فرصة مواتية للاستثمار في البنى التحتية الرقمية وفتح مجالات جديدة للنمو

وفي جنوب أفريقيا تعمل مايكروسوفت من أجل أفريقيا مع حكومة مقاطعة غوتنغ لإنشاء مركز امتياز لدفع الابتكار الرقمي وتسريع تنمية المهارات وتقوية القدرات الرقمية للموظفين في هذه المقاطعة. كما يساعد هذا المركز أيضا في تدريب أكثر من 3000 مطور برامج.

### الحكومات الأفريقية تتوجّب عليها الاستفادة بشكل أكبر من تطوير البنى التحتية الرقمية

ويهدف أحد هذه المشاريع إلى تزويد موظفي حكومة غوتنغ بالأدوات والمهارات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى تحفيز روح الابتكار لديهم. كما يهدف أيضا إلى ضمان مشاركة كبرى من سكان المناطق التقليدية التي تقل فيها الخدمات، مع إنشاء منصة تمكين رقمية لجميع المجتمعات في المقاطعة. حيث أن الهدف هو تسريع التحول الرقمي لحكومة مقاطعة غوتنغ بنجاح من خلال إنشاء نظام اقتصادي ديناميكي. وتلعب السياسات الحكومية دورا رئيسيا في خلق بيئة مواتية للرقمنة. إذ تعتبر التقنيات الرقمية ضرورية لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، كما يحتاج صانعو السياسات إلى مواصلة تطويرها. وتظل الحكومة الحافز الاستراتيجي لهذا التحول الذي تساهم فيه مايكروسوفت من خلال توفير وصول أوسع عن بُعد لأكثر عدد ممكن من الأشخاص، ولكن أيضا من خلال زيادة التعاون بين أصحاب المصلحة وتقديم خدمات رقمية موثوقة وأمنة، والتي تعزز بشكل كبير الاستفادة والتحول.

المثال، بطاقات التعريف والإمضاءات والسجلات الرقمية، وكذلك من خلال تنفيذ السياسات التي تتلاءم وتتماشى مع التكنولوجيا الرقمية. وفي هذا المجال، يمكن أن تلعب الشركات بين القطاعين العام والخاص دورا مهما.

وفي المغرب سمحت الشراكة مع "الغو كونسولتينغ" بتطوير "وراقني"، وهو حل حكومي إلكتروني يستخدم التعلم الآلي وإنترنت الأشياء ولتحسين العلاقات بين المواطنين والحكومة. ومن خلال شراكة مايكروسوفت، يوفر "وراقني" للمستخدمين إمكانية إنشاء حساب على أساس مرجعي للتوقيع يُمكن للجهات الحكومية استخدامه لتحديد الهوية التعريفية للمواطنين والمصادقة على وثائقهم وتمكينهم من الوصول إلى الوثائق الإدارية.

ويمكن الآن أداء أي خدمة حكومية كانت تتطلب سابقا الوجود المادي للمواطن عن بُعد باستخدام التوقعات الإلكترونية والمصادقة المتعددة. ومثل هذه التطورات يمكن أن تساعد الشركات الصغرى والمتوسطة على جني الفوائد المتوخاة من التعريف الرقمي عبر فتح الطريق أمام وصولهم إلى أنواع جديدة من الخدمات المالية، على سبيل المثال. ويعد النقاش حول المهارات الرقمية موضوعا ذا أهمية كبرى: إذ يحتاج موظفو الخدمة المدنية إلى اكتساب المهارات الرقمية المطلوبة ليصبحوا قادرين على تسريع رقمنة الإدارات والخدمات العمومية. وفي الوقت نفسه، يتوجب على الحكومات تحسين المهارات الرقمية للمواطنين، وبالتالي تمكينهم من المشاركة الكاملة في ظهور اقتصاد رقمي مستدام وشامل.

وأظهرت مبادرة الاقتصاد الرقمي لأفريقيا التي أطلقها البنك الدولي لتشجيع الاقتصاد الرقمي في أفريقيا أن عددا من الحكومات في القارة لا تستثمر بشكل استراتيجي ومنهجي في تطوير البنية التحتية والخدمات والمهارات وزيادة الأعمال الرقمية.

ولهذا من الضروري الآن أن تجد الحكومات طرقا أكثر مرونة وكفاءة لتقديم خدمات رقمية قابلة للتطبيق، والتي ستسمح لها بالتفاعل بشكل أفضل مع المواطنين.

ومن أجل تسريع التحول الرقمي، من الضروري التأكد من أن القطاع العمومي يمكن أن يصبح أكثر رسوخا في العصر الرقمي من خلال نشر، على سبيل

على ثقافة مشاركة البيانات والتنسيق. وبناء على ذلك، فإن هذا النموذج من التدبير يمكن للقطاع العام أن يعيد بنينه في المستقبل. وتتعدّد فوائد الرقمنة في الاقتصاد حيث لا توفر التقنيات الرقمية فقط إمكانية تسريع وتيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وفتح مجالات جديدة للنمو الاقتصادي الأسرع، ولكن أيضا الابتكار وخلق فرص العمل والوصول إلى الخدمات. وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال العديد من الأشخاص في أفريقيا لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت وليست لديهم هوية رقمية، ولا يمكنهم الوصول حتى إلى أبسط الخدمات المصرفية.

دعت شركة مايكروسوفت حكومات دول شمال أفريقيا إلى الاستثمار في البنى التحتية الرقمية، والتركيز على رقمنة أنظمتها وعملياتها، عبر إنشاء بيئة تنظيمية وقانونية مواتية للرقمنة لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة لاسيما مع الظروف المواتية التي خلقها الوباء وبتفعيل الشراكة الفاعلة بين القطاع العام والخاص.

ولذلك يتوجب على الحكومات تكثيف توفير المعلومات والخدمات الرقمية واستخدام الأدوات الرقمية لمساعدتها على جمع البيانات وإدارتها واستخدامها بشكل أفضل.

وأشار المتحدث ذاته إلى أن الحكومات نجحت بالفعل في الاستجابة بشكل حاسم وسريع لازمة كوفيد - 19، وترك البيروقراطية جانبا، والانفتاح أكثر

لندن - أكدت شركة مايكروسوفت أن جائحة كوفيد - 19 توفر حاليا لأفريقيا الفرصة لتحقيق قفزة كبرى ونوعية نحو الامام في التنمية، حيث ستمكن من فتح مجالات جديدة للنمو الاقتصادي الأسرع. ونقل بيان صحفي مايكروسوفت عن رينو ريجنسبرغر مدير التقنيات الحديثة من أجل أفريقيا، بالشركة، قوله إنه "من الممكن أن تضع أفريقيا نفسها كقوة رقمية رئيسية على المستوى الدولي، وبالطبع سيكون للقطاع الخاص دور مهم في هذه الديناميكية، ومع ذلك يجب على الحكومات في جميع أنحاء أفريقيا تكثيف الجهود لزيادة تشجيع الرقمنة". وأضاف ريجنسبرغر أنه لتحقيق ذلك يتوجب على الحكومات الأفريقية الاستفادة بشكل أكبر من تطوير البنى التحتية الرقمية، والتركيز على رقمنة أنظمتها وعملياتها، مع إنشاء بيئة تنظيمية وقانونية مواتية للرقمنة. ومن هذا المنطلق، تعزز بعض الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية أكثر من أي وقت مضى الحاجة إلى رقمنة الحكومات لتشجيع ليس فقط التجارة القارية، بل أيضا لتأسيس منطلق النمو الاقتصادي في جميع أنحاء أفريقيا. ففي تقريرها المعنون بـ"إعادة اكتشاف وتصوير أفريقيا"، يؤكد ريجنسبرغر أن ماكنزي أند بارتنر تعيد التفكير بالدور الرئيسي للحكومات في خلق بيئة مواتية للرقمنة، بما في ذلك ضمان أن البيئات التنظيمية والتشريعية من الممكن أن تدعم الرقمنة وتشجعها.



كورونا يسرع خطط الرقمنة

## من توقيع المعاهدات بلا صفة إلى البكاء في الجنازات المشمسة

محسن مرزوق

شاعر على الدوام وسياسي يسعفه الكلام



● مغامرة "نداء تونس" لم تكن مشروع حزب واضح الرؤية والبرنامج بقدر ما كانت تجميعا من قايده السبسي لأسماء مؤثرة ولاعبة من هنا وهناك، من بينهم مرزوق، بغية دخول الانتخابات والتصدي لتغول الإسلاميين.



● مرزوق مشغول بالأرقام والحسابات، فهو سياسي محنك وعتيق، لكنه دافئ القلب لمن يطلع على اعترافاته الوجدانية وأوراقه الأدبية، وخصوصا ديوانه الأخير "جنازة شمسة" الذي أهداه لصديقه الراحل شكري بلعيد. (الصور من الفيسبوك)



## الوصفات السياسية يستلها

**مرزوق من جيب سترته عند كل عاصفة تجتاح البلاد في شتى مجالات الحياة الحزبية والاجتماعية والثقافية، وفي كل مرة يكون سيد المصطلحات ومبتدع الشعارات ومطلق المبادرات**

وتضيف الباحثة التونسية في لغائها مع صاحب مشروع تونس الشعري "للذهاب أكثر نحو الالتباس في لقاء جاء على إثر توقيع مرزوق لكتابه في مدينة الثقافة بمدينة تونس، بالمناسبة كان أمين عام حزب مشروع تونس يوقع نسخ الكتاب بنفس القلم الذي يوقع فيه البيانات الصادرة من مكتبه السياسي، اخترت أن أخطر بتصديق رجل سياسة والسياسيون معروفون بالمرأوغعة، واخترت أن أصدق شاعرا وكانت العرب قد قالت "عذب الشعر أكذبه". رد مرزوق إن هذا الكتاب ليس سياسة ولا فكا إنما هو ألق بلا روح.. ولكن أي روح؟ روح شكري أم روح محسن؟

وبنفس لحمي وكان إزاء شاعر قام من أوديسة الإغريق، يخاطب مرزوق النساء المتشحات بالسواد

في جنازة شكري بلعيد "الآن حان الوقت لهن ليتفرغن للنواح عليك، ابكين عليه أينها المكومات المتجوعات! لا تترك الحزن يجمد في قلوبكن.

ابكين كل ما في أعينكن وأرواحكن.. ومثل وقوفه وهو يحيي العلم في معتقل "رجيم معتوق" بعد 30 عاما، وقف مرزوق عند الصخرة على الشاطئ الذي مات فيه والده "في هذا المكان منذ 50 عاما خرج والذي من المصنع الكيمياء الملوث الذي يعمل فيه وهو يحس بضيق في صدره، نزع ملابسه في حر سبتمبر وكأنه يريد أن يسبح ولكن سقط في الماء مغشيا عليه ليموت في أقصر من نراع بحر، وقتها كنت طفلا. لم أقف عند هذا المكان أبدا لأسأل الصخر والبحر عن تفاصيل فجيعه يتمنا أنا وإخوتي وترمل والتي وهي تحت سن الثلاثين."

أول ما جعل الناس والنقاد يتفنونون إلى مرزوق الشاعر، لم يكن نصا شعريا خلاصا بل دعوة منه الجهات الرسمية في البلاد إلى إقامة جنازة وطنية للشاعر محمد الصغير أولاد أحمد، فكتب على صفحته في الفيسبوك "لأنه أحد ملوك تونس العظام ولم يملك المادة ولكنه ترعب على عروش الروح، أدعو السيد رئيس الحكومة ووزيرة الثقافة بأن يرفع جثمانه المسجى بالراية الوطنية التي أحبها بأبيادي ضباط الجيش لواجه عين الشمس التي تحادها ثم ليقلب التربة التي أحب، منها يكون ولها يعود".

وأضاف حينها، مخاطبا سلطات الإشراف، بكل ما يمتلكه من حب لصديقه "أدعو أن تكون مسيرته الأخيرة بين محبيه في مستوى ما كان وما سيكون وفي مستوى ما نريد أن يكون تقدير هذه الأمة بتاريخها الذي يتجاوز ثلاثة آلاف سنة للثقافة والمثقفين" واختتم كلمته "ولتكن ضحكة الفرحة الذي يحتفي بالبيت مثلما يبكيه. نحن نعتب لرجلك يا أولاد أحمد وسعداء أنك كنت منا وستبقى لنا نفاخر أمة الشعر بك".

هذه "السعادة" التي يصير عليها مرزوق في توديع أصدقائه، وكانها هي لحظة احتفاء بالحياة التي فاجتته عند رحيل الأحبة، ونبهته أنها قد أهدته صداقات لم يوفها حق قدرها إلا في لحظات الفراق فتشتعل الجذوات عند ساعة احتضان الأرض لأبنائها في مواكب الاعتراف العظيم، والذي منه يولد مفهوم اللوطن بعيدا عن البازار السياسي.

من هنا، ومن هذا الالتباس الموهل في الوضوح تساءلت الناقدة والأكاديمية التونسية ألفة يوسف كيف لجنازة أن تكون مشمسة؛ وذلك في لقاء مع محسن مرزوق تحاوره فيه عن مجموعته الشعرية الجديدة "جنازة شمسة" التي أصدرها في الذكرى الثامنة لرحيل رفيق دربه شكري بلعيد، وأدهاها إلى روحه.

ومهما كانت النتائج المهم ألا يبقى هذا الرجل المصاب بالإفراط في الحركة مكتوف اليدين، فقير القاموس السياسي، وعديم التفاعل مع محيطه، فمن نقده لـ"الاستعمار الداخلي" وتحريضه على "الانقلاب الشعبي الجارف" وتحمسه لـ"الحوار الوطني" ودعوته لـ"الجمهورية الثالثة" وتبنيه لـ"التنسيق الحزبي المغربي"، وصولا إلى رفع شعار "محرارية البطالة الإجبارية" ومعالجة الأضرار التي ستلحق بأصحاب المقاهي والمحلات والفنانين، وانتهاء بمناجاة الشكوى التي تقدم بها عدد من المواطنين ضد كل من سيكشف البحث عنه في جريمة التأخر في جلب اللقاحات المضادة لفايروس كوفيد - 19 والحبل على الجرار، فالبيانات "المرزوقية" لا تنتهي، طالما أنها تسعفه الفصاحة كلها، وغيره "يموت على فمه التعبير".

## التطهر بالقصائد

يخفي وراء مرزوق القبط المتوثب إنسان حالم ويصر على تحقيق حلمه عبر العمل السياسي، فإن انكسر أو ذوى الساعد لجأ إلى الشعر كفعل تطهيري يدفع به اليأس نحو الأمانيات.

نقرأ في كل مرة، وفي غفلة من الزحام، استراحة شعرية ينشرها على شكل تدوينية في مواقع التواصل الاجتماعي فتقف مندشمسين متساثلين: ماذا يفعل هذا الشاعر في صفوف السياسيين؟ نصوص شامخة يكتبها بمنتهى الألق، والحس الشعري المدهش، وفوق ذلك كله: معرفة نقدية مسبقة بمفهوم الشعر - إن كان للشعر من مفهوم - فنجد أنفسنا أمام شاعر نقي وكانه لم يمارس السياسة في حياته قط. هل إلى هذا الحد تتقن المرأوغعة أيها القادم من منطق "خطوات" إلى الأمام، خطوة إلى الوراء؟

من الربيع العربي بنسخته الإخوانية المشبوهة أم أن لديه مفهوما آخر للربيع، يتضح مرة وبزاد ضبابية مرات أخرى؟

## سياسة الذئاب المنفردة

الحقيقة أن تلك المغامرة الحزبية المستعجلة لم تكن مشروع حزب واضح الرؤية والبرنامج بقدر ما كانت تجميعا من قايده السبسي لأسماء مؤثرة ولاعبة من هنا وهناك، بغية دخول الانتخابات والتصدي لتغول الإسلاميين، فكان أن وصف أحدهم الباجي قائد السبسي بـ"الأسد العجوز الذي يقود قطيعا من الذئاب".

رد مرزوق، وقتها، مكابرا بأن ذلك التوصيف مجرد قراءة تاويلية من أحد هواة كتاب "كلية ودمنة"، لكن المتوقع قد حصل، فتحالف الشيخان قايده السبسي وراشد الغنوشي لتقاسم الحكم وبدات مسجحة نداء تونس بالانفراط، وكان مرزوق أول المنشقين دفاعا عن مشروعه المدني الديمقراطي كما يزعم. وكان حزب مشروع تونس الذي تحمست له في البداية نخب ثقافية وأسماء اقتصادية وسياسية محسوبة على التيار الديمقراطي الحدائي، ثم بدأت تصيبه عدوى الانشقاقات مثل جائحة لا أحد في منأى عنها رغم ادعائه التحصن والوقاية.

وها هو مرزوق اليوم بمقاعد الأربعة تحت قبة البرلمان، يمضي في معاركه التي يصفها خصومه بالدونكيشوتية، لكن الرجل أنكى وأمكر من أن يكون متصليا أرثوذكسيا في رباح السياسة التي يواجها في كل مرة بسارية جديدة ومجداف أصلب من قبله وهو ابن سواحل الجنوب الشرقي التونسي، والطفل اليتيم،

قدّم نفسه كلاعب على طاولة الكبار وانضم مع من معه من مؤسسين إلى حزب "نداء تونس" بغية التصدي للمد الإخواني ولبلورة مشروع يعد بمثابة الجدار السياسي الذي يحمي الدولة المدنية وإنجازات بورقيبة من خطر الأسلمة. أثناء هذه الفترة سافر مرزوق إلى روسيا في يونيو 2015 بمبادرة منه ووافق عليها قائد السبسي، والتقى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ثم سلم الرئيس فلاديمير بوتين رسالة ودعوة لزيارة تونس. وسافر إلى مصر مرات بعد الثورة ضد الإخوان والتي قادت الرئيس عبدالفتاح السبسي إلى الحكم، كما سافر إلى بنغازي والتقى خليفته فخرت. "وهؤلاء كلهم ضد من يسمونه بالربيع العربي" يقول مرزوق.. فما الذي يريد قوله؟

ويعقب مرزوق في أحد لقاءاته وكانه يصد عرض سيرة ذاتية أو تعداد إنجازات تحسب له وتضاف إلى سجله "رفضت لقاء أربوغان حين الحوا على بلقائه أثناء زيارته لتونس، واتهمت بكوني رجل الإمارات أو مصر، أما دول الغرب التي انخرطت كلها في دعم الربيع العربي فليس من الحكمة قطع العلاقات معهما فانا بورقبيسي التربة وتوجه". لهذا الحد يتبنا مرزوق

الأوحد متمثلا صورة الرفيق جوزيف ستالين ومسترجعا حالات الحزن إلى سنوات النضال الماركسي في صفوف الحركة الطلابية التونسية التي كان من أبرز أسماؤها في سنوات الجمر، أيام حكم الرئيس بورقيبة الذي لا يتوانى مرزوق عن تلقيه بالزعيم الكبير مستخلصا منه العبر، وهو الذي نفاه نظامه إلى قلب الصحراء التونسية في منطقة "رجيم معتوق" لأداء "عقوبة الخدمة العسكرية" في منتصف ثمانينات القرن الماضي.

## بورقبي التربة والتوجه

ربما كان القاسم المشترك بين ستالين وبورقيبة أن الأول يعاقب معارضيه بالرح بهم في صحراء بيضاء من القلج في سيبيريا، والثاني يعاقبهم بصحراء صفراء من الرمال. وبين المتهتمين تفتح ذهن ابن مدينة المحرس، في محافظة صفاقس، على وعي ثالث، يجمع، كما يقيم القطيعة، بين الاثنين، يقدم نفسه كواحد من رموز الليبرالية اليسارية في تونس.

جاءت 14 يناير 2011 في تونس، لكنها في نظر مرزوق لا يمكن لها أن تصنع ربيعا مجرد تفتح بضعة أرقام تحاصرهما أشواك التطرف، وعوسج الوعي الزائف، وكان على الرجل الذي اشتغل أيام حكم بن علي بالتحضير لأطروحاته الجامعية في المجال الحقوقي ومن ثم العمل في مراكز بحوث إقليمية أن يدخل السياسة من بابها العريض، لا من الشبايك والمنافذ الجانبية.

ومرزوق بارد الراس مشغول بالأرقام والحسابات، ذلك لأنه سياسي محنك وعتيق، لكنه دافئ القلب لمن يطلع على اعترافاته الوجدانية وأوراقه الأدبية، وخصوصا ديوانه الأخير "جنازة شمسة" الذي أهداه لصديقه الراحل شكري بلعيد، في ذكراه الثامنة. وفوق ذلك هو مخلص أيضا، فعوا هل قلنا "مخلص" وكيف يتهمه إذن خصومه السياسيين، وحتى رفاقه من ثوريي الأوس بالتذبذب وعدم الاستقرار؟ كيف يدير هذا السياسي الذي حصل على "بطاقة احترام" في فترة وجيزة ظهره لتشاريعه الحزبية بذات الحماس الذي أقبل فيه عليها؛ حتى أنه أبدى أخيرا استعداده لحل حزبه "مشروع تونس" وتغيير برامجه بعد أن كان فيه الزعيم

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

● لم يعرف المشهد السياسي التونسي في نسخته الحديثة أو حتى المعدلة، رجلا قادرا على تقديم الإجابات كل الإجابات الوافية، وليس الحلول الشافية طبعاً، مثل محسن مرزوق. كيف لا والمفتاح هو شعار حزبه "مشروع تونس" الذي انشق من خلاله سنة 2016 عن حزب الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي "نداء تونس" بعد المساهمة في تأسيسه.

ليس هذا في حد ذاته إجابة جريئة وذكية من شاب في منتصف الخمسينات، نصف أشيب، مربوع القامة، منتصب الهامة، متوثب النظرات، حاد القسما، حاضر البديهة، فصيح اللغة، وأنيق العبارة؟

**مرزوق اليوم بمقاعد الأربعة تحت قبة البرلمان، يمضي في معاركه التي يصفها خصومه بالدونكيشوتية، لكن الرجل أنكى وأمكر من أن يكون متصليا أرثوذكسيا في رباح السياسة التي يواجها في كل مرة بسارية جديدة**



ومرزوق بارد الراس مشغول بالأرقام والحسابات، ذلك لأنه سياسي محنك وعتيق، لكنه دافئ القلب لمن يطلع على اعترافاته الوجدانية وأوراقه الأدبية، وخصوصا ديوانه الأخير "جنازة شمسة" الذي أهداه لصديقه الراحل شكري بلعيد، في ذكراه الثامنة. وفوق ذلك هو مخلص أيضا، فعوا هل قلنا "مخلص" وكيف يتهمه إذن خصومه السياسيين، وحتى رفاقه من ثوريي الأوس بالتذبذب وعدم الاستقرار؟ كيف يدير هذا السياسي الذي حصل على "بطاقة احترام" في فترة وجيزة ظهره لتشاريعه الحزبية بذات الحماس الذي أقبل فيه عليها؛ حتى أنه أبدى أخيرا استعداده لحل حزبه "مشروع تونس" وتغيير برامجه بعد أن كان فيه الزعيم

## هل تتمكن الهيئات الدستورية في تونس من إحياء دورها الرقابي

المناكفات السياسية تفتح أبواب تقويض عمل الهيئات الدستورية والمدنية



الهيئات الدستورية في تونس تواجه تحدي إحياء دورها في ظل التهم التي تحاصر البعض منها بالانحياز إلى أطراف سياسية أو الخضوع للسلطة التنفيذية والمساعي الرامية لتعطيل عمل هيئات أخرى. ويأتي هذا بعد أن حالت التجاذبات الدستورية دون انتخاب أعضاء تلك الهيئات، وهو ما جعل أطرافا سياسية تشكك في شرعيتها القانونية أصلا.

صفير الحيدري  
صحافي تونسي

تونس - تواجه الهيئات الدستورية في تونس تحدي إحياء دورها بعد أن طاولت المناكفات السياسية عملها وباتت تُنذر بإنهائه على وقع تزايد الاتهامات لتلك الهيئات سواء حول حياديتها أو طرق تنفيذ عملها وغيرها من الاتهامات. وسلط استدعاء القضاء لأعضاء ورئيس هيئة الاتصال السعدي البصري (الهايكا) للتحقيق بعد أن اتهمها رئيس إذاعة "القرآن الكريم" النائب الإسلامي سعيد الجزيري بـ"محاولة الاغتيال والسرقة"، الضوء مجددا على هذه الهيئات خاصة أن هذا التطور تزامن مع اتهامات لهيئة الانتخابات بأنها مخترقة من طرف أحزاب سياسية. والهيئات الدستورية في تونس فيها من تنتظر أن يتم انتخاب أعضائها وفيها هيئات لم تستكمل بعد، حيث أفضت الخلافات السياسية المتزايدة إلى تعطيل تلك الهيئات ما جعل العديد من الأطراف تشكك في شرعيتها القانونية أصلا، وهو ما يضع تنفيذ قراراتها على المحك.

ومثل رئيس الهايكا النوري اللجمي أمام فرقة الأبحاث العدلية بمدينة زغوان وسط تنديد من قبل جمعيات ومنظمات رأت في التحقيق مع الرجل وبعض أعضاء الهيئة العليا للاتصال السعدي البصري خرقا جسيما خاصة أن ذلك يأتي على خلفية قيام الهيئة بدورها وهو تنفيذ قرار أصدرته بشأن "إذاعة غير قانونية". وقال الإعلامي والمحلل السياسي إبراهيم الوسلاطي إن "الهيئات الدستورية الأربع التي أحدثها دستور 2014 غير خاضعة للمساءلة وتعمل كسلط فوق السلطات ووفرت لها الدولة إمكانيات مادية وبشرية هائلة ويقع انتخاب أعضائها من طرف البرلمان مما يسمح للكتل الكبرى من فرض مرشحيها الذين تقترحهم ومع ذلك لم يتمكن هذا البرلمان من إرساء سوى هيئة الانتخابات". وتتابع في تصريح لـ"العرب"، "ولأن أعضاء هذه الهيئات يقع انتخابهم من طرف ممثلي الأحزاب في البرلمان فقد انفتحت عنهم صفة الاستقلالية".

## تعطيل عمل الهيئات

فجر استدعاء القضاء التونسي لأعضاء من الهايكا نهاية الأسبوع الماضي جدلا خاصة أن الهياكل المهنية في القطاع الصحافي والسمعي البصري تعتبر أن هذا الاستدعاء يأتي على خلفية تنفيذ الهيئة لقراراتها، ما يعكس رغبة وفق هؤلاء في تعطيل عمل الهيئة.

من البرلمان إلى حد الآن، وهو ما تجده الهيئة مبررا لاستمراريتها بتربيتها الحالية. ولم ينجح البرلمان التونسي الذي تعمدت انقساماته بعد انتخابات العام 2019 في انتخاب سوى أعضاء هيئة الانتخابات من جملة خمس هيئات دستورية.

وأخفق البرلمان في انتخاب أعضاء كل من هيئة حقوق الإنسان، وهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، وهيئة الاتصال السعدي البصري، وهيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة وذلك لأسباب سياسية حيث غابت التوافقات على المجلس النيابي لاستكمال انتخاب هؤلاء.

واعتبرت نائب رئيس نقابة الصحافيين التونسيين أميرة محمد أن "هناك اتهامات للهايكا بأنها غير شرعية، لكن ذلك لا تتحمل مسؤوليته الهايكا، بل البرلمان الذي فشل في انتخاب أعضائها". وشددت محمد في تصريح لـ"العرب" على أن هناك مساعي لضرب عمل الهايكا قائلة "هي مساعي في الواقع قديمة ومتجددة من قبل بعض الأطراف، لذلك منذ سنوات نذهب من نشاط قنوات إعلامية ليس لها صفة قانونية ومن غموض تمويلها، نحن ندعم عمل الهايكا في ظل وجود فراغ قانوني".

وأوضحت أن "سعيد الجزيري مثلا وصل إلى البرلمان عبر توظيف وسائل الإعلام، واليوم يتم توظيف الحصة البرلمانية والسلطة لضرب هيئة الاتصال السعدي البصري، ونحن أمام تحديات كبيرة في هذا السياق ونرفض التجيش واستغلال القضاء لضرب الإعلام".

## انحراف عن المسار

إلى جانب الهايكا، دشنت تحركات هيئة الحقيقة والكرامة التي أوكلت لها مهام كشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان الحاصلة منذ الأول من يوليو 1955، أي بعد نحو شهر من حصول تونس على الحكم الذاتي من الاستعمار الفرنسي، وحتى 31 ديسمبر 2013 و"مساعدة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وتعويض الضحايا ورد الاعتبار لهم" سجلات بين أعضائها والداعمين لها وأطراف أخرى لاسيما من رموز نظامي الرئيس الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي الذين يعتبرون أنفسهم ضحايا لتحركات هذه الهيئة. وتشتمل هذه المرحلة فترات حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة والرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وحكومات قادتها حركة النهضة بعد 2011.

غير أن هذه الهيئة تواجه اتهامات متزايدة من قبل الفاعلين السياسيين بتتويبه خصوم حركة النهضة الإسلامية لاسيما من رموز النظام السابق بقيادة الرئيس الراحل بن علي، علاوة على تقديم تعويضات مزبذبة للنهضة والتعاضى عن "جرائم" قد تكون ارتكبتها إبان فترة حكمها عندما قادت الترويكات (2011 - 2013).

وطلبت الهيئة التي ترأسها سهام بن سدرين مؤخرا محاكمة وزير الداخلية السابق إدريس قيققة (95 سنة) لأنه أعلم منه بقيام الجمهورية وإنهاء نظام الحكم الملكي في البلاد، وهو ما أثار جدلا واسعاً حول توقيت طلب استدعاء الرجل والقضية التي باتت تلاحقه. وقال الإعلامي والمحلل السياسي إبراهيم الوسلاطي، إن "إحالة إدريس قيققة على أنظار جلسة لادائرة العدالة الانتقالية بتونس تتعلق بتنفيذ قرار المجلس القومي التأسيسي القاضي بتتحيّة الأمين باي وإنهاء حكم العائلة الحسينية الذي دام 252 سنة وإقامة الجمهورية، تعتبر فضيحة وتعيد إلى الأذهان الخلفية التي سادت سواء أثناء إعداد دستور (2014) أو تمرير قانون العدالة الانتقالية والتي اتسمت بزعامة انتقالية من نظامي الزعيم الحبيب بورقيبة وخلفه الرئيس زين العابدين

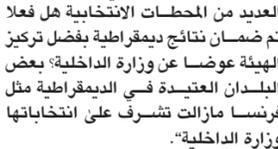
## بعد 10 سنوات من الانتفاضة: مصير مجهول ينتظر الهيئات الدستورية

وعكست الجلسة البرلمانية للنقاش مع رئيس الهيئة نبيل بفون نهاية الأسبوع الماضي، بوضوح الانتقادات التي باتت تحاصر هيئته لاسيما بسبب الانتخابات الأخيرة التي أفرزت مشهرا برلمانيا منقسما ما عمق الأزمة السياسية التي تعرفها البلاد.

ورغم أن العديد من الأوساط السياسية ترى في تغيير القانون الانتخابي هو الحل الوحيد لضبط العملية الانتخابية وحمايتها من "المال السياسي الفاسد" وغيره غير أن بعض الأصوات الأخرى بدأت ترتفع للمطالبة بإيجاد هيكل آخر ينظم العملية مثل وزارة الداخلية.



إبراهيم الوسلاطي  
العدالة الانتقالية  
انحرفت عن مسارها  
لتصبح عدالة انتقامية



أميرة محمد  
هناك مساع لضرب  
عمل الهايكا، ونحن  
ننسى للتصدي إليها

وفي سياق هذه المطالبات قال النائب البرلماني مبروك كرشيد إن "لدي انتقادات كثيرة للهيئة.. من حقي التساؤل بعد العديد من المحطات الانتخابية هل فعلا تم ضمان نتائج ديمقراطية بفضل تركيز الهيئة عوضا عن وزارة الداخلية، بعض البلدان العديدة في الديمقراطية مثل فرنسا ما زالت تشرف على انتخاباتها وزارة الداخلية".

وشكك كرشيد في استقلالية الهيئة قائلا "هناك أحزاب مندسة في هيئة الانتخابات وتحديدًا في مكاتب الاقتراع، فالانتخابات في مدين مثلا (جنوب) لم تكن نزيهة وديمقراطية وشفافة ورئيس المكتب الجهوي منتم لحركة النهضة وهناك منتومون حزبا وسياسيا يديرون مكاتب الاقتراع وهناك أئمة مساجد يديرون العملية الانتخابية، وبالتالي هناك توجيه سياسي خطير جدا لإرادة الناخب عبر مكاتب الاقتراع، من الأفضل أن تشرف إدارة على الانتخابات كما هو الحال في فرنسا".

ومن جانبه قال الوسلاطي إن "صفة الاستقلالية تنفني اليوم على تلك الهيئات باعتبار أن أعضائها يتم انتخابهم عبر نواب عن أحزاب، وهذا ما لاحظناه في أهم هيئة وأخطرها على الإطلاق وهي هيئة الانتخابات التي تم التشكيك في نزاهتها وحيادها".

بن علي وبالتالي من النظام الجمهوري ومحاولة نسف منجزات الدولة الوطنية". وأردف "القانون وضع على مقياس الحكام الجدد بقيادة حركة النهضة من ذلك أنهم حذبوا بداية العدالة الانتقالية بتاريخ غرة يونيو 1955 لما لهذا التاريخ من رمزية لدى الوطنيين فهو يصادف عودة الرئيس الحبيب بورقيبة من منفاه وكان عبدا وطنيا تحت مسمى عيد النصر قبل أن يقع إلغائه من طرف بن علي ولكن تحت ضغط القلة من النواب الوطنيين والرأي العام تم العدول عن هذا التاريخ وتأخيرته بشهر لتصبح بداية العدالة الانتقالية يوم غرة يوليو 1955".

وأوضح الوسلاطي أنهم "زادوا على ذلك في الفقرة 9 من الفصل 148 للدستور الجديد الذي روجوا له على أنه أحسن دستور أخرج للناس بعدم الاعتراف باتصال القضاء إذ "لا يقبل الدفع بعدم رجعية القوانين أو بوجود عفو سابق سواء بتعلة اتصال القضاء أو بسقوط الجريمة أو العقاب بسقوط الزمن"، متهما السلطات بمحاولة تدنيس الرموز الوطنية وفق قوله.

وقال "لتنفيذ مخططهم الانتقالي نصبوا على رأس هيئة الحقيقة والكرامة شخصية مثيرة للجدل (بن سدرين) لتتويبه تاريخ تونس المستقلة وتدني الرموز الوطنية".

وجرى في السابق إعادة محاكمة مسؤولين في نظامي الرئيس بورقيبة وبين علي وهو ما أثار جدلا من قبل أوساط اعتبرته أن العدالة الانتقالية أريد لها أن تكون على مقياس بعض الأطراف السياسية في مقدمتها حركة النهضة الإسلامية التي تسلمت مقاليد الحكم بعد انتفاضة 14 يناير.

وقال الوسلاطي إن "العدالة الانتقالية في تونس أصبحت كلمة حق يراد بها باطل لأنها انحرفت عن مسارها الصحيح لتصبح عدالة انتقامية حيث تم توظيفها للغار من رجالات النظام السابق وترذيل منجزات الدولة الوطنية ورموزها وعلى رأسهم الزعيم الحبيب بورقيبة الذي تمت محاكمته غيابيا وهو في قبره".

## تشكيك في الاستقلالية

بالرغم من مرور سنوات على إحداثها وتنظيمها لأكثر من استحقاق انتخابي إلا أن هيئة الانتخابات تُعد هيئة دستورية أخرى تواجه مطبات عديدة في إطار القيام بمهامها، حيث لم يكن عمل هذه الهيئة بمعزل عن التجاذبات السياسية.



هيئة الانتخابات تواجه تمها بعدم ضمان نزاهة العملية الانتخابية

# هناك، حيث تُحرق الكتب يؤول الأمر إلى حرق البشر

## حرق الكتب ومصادرتها جريمة ظهرت قبل الطباعة وتواصلت بعدها



حرق الكتب.. اعتراض ثقافي أم ديني أم سياسي

الإنترنت، حيث يمكن لشخص واحد الحصول على الكتاب ممنوع وتعميمه. والخطر أن تتحول المصادرة إلى حرق، خصوصا في البلدان التي تغلغل فيها الفكر المتزمت، لأن دعائه لا يقنعون بالكتاب بل يتجاوزونه إلى صاحبه، كما حصل مع الراحل نجيب محفوظ. يقول الألماني هاينريش هاينه "هناك، حيث تحرق الكتب، يؤول الأمر إلى حرق البشر".

بعض كتب التراث أحيانا إلى البتر والتشويه والحرق، بدعوى احتوائها على مشاهد فاضحة أو أشعار خليعة أو نقد للفكر الديني المتزمت، رغم أنها لم تقابل بالرخص في حينها، وكان الأسلاف أكثر تفكحا وتسامحا من الأخطاف. المفارقة أن المصادرة تساهم في تسليط الضوء على كتب منسية، وترغب الناس في الحصول عليها. والمفارقة أيضا أن تتواصل المصادرة في عصر

لباولو كويلهو في إيران، و"الظلام" لجون ماكغاهين في أيرلندا. القائمة طويلة حتى أن جمعية المكتبات الأميركية صارت تنظم كل عام أسبوعا لنشر قائمة الكتب المحظورة عبر العالم والاحتفاء بها كنوع من التنديد بالمنع والمصادرة. أي أن المصادرة تشمل أيضا البلدان التي ترفع شعار حرية التعبير، وإن كانت أقل حدة مما يجري في البلدان النامية، حيث تخضع

وبيت الحكمة التي دمرها المغول في منتصف القرن الثالث عشر إلى جانب عدد آخر من المكتبات، والقوا بجميع محتوياتها في نهر دجلة. أما في الغرب الإسلامي فقد جذت في الأندلس سلسلة من الحرائق استهلها عبدالرحمن الناصر بإحراق كتب ابن مسرة، ثم تواصلت بإحراق كتب الإمام ابن حزم في عهد المعتضد بن عباد، وكتب الغزالي في عهد أمير دولة المرابطين علي بن يوسف بن تاشفين، وكتب ابن رشد في عهد المنصور الموخدي، قبل أن تأخذ عنهم محاكم التفتيش "المشعل" بشكل تلقوسي كما أسلفنا.

### مفارقة المصادرة

لا تزال عمليات إعدام الكتب أو مصادرتها متواصلة في فضاءنا العربي حيث تم في أواسط الثمانينات إحراق نسخ من "الف ليلة وليلة" في القاهرة، أو القضاء الإسلامي حيث دمر الصرب مكتبة ساراييفو خلال حرب البلقان الأخيرة، وأقدمت حركة طالبان على إتلاف عشرات الآلاف من الكتب النادرة في أفغانستان، إضافة إلى تدمير فرع القاعدة في شمال أفريقيا لجانب هام من مخطوطات مكتبة، وتدمير جماعة بوكو حرام لكل الكتب التي تصادفها في نيجيريا وسواها، وإحراق داعش لعدد من المكتبات الخاصة والعامة في الموصل وغيرها من المدن العراقية. والدافع إلى حرق الكتب كما قلنا أيديولوجي أو سياسي أو ديني، وإن اصطلح أحيانا بصيغة طائفية ومذهبية في الدين الواحد، حيث يفتح الحاكم الجديد الباب لمصادرة الكتب التي لا توافق مذهبه، كما حصل في الأندلس مع ملوك الطوائف، وهي الأسباب نفسها التي تتدرج بها السلطان السياسية والدينية لمصادرة الكتب، كان تبرز المصادرة باحتواء الكتاب على مشاهد ومضامين تمس بالأخلاق الحميدة، أو تحض على الكفر، أو تسيء إلى سلطة سياسية أو دينية، أو تتعرض بغير وجه حق للحياة الخاصة لهذا الشخص أو ذلك. ولئن كانت بعض البلدان تستند إلى القضاء للبت في وجه الخلاف التي يثيرها كتاب ما، فتحذف منه الفقرات المثيمة، أو تجبر الناشر على وضع تنبيه على الغلاف، ولا تتعرض على نشره إلا في حالات خاصة حذرها القانون، فإن بلدانا أخرى تمنع تداول بعض الكتب منعا باتا، مثل "الكتاب المقدس" في جزر المالديف، و"القران" في كوريا الشمالية، و"كفاحي" لهتلر في النمسا، و"لوليتا" لنابوكوف في الأرجنتين، و"الكيميائي"

قوبلت الكتب منذ ظهورها بالريبة، لاسيما من طرف السلطين السياسية والدينية، فكانت عرضة للمصادرة، أو التصنيف في قائمة المنشورات التي ينبغي وقاية الناس منها، أو إحراقها تماما، أو تصحيح ما جاء فيها في أحسن الأحوال، فقد وجدت على مر العصور إرادة قوية لمراقبة النص المدون والتصدي للآفكار الخارجة عن الأنماط السائدة، وما زالت هذه الظاهرة تتجدد من حين إلى آخر وإن بأشكال أخرى، حتى في البلدان المتقدمة.

الدينا، أتلقت خلالها الكتب واللوحات الفنية والجواهر والحلل. ولم تسلم الثورة الفرنسية من تدمير الكتب، برغم شعاراتها المرفوعة عن حق الإنسان في التعبير عن نفسه بالوسيلة التي يراها، إذ رافق إحراق كتب النظام القديم تدمير الرموز الثقافية والسياسية السابقة، وخاصة رموز المنظومة الإقطاعية كالنبلاء ورجال الدين، فضلا عن المكتبات. وعادة ما تكون عملية حرق الكتب تعبيرا عن اعتراض ثقافي أو ديني أو سياسي على الكتب نفسها أو على أصحابها، واعتبارهم منشقين أو هراطقة أو خطرا يهدد النظام القائم. وليس الكتاب كاداة مادية هو المستهدف في العادة، بل كحامل لمضمون مزعج، أو رمز لثقافة معينة، وقد يلاحق الكتاب لأنهم يخالفون ثقافة السلطة كحال السوفييت مع الأدباء الذين انتقدوا الواقعية الاشتراكية. ولكن قد يكون بسبب انتماء ديني أو أيديولوجي، وهو ما أقدم عليه النازيون حين صادروا كتب مجموعة من الكتاب والمفكرين والفنانين كونهم شيوعيين أو يهودا أو دعاة سلام أو من أنصار الحركة النسوية، أو لمجرد أن لهم رؤية فنية لا تروق لهتلر وأتباعه أمثال برتولد بريخت والفريد دولبلين وزيموند فريد وفريدريش فيلهلم فورستر وكورت توشولسكي وفرائز فيرقل وأرنولد زفاغ وستيفان زفاغ الذين اعتبروا جميعا من ممارسي "الفن المنحرف" حسب التعبير الذي ابتدعه النازيون.

تلك المصادرة العنيفة تراسمت أصدائها في إسبانيا، حيث قامت الكتلان الفرثية بعملية حرق مماثلة في جامعة مدريد في نهاية أربعينات القرن الماضي، وأتلقت كتب ماكسيم غوركي وسابينو أرانا وفرويد وماركس وحتى لامارتين وروسو وفولتير، وفي شيلي أيضا حيث عمد نظام بينوشي إلى إتلاف كتب نيرودا وماركيز وسواهما. وليس العرب والمسلمون قديما وحديثا بمنأى عن هذه الظاهرة، ولعل أهم المكتبات التي استهدفت في الشرق الأوسط المكتبة السورية التي أحرقها الصليبيون في القرن العاشر الميلادي،

مما دونه فريديغبر ملك القوط الغربيين أن روكاردير الأول، أول ملوك إسبانيا الكاثوليكية في نهاية القرن السادس، أمر بحرق كل الكتب والمخطوطات الأرية في مملكته. وفي إسبانيا، تحت سلطة محاكم التفتيش، كان يقام حفل يبدأ بموكب من أعضاء الكنيسة والتائبين، يليه قفاس في الساحة العامة، ثم تجري محاكمة تشمل الجهر بالتوبة وإعلان الطاعة للسلطة التفتيشية قبل إصدار الأحكام بإحراق الكتب ومعاقبة أصحابها، وقد مارسوها خاصة على الكتب والمخطوطات العربية بعد سقوط غرناطة، ثم نقلوا الأساليب نفسها في تعاملهم مع مخطوطات الأزتيك والمايا، بعد غزو شعوب أميركا الجنوبية.

### المفارقة أن المصادرة تساهم في تسليط الضوء على كتب منسية، وترغب الناس في الحصول عليها بأي وسيلة

كذلك شأن الممالك الإيطالية في فجر النهضة، حيث أقام الراهب جيروم سافونارول في فلورنسا أواخر القرن الخامس عشر "محرقة الأشياء المبتذلة" أي التي تعكس تمسك الأفراد بمتاع

## نوادي القراءة تبث روحا جديدة في الأدب الكردي

ويؤكد مؤسسها الشاعر والمترجم آلان باري أنه "من الصعب والمكلف جدا ترجمة وتصدير الأدب الكردي لكن هذا حلم أعمل على تحقيقه".

### غالبية الأدب الكردي الذي ينشر حاليا مكتوب بالسوراني والكرمانجي، وهما اللهجتان الكرديتان الرئيسيتان في العراق

وبين الروائين اللتين يسعى إلى إلقاء الضوء عليهما، أول رواية خيال علمي مكتوبة قط بالكردي لغوران صباح. وتتطرق الرواية المعنونة "زاهقو الأرواح" إلى قضية تتشكل خطا أحمر كبيرا في العراق رغم انتشارها وهي الانتحار. وتدور أحداثها في العام 2100 حينما تهب شابة كردية لتلعب دور المنقذ بعدما أخفقت الأديان والتكنولوجيا والعلم في وقف موجة انتحار. وسيغير الحل الذي يتكره هذه البطلة الخارقة الشابة إقبالا، بحسب كاتب الرواية الذي تمنع عن كشف تفاصيل حفاظا على عنصر التشويق. وستطبع نسخ جديدة من هذه الرواية بعد نفاذ النسخ الـ 500 التي طبعت في أواخر فبراير.

لكنه أثبت في العقود الأخيرة جدارته من خلال العديد من التجارب السردية والشعرية مثل عبدالله غوران وشيركو بيكس وغيرهما. والتجا العديد من الأكراد للكتابة بالعربية، لكن عاد الكثير منهم إلى لغته الأصلية مع تحسن الترجمة من الكردية وانفتاح القراء العرب وغيرهم على آداب الأكراد، الذي ستمثل نوادي القراءة الجديدة منطلقا آخر له نحو انتشار أوسع.

وغالبية الأدب الكردي الذي ينشر حاليا مكتوب بالسوراني والكرمانجي، وهما اللهجتان الكرديتان الرئيسيتان في العراق، ولا يترجم أبعد من حدود كردستان العراق. وتنقل بعض الكتب إلى العربية والفارسية والتركية لجمهور الأكراد في الدول المجاورة الذين غالبا لا يتحدثون اللهجة نفسها. ويرى صباح أن "لا إرادة سياسية" لتعزيم الأدب الكردي، "فالعديد من الدول تركز ميزانية لنشر أدبها في الخارج لكن هنا لا يفعل ذلك". مع ذلك تسعى دار "نووسيار" للنشر التي أسست قبل عامين في كوبنهاغن، إلى قلب الآية وإلقاء الضوء على الأدب الكردي ونشره. وتنشر الدار كل عام ثلاثة كتب لكتاب شباب، وتعمل حاليا على ترجمة مقتطفات من الشعر الكردي المعاصر إلى اللغة الدنماركية، فضلا عن روايتين إلى الدنماركية والإنجليزية والفارسية.

بسهولة أو بالهجرة، متابعاً "يمكن لهم بذلك مثلا أن يزوروا باريس، بالخيال". وفي الأصل فإن اللغة الكردية المتشعبة التي التقطت خلال عمرها المضطرب تبعا للنحولات الآلاف من المفردات العربية والفارسية والإنجليزية والتركية، تعد لغة "هندو - أوروبية"، وبها لهجتان أساسيتان هما "الكرمانجية" و"البهلوانجية"، اللتان تنقسمان إلى 18 لهجة محلية، وربما ساهم هذا في عدم رواج الأدب الكردي بالشكل الذي يستحق،

ويضيف "البعض يهرب من الواقع عبر مشاهدة كرة القدم، وآخرون يفضلون الكتابة والقراءة". أما بالنسبة إلى زميله في نادي القراءة أستاذ اللغة الكردية بختيار فاروق فإن "الشباب الأكراد يكتبون تعبيرا عن غضبهم والأهم، لكن أيضا هربا من الواقع". ويضيف أن "العراقيين يقرأون ليسافروا"، فجويزات سفرهم لا تسمح لهم بزيارة الكثير من الدول الأخرى

المثلى لتبادل الأفكار وخلق شعور بالانتماء لدى الشباب" في منطقة تهيم فيها عائلتان على الحياة السياسية والاقتصاد لا تفتحان المجال أمام جيل جديد ذي أفكار حديثة. ويعتبر صباح في حديث له أن تلك النوادي عبارة عن "مدارس للتكوين: هي تخلق أجيالا ذات ثقة بالنفس وتغير المجتمع من القاعدة" رغم الفقر والبطالة المترديين والتقاليد المحافظة التي تكبلهم.

أربيل (العراق) - تنتظر هدى كاظم البالغة من العمر 17 عاما بفارغ الصبر التعليقات على روايتها الأولى أمام أعضاء نادي للقراءة بأربيل في كردستان العراق يوفر فسحة للكتاب الشباب لبث الروح في الأدب الكردي الذي بقي شفوياً لقرون. تقول هدى بعدما تلقت ردود فعل قراء شباب وكتاب وأساتذة في الأدب حول روايتها الأولى "لقد تعلمت كثيرا عن الكتابة، وهذا يشجعني على المواصلة". وبعدما قدمت قصة قصيرة للأطفال كاول عمل لها، تروي هدى في روايتها الأولى "بارانتي سارغ" أو "مطر من الأموات"، قصة كردية انتمى إلى جماعة مسلحة عندما كان في سن الخامسة عشرة، هربا من خلافات عائلية ولتناسي انفصاله عن جيبته. وتنسبه هذه الرواية قصصاً حقيقية مماثلة عدة في الإقليم ذي الحكم الذاتي في شمال العراق، والذي يعيش نزاعات منذ 40 عاما.



القرأ ينعشون الأدب الكردي

وأصبحت نوادي الكتب الثمانية في الإقليم، التي تضع على عاتقها تقديم الكتاب الجيد، مساحة لمناقشة المواضيع الاجتماعية تلك فضلا عن روايات الخيال العلمي التي بدأت تزدهر أيضا. وكان الروائي غوران صباح أول من فتح الطريق أمام هذا الاتجاه بإنشائه ناديه في بناير في مهقن بأربيل. ويرى صباح حامل الدكتوراة في الأدب من جامعة كانساس في الولايات المتحدة، أن النوادي تشكل "الطريق

## موسيقيون تونسيون ومغاربة يحتفلون بيوم الجاز العالمي

الرباط - أعلن مكتب منظمة اليونسكو الإقليمي في دول المنطقة المغربية ومؤسسة "أنيما" الثقافية ومؤسسة "هبة"، أنه سيتم بث عمل موسيقي في فن الجاز يوم 30 أبريل الجاري، بمناسبة اليوم الدولي لموسيقى الجاز، وذلك اعترافاً بقوة وأصول هذا اللون الموسيقي وتأثيره الدولي في التنمية الثقافية.

وأوضح المنظمون في بلاغ لهم، أن إنتاج هذا العمل الموسيقي، الذي سيبدأ بالموازاة مع تنظيم مؤتمر للخبراء على الإنترنت، والذي تم في إطار برنامج "الموسيقى كمحرك للتنمية المستدامة في المغرب وتونس"، يعد ثمرة لإقامة خاصة بالفنانين نظمها مكتب اليونسكو الإقليمي في دول المنطقة المغربية بالشراكة مع مؤسسة أنيما الثقافية ومؤسسة هبة.

وأوضح البلاغ أن عازف الكمان الشهير زياد زواري، وعازف العود والباحث في العلوم الموسيقية حمدي مخلوف، حلا من تونس ضيفين على إقامة استوديو هبة في الدار البيضاء بمعية فنانين مغربيين هما عازف الإيقاع المشهور أمين بليحة، والعازفة المرموقة على آلة القانون حبيبة الرياحي، مبرزا أن اليوم الدولي لموسيقى الجاز الذي يصادف يوم 30 أبريل يشكل فرصة لهؤلاء الفنانين لعرض الأعمال التي أنتجوها أثناء إقامتهم.

### اليوم الدولي لموسيقى الجاز يشكل فرصة للفنانين من تونس والمغرب لعرض الأعمال التي أنتجوها أثناء إقامتهم الفنية

وأشار المصدر ذاته إلى أن هؤلاء الفنانين سيعرضون أيضا أعمالهم أثناء مؤتمر للخبراء سيحضره العديد من فنانين ومهنيي موسيقى الجاز والموسيقى الحرة لمناقشة موضوع تحت عنوان "ما هي مكانة موسيقى الجاز والموسيقى الحرة في المشهد الموسيقي في دول المنطقة المغربية؟"، والذي سيكون فرصة لإثارة مسألة الممارسة الحالية لموسيقى الجاز والموسيقى الحرة والوسائل المتاحة لفنانين الجاز اليوم للأداء في المهرجانات الحضورية والرقمية. وخلص البلاغ إلى أن كافة الأنشطة المقترحة ستتنظم على الإنترنت في شبكات التواصل الاجتماعية لمؤسسة أنيما الثقافية ومؤسسة هبة (فيسبوك ويوتيوب)، على أن تبقى مسجلة ليطلع عليها من فاته متابعة البث المباشر.

وليست موسيقى الجاز غريبة على البلدان المغربية، حيث يجزم الباحث صامويل شارترز بان "الموسيقى الأفرو أميركية تعود جذورها إلى منطقة ما بين نهر السنغال وجنوب غينيا، وهي منطقة خضعت لتأثيرات مغربية، حيث كانت مدن القيروان وتلمسان وفاس مطلقا لانتشار الحضارة العربية الإسلامية في أفريقيا".

ويتحدث الباحث الموسيقي النمساوي غيرهارد كوبيك في كتابه



فن يشيع المحبة والسلام والفرح



رمز ثقافي تونسي خالد

## محنة مثقفي اليسار في تونس أشبه بمحنة البرامكة مع هارون الرشيد

«ماذا فعلت بشبابك؟».. سؤال جليبار نقاش الذي لم يطرحه على نفسه

المشرب، ويحبيه التونسيون بكارهم وصغارهم وينادونه بـ"الجد" أو "عم جليبار" بعد عودته من فرنسا إثر الثورة التونسية سنة 2011.

### الشباب والسجن

تمسك نقاش بحلمه اليساري ووطنيته التي لم يجد عنها لصالح أي نزع دينية أو فئوية، شأنه في ذلك شأن رفاقه وأبناء الديانة التي نشأ عليها من أمثال سيرج وجورج عده وبقية اليهود التونسيين العلمانيين الذين يفرقون كثيرا بين الانتماء الديني والانتماء الوطني والفكري.

مثل نقاش، في أول جلسة استماع نظمتها "هيئة الحقيقة والكرامة" في 16 نوفمبر 2016 وتحدث فيها عن شتى أنواع التعذيب والمضايقات التي تعرض لها أثناء نظامي بورقيبة وبن علي.

لم يحب الرجل الثماني ذو الابتسامة الدائمة رغم الجراح، واللكنة التونسية المطبوعة بعد سنوات الغربة واعتياده على الكتابة بالفرنسية، كمنفى لغوي وقسري أمام جمع من رفاقه المثقفين الذين كان قسم كبير منهم يكتب بالعامية التونسية، الأمر الذي فهمه العروبيون آنذاك، بأنه تنكّر للدولة القومية رغم أن حركة "أفاق" اليسارية كانت تحوي بعثيين وناصريين.

كان نقاش متحمسا لكل ما من شأنه أن يحصن البلاد ضد الظلم والتشدد وانتهاك المال العام، الأمر الذي جعله يساند عند عودته "الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي" رغم انتقاده لسير أعمالها في ما بعد، ويعارض الزعيم الإخواني راشد الغنوشي وحكومة بورقيبة، والذي بن يوسف، والذي اغتيل في فرانكفورت صيف عام 1963.

بعد هذه المحنة التي حلت باليسار التونسي ورموزه الثقافية والفكرية، وشبهها نقاد ومرافقون بـ"محنة البرامكة" في مقاربة لتكتيل الرشيد وبورقيبة بجماعة أزروا مشروع كل منهما السياسي.. مع بعض النقد والكثير من الطموح الثقافي.

اختار جليبار نقاش فرنسا كمنفى اختياري، ولم يفكر في دولة إسرائيل كوجهة محتمة للكثير من اليهود في البلاد العربية، خصوصا فترة ما بعد حرب الأيام الستة عام 1967.

كان نقاش "تونسيا جدا" وأحب البلاد التي تمتد فيها جذوره بل وذاق الأمرين في سبيل حبها، حتى أنه دائم الإصرار على تونسيته في اللبس والمآكل

لم تعرف تونس ماضيا وطنيا ومتقفا لا يولي للانتماء الديني أهمية على انتمائه الوطني مثل الكاتب والمفكر التونسي جليبار نقاش الذي فقدته تونس مؤخرا. لكنه خلد ما عاشه ورآه من أهوال الاستبداد في كتاب شهير عند التونسيين عنوانه "كريستال". ونعود إلى هذا المناضل والمثقف اليساري بعد أن استثار فيديو له محبيه وهو يغني واحدة من أشهر أغاني السجن الشعبية في تونس.

### حكيم مرزوقي

تداول تونسيون، أغلبهم من المهتمين بالشأن الثقافي، فيديو نادر يظهر فيه المناضل اليساري التونسي جليبار نقاش الذي يحلو لمحبيه تلقيبه بـ"الجد"، وهو يغني ويعزف على البيانو وأحدة من أشهر الأغاني الشعبية، وأرق ما قدم في أدب السجن على التي الطيلة والمزود (آلة نفخية تشبه القرية)، وكان قد غناها الفنان الشعبي صالح الفرزيط، من خلف القضبان، حين طالت به أيام السجن.

كان الفرزيط (وتعني بالتونسي الصرصار المغني) نزيلا مع جليبار في نفس ذلك المعتقل الرهيب المعروف بـ"الزندالي" في سبعينات القرن الماضي (وهو نفس الاسم الذي أطلق على الموسيقى الشعبية التي أنتجت داخله مع فارق يبدو غير ذي أهمية في تفكير شيخ المناضلين السياسيين التونسيين وقيدوم المثقفين اليساريين، وهو أن "الفرزيط" من سجناء الحق العام أي أنه محكوم بفضية جنائية، أما جليبار فسجين راي.

### محنة اليسار

تقول كلمات الأغنية التي لا يزال التونسيون يغنونها في أفراحهم، وبسجن كبير مخاطبة الأم "أرضي علينا يا الأميمة رانا مضامين.. نسنتنى في العفو بيجينا عام ستة وسبعين". نعم، فالعفو الذي كان ينتظره جميع السجناء، وعلى مختلف قضاياهم المدنية والسياسية، يصدر عادة على شكل مرسوم رئاسي في الأعياد والمناسبات الوطنية، أي أنه يشمل سجين الرأي وسجين الحق العام، كما أن "رضاء الأم" أمر يرحوه السجناء المثقف كما يرحوه السجناء العادي.

الأبعد من ذلك كله، هو أن المثقفين اليساريين والعلمانيين في ذلك المعتقل الرهيب، كانوا يصومون رمضان تعاطفا مع عامة المساجين وسعيا لكسب ودهم فيما يُعرف بالسلوك الذي ينبغي أن يكون عليه "المثقف العضوي" وفق مفهوم المنظر اليساري الإيطالي أنطونيو غرامشي.

وكانت السلطات التونسية قد اعتقلت جليبار نقاش في سبتمبر 1968 وحكمت عليه بـ14 سنة سجنا لنشاطاته السياسية



خطبة نقاش كريستال

### المثقفون اليساريون والعلمانيون في تونس كانوا مثالا على "المثقف العضوي" في سلوكهم مع غيرهم خارج المعتقلات ودخلها

يذهب نقاش بعيدا في حالات التأمل التي تسمح بها وحشة الصحراء وعمته السجن، فيركن إلى تفاصيل يتأملها بدقة، ولا تخطر على بال إنسان عادي فيروي في كتابه الأعجوبة، وبلغه أقرب إلى السينما "تتساهد أحيانا حُببَات الغبار تتراقص في شعاع الشمس. ومن الدهش، أنك تستعيد ردود فعل الطفل الذي كُتبه، فالغبار منتشر في كل مكان من الغرفة، وأنت تتنفسه باستمرار، ولكنك لا تراه إلا عندما يمر عبر الأشعة التي تتسلل عبر النافذة".

وكما قال محمود درويش، في وصف حالات السأم بقوله "تفعل ما تفعل السجناء والعاطلون عن العمل.. نرتي الأمل" فإن نقاش، بوغل في هذه العوالم العبدية حتى يلامس التجريد التشكيلي بقوله "تلهو بلضع دقائق أو بلضع ساعات، بتوجيه دخان سيجارتك نحو شعاع الشمس، والنظر إلى الدوامات التي يحدثها وتسعى إلى فك تلك الأشكال، ومحاولة خلق أشكال أخرى...". علينا أن نتذكر بان جليبار له كتاب اعترافات آخر تحت عنوان "ماذا فعلت بشبابك". فماذا فعلت بشبابك يا جليبار، ألم تندم؟ ألم تراجع ما ذهبت إليه وتعيد تقبيسه.. هل يستحق الحلم كل هذه التضحيات أيها "التونسي جدا".. علما أن عنوان الكتاب هو خبري النزعة وليس استغفاميا أو استنكاريا.

# مخرج سوري يقدم ثلاثية درامية في موسم واحد

## سيف سبيعي: المهمشون يستحقون أكثر من مسلسل يحكي آلامهم وآمالهم



سباعية «برزخ».. جرعة عالية من الدراما النفسية

ذهب إلى خلاف ذلك، حيث يبين سبيعي "كان مقصوداً في كتابة النص أن يكون المسلسل كاملاً هو البطل وليس ممثلاً واحداً أو ممثلة واحدة فيه، فكل شخص المسلسل الهامة هي أبطال، لا يمكن أن يقوم العمل دونها، ورفضنا شكل العمل الذي يكترس للنجم الواحد، فالنجاح الذي تحقق في العمل يعني كل الشخص وليس إحداهما، وهذا ما التقطته في النص وعملت على تنفيذه بدقة".

**المخرج السوري يرى أن الدراما القصيرة تمكنه من تكثيف المشاهد والغوص عميقاً في بواطن الشخصيات وأزماتها**

والمسلسل يعرض الآن على عدد من القنوات العربية، وهو من تمثيل كل من سلوم حداد وسمر سامي وعبد المنعم عميري وباسم باخور ونظلي الرواس ويامن الحجلي وميلاد يوسف ومعن عبد الخالق وسيزان القاضي ووائل زيدان والنجمة الجزائرية أمل بوشوشة وأخريين.

جهلي به، فقامت بالكثير من المتابعة والتقصي على امتداد أشهر طويلة، حتى حققت صورة ناضجة عن تفاصيله، ومن ثم قدمت العمل الذي كان صعباً وممتعاً. وعن تمكنه من تقديم ثلاثة أعمال دفعة واحدة، وفي موسم واحد، يتابع "المسلسلان القصيران نفذتهما قبل المسلسل الطويل، وعرضا على قناة مشرق سابقاً، لكنهما الآن يعرضان على بعض القنوات المفتوحة، فيها عالم درامية مشوقة وسريعة، أنهيت العمل عليهما قبل فترة من دخولي العمل في المسلسل الأصعب "على صفيح ساخن" الذي كان مرهقاً، ولم تنته من العمل عليه إلا بعد بداية شهر رمضان بأيام".

يعترف سبيعي أنه أحب العمل على المسلسلات القصيرة لأنها مكثفة وعميقة، لكنه تفرغ إثرهما إلى مسلسل الطويل لوعيه بمخاطر التجربة وإبعادها وصعوباتها، خاصة مع وجود عدد كبير من النجوم من الصف الأول، مضيفاً "فالأفكار التي حملها النص حارة وعميقة وكبيرة، وكان لا بد من العمل عليها بكل جدية واهتمام". وفي عمله الأحدث "على صفيح ساخن" حقق سبيعي بمشاركة كاتبي العمل علي وجيه ويامن الحجلي معادلة فنية ابتعدت عن تكريس الممثل النجم، بل

شخص هذه الحكاية، وذلك عبر شخص يتكشف أنه يعيش في ظروف جديدة مختلفة عن زمانه ومكانه، لتبدأ سلسلة الأحداث بالتوالي كاشفة العديد من خبايا العمل وتفاصيله.

### عالم منسي

لم ينتظر مسلسل "على صفيح ساخن" وقتاً طويلاً منذ أن انطلق عرض حلقاته الأولى خلال الموسم الرمضاني الحالي حتى يشد الجمهور ويحقق معدلات متابعة عالية. فالمسلسل الذي كتبه على وجيه ويامن الحجلي في تعاون جديد بينهما، قدم عوالم جديدة من الشخصيات والأحداث الدرامية الحارة والغنية التي تعامل معها سبيعي بالكثير من الاهتمام والجدية متابعاً أهمية الأفكار التي حملها النص.

وعن ذلك يقول "عندما قرأت النص اكتشفت هذا العالم الخفي والمهمش، أولئك الأشخاص الذين يعيشون من خلال التقييد في المكاتب، هذا العالم قريب جداً منا ولكننا لا نعرفه أو لا نود أن نعرفه، هؤلاء الناس لهم عالم كامل يخصهم يحمل مقومات تميزه، وله علاقاته وتقاطعاته وأحداثه، لم أكن أعرف شيئاً عنه، وعندما قرأت النص أدركت

وفي مسلسله القصير المؤلف من عشر حلقات "انتقام بارد" الذي كتبه نعيم الحمصي وشارك فيه كل من خالد القيش وميلاد يوسف وجيني إسبر ونضال نجم ويزن خليل وربى الحلبي وحسام تحسين بك ووفاء موصلي وفرح خضر ويارا دولانسي وعبد الرحمن فوير وسارة الطويل ويحيى بيازبي وبلال مارتيني وفادي صبيح كضيف شرف، يقدم مجموعة من العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب ومن ثم التضاد الذي يمكن أن يصل إليه أبطاله في نهايات غير مكتشفة ومن خلال نسج درامي تشويقي متصاعد.

ويحقق العمل من خلال رؤيته الفكرية النهائية أن الانتقام هو فعل يأتي بارداً ولو بعد حين. وعنه يقول سبيعي "هو عمل مكثف فيه غموض ويحتاج لمناجاة دقيقة، لما فيه من أحداث متتالية تمتد على مساحة العرض كله".

أما سباعية "برزخ" التي كتبها بلال شحات وشارك فيها في التمثيل كل من نضال نجم وسمر سامي ونادين تحسين بيك ومحمد فنوع وروبين عيسى وعلاء قاسم وجمال قيش وجورج قبيلي، فإنها تحيلنا إلى عوالم افتراضية تشبه بالكثير ما بين الحقيقة والخيال في تشابك درامي يتصاعد لتكشف ماهية طبيعة رؤى

يحفل الموسم الدرامي السوري الحالي بالعديد من الملامح الخاصة التي جعلت منه موسماً مختلفاً كان منها تقديم مخرج واحد لثلاثة مسلسلات فيه، وهو ما كان مع المخرج سيف سبيعي الذي قدم فيه مسلسلين قصيرين وثالثاً طويلاً.

فارقة في تاريخ الدراما السورية بشخصيته الشعبية الأشهر "أبوصياح" أو من خلال عشرات الشخصيات التي ظهر بها خلال مسيرته الفنية الطويلة.

ومنه تأثر بالفن وتعلم مبادئه الأولى، فاهتم سبيعي الابن بالموسيقى، وشكل مع شباب موسيقيين فرقة "مرمر" التي قدمت شكلاً جديداً في الموسيقى السورية مستلهمًا من النمط الغربي البسيط الذي يتفاعل معه شباب كثيرون وقدم معها العديد من الحفلات، كما شارك فرقة موسيقية شبابية عام 2018 لتقديم موسيقى الروك في حفل على مسرح مكتوف بدمشق.

وعمل بالمرح وقدم بعض العروض التي كان لها أثر في ذائقة الجمهور السوري، وتالياً عمل ممثلاً في الدراما التلفزيونية منذ عام 1993 بمشاركة الفنان لطفى لطفى في المسلسل التلفزيوني "بسمات حزن"، وبعدها قدم لوحات مع ياسر العظمة في سلسلة "مرايا" الشهيرة ثم قام بإخراج السلسلة عام 2003.

كما شارك في العديد من المسلسلات الاجتماعية والتاريخية والبيئة الشامية، ليخبر بعدها بالإخراج الذي قدم فيه العديد من الأعمال التي لاقت رواجاً سواء في أعمال البيئة الشامية أو الاجتماعية، فمسلسله الشهير "الحصم الشامى" وكذلك "طالع الفضة" من الأعمال الهامة في شكل البيئة الشامية.

وفي الدراما الاجتماعية قدم "فسحة سماوية" و"نبتدي منين الحكاية" و"الولادة من الخاصة" و"تعب المشوار" وغيرها. ورغم تقديمه للعديد من الأعمال التلفزيونية مخرجاً فإن سيف سبيعي لم يترك فن التمثيل، وبقي مشاركاً في العديد من المسلسلات السورية، وظهر مؤخراً في مسلسل "بورتريه" للمخرج باسم السلكا عن نص لتليد الخطيب، كما شارك في السينما ممثلاً في "رجل الثورة" لحسن م يوسف ونجدة أنزور، ثم مخرجاً لأول فيلم سينمائي رواي طويل له قدمه للمؤسسة العامة للسينما حمل عنوان "يحدث في غيابك" عن نص لسامر محمد إسماعيل وطولة السوري زين الخليل واللبنانية رين زرعور.

وفي الموسم الحالي يقدم سبيعي عمليتين قصيرتين وثالثاً طويلاً هو "على صفيح ساخن" الذي يحدث ضجة في متابعة الجمهور له حالياً ويتصدر على عدد من المنصات مراتب المتابعة.

**نضال قوشة**  
كاتب سوري

دمشق - نادرة هي الظهورات المتعددة لمخرج درامي في موسم واحد، على خلاف فن التمثيل التي يمكن أن يتحقق فيه ذلك، فكتيرا ما يظهر ممثلون في العديد من الأدوار المختلفة وفي أشكال درامية متباينة خلال موسم واحد. فعمل المخرج لا ينتهي بالفراغ من مرحلة التصوير، بل إن مرحلة كاملة من العمليات الفنية ستبدأ، من مونتاج وميكساج وتلوين وغيرها. وهذا ما يعقد عملية الإخراج ويجعلها الأصعب في بناء المسلسل.

ورغم هذا وفي ظهور نادر من على منصة الإخراج التلفزيوني يقدم الفنان سيف سبيعي في الموسم الدرامي السوري الحالي ثلاثية درامية بشكل متواز. المخرج السوري قدم قبل مسلسل "على صفيح ساخن" مسلسلين قصيرين هما "عشارية" و"انتقام بارد" و"سباعية برزخ" اللذين كانا مع مسلسل قصير آخر حمل عنوان "طبق الأصل" للمخرج علي علي ضمن أجزاء عمل واحد حمل عنوان "بصمة حدا" تطرق إلى الدراما النفسية والاجتماعية العميقة وتقلباتها.

### فنان شامل

سيف سبيعي درس إدارة الأعمال في جامعة دمشق، ولم يكن يوماً بعيداً عن الفن بكل تنوعاته، فهو ابن "فنان الشعب" رفيق سبيعي الذي يعد علامة



**سيف سبيعي**  
«على صفيح ساخن» نموذج للمسلسل البطل وليس الممثل البطل، حيث يكون النص نجم العمل

## «أليفا 2053» أنيميشن لبناني عن الاستبداد يحقق الملايين من المشاهدات

وقبل هذا الفيلم التحريكي الروائي الطويل، كان سويدان وزميله مروان حرب حققا عام 2017 نجاحاً واسعاً عبر الإنترنت أيضاً من خلال "دون قيد"، وهو أول مسلسل لبناني سوري رقمي تفاعلي عُرض على المنصات الرقمية، وقد فاز بعدد من الجوائز العالمية. ويقول سويدان "أردينا شيئاً جديداً ومميزاً هذه المرة، من خلال الرسوم المتحركة".

ويلاحظ دُر أن الشريط "جذب على مستوى الإخراج والتصنيف التحريكي، مع أنه لا يعتمد أضحخ تقنيات أفلام الرسوم المتحركة، إذ هو بتقنية ثنائية الأبعاد لا ثلاثية".

ويرى أن "من الصعب جذب جمهور البالغين إلى الأفلام التحريكية التي تتوجه عادة إلى الصغار، لذا يشكل هذا الشريط علامة فارقة في عالم أفلام الصور المتحركة العربية".

ومع أن "أليفا 2053" فيلم "نو طابع سعودي"، فإن مشهده التحريكي يستعير عن "اللون الأزرق المائل إلى الرمادي القاتم المألوف في أفلام الديستوبيا، بلون مائل إلى الرملي والصحراء، وكان اللون والحياة مخلوطان".

ومع ذلك يؤكد سويدان "لكن الألوان تعود في المشهد الأخير، لأن الأمور لا يمكن أن تبقى مظلمة"، ويضيف "ما يريد هذا الفيلم هو ألا يكون المستقبل أسوأ من الماضي والحاضر".

عدد مشاهدات الفيلم الناطق باللغة العربية الفصحى ثمانية ملايين، في زمن أصبحت فيه منصات الإنترنت بديلاً عن السينما بسبب الجائحة.

**الفيلم يستعيد بعض المشاهد التي تذكر بأحداث شهدتها الدول العربية، كشعار «الشعب يريد إسقاط النظام»**

ويرى سويدان في ذلك "دليلاً على أن الفيلم يعكس ما يفكر به الناس، كل واحد يراه من منظوره ويجد نفسه ومجتمعهم فيه".

ويعتبر الناقد السينمائي إلياس وخصوصاً بالمجان عبر يوتيوب، في زمن بات المحتوى محصوراً بالعالم الرقمي وبمنصات الفيديو على الطلب، يشكل عاملاً مهماً في الإقبال عليه، لكن الأساس هو القصة".

ويضيف "صحيح أن قصة شعب يثور على حكم ظالم استبدادي غير جديدة، وتطوّرت إليها أفلام عالمية كثيرة، لكن الإقبال على الفيلم يعود حتماً إلى أنه يحاكي الواقع العربي، وقد اتسعت دائرة مشاهديه بالنواتر، وهذا أهم مصدر لنجاح الأفلام".

إسقاط تمثال الزعيم واقتلعه بالرجال، وشعار "الشعب يريد إسقاط النظام" الذي بات لازماً لكل الانتفاضات الشعبية التي شهدتها المنطقة خلال العقد الماضي.

ويؤكد سويدان أن الواقع الذي يتمحور حوله الفيلم ليس مستوحى من نموذج واحد، ف"العالم أصبح قرية صغيرة، والوضع يتشابه في أكثر من مكان". ويقول "قد يكون أليفا البلد الثالث والعشرين في الجامعة العربية".

وانتجت شركة "سيرينج إنترتينمنت" اللبنانية هذا العمل، فيما تولّى استوديو الرسوم المتحركة "مابلز آرت بروداكشنز" في مدينة أنغوليم الفرنسية تنفيذ الجوانب التحريكية الصعبة. ويقول سويدان إن "أكثر من 70 في المئة من العمل نُفذ في لبنان ومن خلال لبنانيين من بينهم كريم خنصر في الموسيقى وتصميم الصوت، أما الأداء الصوتي فأتى لمشاركة كل من خالد السيد وعلي سعد وجيهان ملا".

ويوضح أن فكرة الفيلم التي نشأت في مطلع العام 2017، انطلقت من أن "قمة دائماً ميلا في العالم العربي إلى تخيل ما يمكن أن يكون حصل في الماضي، ولكن لا يوجد أي عمل مسرعي أو سينمائي يتخيل كيف سيكون العالم العربي في المستقبل". ويضيف "بدأت فكرة الفيلم بتساؤل عما سيكون عليه العالم العربي بعد 20 أو 30 سنة".

وبعد أكثر من شهر على إطلاقه عبر "يوتيوب" في 21 مارس الماضي، تخطف

إلى المغلوب على أمرهم أو المعممين داخل المنظومة الذين ينتهي بهم الأمر إلى الانقلاب عليها.

والحاكم ألف الثاني "حرف ساقط" بالنسبة إلى المعارضين الذين يتورون عليه، ويطيحون به في نهاية المطاف.

ويسرد الفيلم تداخلاً غير متوقع لمصير ثلاث شخصيات تتسابق مع الزمن للكشف عن مصدر هجوم إلكتروني خرق الجهاز الأمني الأكثر تطوراً، في نظام يعد من أكثر الأنظمة استبداداً في التاريخ.

ويستعيد الفيلم الذي أخرجه جورج ابومهييا بعض المشاهد التي تذكر بأحداث شهدتها الدول العربية، ومنها



نقد لاذع لمستقبل عربي غامض بشخصيات متخيلة

قليلة هي أفلام الأنيميشن العربية سواء تلك الموجهة إلى الصغار أو الكبار على حد سواء، وفيلم التحريك اللبناني "أليفا 2053" يعد أول فيلم أنيميشن من نوع الديستوبيا تدور أحداثه في العام 2053 عن جمهورية عربية متخيلة اسمها "أليفا" يعاني أهلها من الاستبداد والفساد.

بيروت - حصد فيلم "أليفا 2053" الأنيميشن اللبناني أكثر من ثمانية ملايين مشاهدة على يوتيوب خلال خمسة أسابيع، ويكمن سر الإقبال على هذا العمل الذي يتمحور حول دولة عربية خيالية مستقبلية تعانى "قدر الاستبداد"، على الأرحح في أن المستخدم من بلدان كثيرة أسقطوه على واقعهم. ففي العمل الممتد على 60 دقيقة، يتابع المشاهدون فيلم إثارة بتقنية الرسوم المتحركة تدور أحداثه عام 2053 في جمهورية أليفا، البلد العربي الخيالي الذي تسوده الفوضى.

ويتولى الحكم في هذه الجمهورية عملاء ابن إسماعيل آل ألف المعروف بالفن الثاني (يؤدى دوره بالصوت الممثل اللبناني خالد السيد)، وهو "قائد أليفا الأبدى وزعيم الأليفيين والحارس الأمين لحكم سائلة آل ألف".

ويقول صاحب فكرة "أليفا 2053" ومؤلفه اللبناني ربيع سويدان إن الفيلم الذي يتسم بالحركة والإثارة "ليس حقيقياً بل هو صديق خيالي ولكن ينطلق من الواقع، وهو توصيف لواقع اجتماعي موجود في بعض البلدان العربية".

## علماء يكتشفون نقاط ضعف الأورام السرطانية المقاومة للعلاج الكيميائي

مثل نشاط الجينات ومستويات البروتين، والتمثيل الغذائي، ووظيفة محطات طاقة الخلايا، والميتوكوندريا (أجزاء مهمة من الخلايا مسؤولة عن إنتاج الطاقة من الأغذية).

وجد الباحثون أن الإجهاد الناجم عن العلاج تسبب في حدوث تغييرات معقدة وطويلة بشكل غير متوقع داخل الخلايا المتعافية. وقارنوا نتائج دراستهم بشكل منفصل عن الجسم الحي للتحقق من قدرة النموذج على إعادة إنتاج الآثار ذات الصلة سريريا.

وتشير النتائج إلى أن العديد من جوانب وظيفة الميتوكوندريا قد تعرضت للخطر عند تعافي الخلايا، مما يسلط الضوء على نقطة ضعف مهمة يمكن استهدافها بشكل أكبر.

ويقترح الباحثون أيضًا أن بروتين GCN2 وهو إنزيم متخصص يستشعر ويستجيب لنقص الأحماض الأمينية، يمكن أن يكون "كعب أخيل" أي نقطة الضعف المحددة يمكن استغلالها لتحسين علاجات السرطان.

وتتميز الخلايا السرطانية بالمرونة الفريدة بسبب قدرتها على التكيف بسرعة مع التحديات في بيئتها. ومع ذلك عندما تحاول جمع مواردها للتصدي لتهديدات معينة، قد تحتاج هذه الخلايا إلى إجراء "مقابضات" معينة، مما يجعلها عرضة لتحديات أخرى. وبالتالي فإن فهم نقاط الضعف هذه يمكن أن يساعد العلماء على تحديد أهداف جديدة للعلاجات وتعزيز العلاجات الحالية.

وعلى هذا الأساس شرع الباحثون في اكتشاف فهم أفضل لكيفية تعافي الخلايا السرطانية من الإجهاد الناجم عن العلاج الكيميائي ونقاط الضعف التي قد يكشفها ذلك.

وقام الباحثون بتعريض خلايا الماييلوما (الورم النقوي المتعدد) لمخاط البروتوزوم، وهو نوع من الأدوية المستخدمة بشكل شائع في علاج الورم النقوي، وعلى إثر ذلك قاموا بدراسة جوانب مختلفة من بيولوجيا الخلية

ولندن - كشفت دراسة جديدة عن "نقاط ضعف" في الخلايا السرطانية المقاومة للعلاج الكيميائي، ما من شأنه أن يساعد لاحقًا على تطوير أدوية أكثر فاعلية للسرطان.

ويقتل العلاج الكيميائي أحيانًا في علاج المرضى لأن نسبة من الخلايا السرطانية تقاوم آثاره السامة، ومع ذلك فإن كيفية ارتداد هذه الخلايا والتغلب على "الإجهاد" الناجم عن العلاجات ليست مفهومة جيدًا.

ولاكتساب نظرة ثاقبة عن عملية التعافي، طور علماء بريطانيون في مركز أبحاث الماييلوما بإمبريال كوليدج لندن، نموذجًا معياريًا لمراقبة الأحداث الجزيئية المختلفة التي تحدث داخل خلايا الورم النخاعي المجهد، وهو شكل غير قابل للشفاء من سرطان نخاع العظام.

وبينت النتائج التي نشرت في مجلة وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم أن هذه الخلايا المستعادة تظهر نقاط الضعف المحددة يمكن استغلالها لتحسين علاجات السرطان.

وتتميز الخلايا السرطانية بالمرونة الفريدة بسبب قدرتها على التكيف بسرعة مع التحديات في بيئتها. ومع ذلك عندما تحاول جمع مواردها للتصدي لتهديدات معينة، قد تحتاج هذه الخلايا إلى إجراء "مقابضات" معينة، مما يجعلها عرضة لتحديات أخرى. وبالتالي فإن فهم نقاط الضعف هذه يمكن أن يساعد العلماء على تحديد أهداف جديدة للعلاجات وتعزيز العلاجات الحالية.

وعلى هذا الأساس شرع الباحثون في اكتشاف فهم أفضل لكيفية تعافي الخلايا السرطانية من الإجهاد الناجم عن العلاج الكيميائي ونقاط الضعف التي قد يكشفها ذلك.

وقام الباحثون بتعريض خلايا الماييلوما (الورم النقوي المتعدد) لمخاط البروتوزوم، وهو نوع من الأدوية المستخدمة بشكل شائع في علاج الورم النقوي، وعلى إثر ذلك قاموا بدراسة جوانب مختلفة من بيولوجيا الخلية



خطوات مهمة لتحديد أهداف العلاجات الجديدة للسرطان

## متلازمة ما بعد كوفيد: تهديد لحياة المصابين وإطالة في عمر الوباء

كوفيد طويل الأمد يخلف خسائر بشرية ويستنزف جهود مكافحته



اللفز المحير

ووجدت دراسة أجريت على عينة أكبر، وشملت ما يقرب من 240 ألف مريض بكوفيد - 19 أن واحدًا من كل ثلاثة تلقى تشخيصًا عصبيًا أو نفسيًا في غضون ستة أشهر من الإصابة.

### من المسؤول؟

ليس بالضرورة أن تكون الإصابة بكوفيد - 19 هي المسؤولة عن هذه الأعراض طويلة الأمد، فقد يحدث بعضها عن طريق الصدفة أو قد ينجم عن التوتر والقلق الناجمين عن الوباء. وقارنت دراسة أجريت على العاملين في مجال الرعاية الصحية في مستشفى سويدي الأعراض المستمرة بين أولئك الذين تعافوا من كوفيد - 19 المعتدل قبل ثمانية أشهر على الأقل، وأولئك الذين لم يصابوا بفيروس كورونا. وأبلغ ثمانية في المئة من بين المصابين عن استمرار الأعراض التي تسببت لهم في اضطرابات متوسطة إلى ملحوظة في حياتهم العملية، مقارنة بأربعة في المئة في المجموعة غير المصابة.

وأدت حالات عدم اليقين في بعض الأحيان إلى ما وصفه بعض المرضى بعدم أخذ خبراء الصحة والأطباء لشكاوهم من هذه الأعراض على محمل الجد، خاصة إذا كانت المريضة امرأة.

### الآثار الأوسع

يقول بعض الباحثين إن الوباء قد يحفز مجموعة من المشاكل طويلة الأمد مثل متلازمة التعب المزمن والخرف وباركنسون والسكري والضعف الكلوي. كما لوحظ ارتفاع في علاجات الاكتئاب والقلق والجرعات الزائدة من المواد الأفيونية.

مجلة "نيتشر" الطبية وجدت أن المصابين يواجهون خطر الوفاة بنسبة تصل إلى 59 في المئة في غضون ستة أشهر من جراء العدوى بالفايروس، أي حوالي ثمانين في المئة إضافية لكل ألف مريض بكوفيد - 19، مما يزيد من خسائر الوباء الخفية.

لم يدرس الباحثون حالات كافية من المصابين بفيروس كوفيد - 19 خلال فترة زمنية كافية، لقياس التأثيرات طويلة المدى أو ما يسميه الأطباء بمتلازمة ما بعد الشفاء من كورونا لمعرفة نسبة المرضى الذين سيعانون منها، أو إلى متى سيستمر تلك الأعراض، ومع ذلك أصبح هناك انتشار للعلاجات المتخصصة حول العالم التي يقلل عليها الكثيرون لمساعدة الناجين على التعامل مع التلثف الرئوي وتلف القلب المزمن والتعب والحالات الأخرى.

وقدر مكتب الإحصاءات الوطنية في المملكة المتحدة في ديسمبر 2020 أنه من بين الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا تظهر الأعراض على حوالي خمس المصابين لمدة خمسة أسابيع أو أكثر، ولدى حوالي عُشر المصابين لمدة 12 أسبوعًا أو أكثر، ويمكن أن تكون النتائج أسوأ بالنسبة لأولئك الذين دخلوا المستشفى بسبب الإصابة الحادة بكوفيد - 19.

ووجدت دراسة أخرى أجريت في بريطانيا أن 7 من كل 10 مرضى لم يتعافوا تمامًا بعد خمسة أشهر من الخروج. وقد تتأثر المخاطر أيضًا بمدى خطورة المرض والعمر والجنس والعرق والدخل والظروف الطبية الأساسية.

ونكرت دراسة صغيرة أجرتها جامعة واشنطن أن مدة استمرار أعراض كوفيد - 19 يمكن أن تصل إلى تسعة أشهر.

ويجب أن تكون كذلك لكل السلطات الصحية.

وأشار إلى أن تقارير الأعراض طويلة الأمد وردت بعد وقت قصير من اكتشاف الإصابة بالوباء، مضيفًا أن بعض المرضى "قولوا بعدم التصديق أو قلة الفهم". وأوضح أن هؤلاء المرضى "في حاجة إلى الاستماع إليهم إذا أردنا فهم التبعات طويلة الأمد وتعافيتهم من كوفيد - 19".

وتأتي هذه الدعوة في وقت تركت السلطات الصحية خصوصًا على حملات التحصين من أجل محاولة كبح انتشار الوباء ومواجهة التهديد الذي تطرحه السخانات البريطانية والجنوب أفريقية من فايروس كورونا، وهما اللتان تقفان وراء موجة جديدة من الإصابات.

ويعاني معظم المصابين بـ"متلازمة ما بعد كوفيد" من التعب وضيق التنفس وآلام الصدر وآلام المفاصل والاضطرابات المعرفية و"ضباب الدماغ"، وهي أعراض تستمر لمدة أربعة أسابيع أو أكثر بعد الإصابة بفيروس كوفيد - 19 ويمكن أن تتراوح شدتها من الإزعاج إلى العجز تمامًا عن ممارسة الحياة الطبيعية.

كما واجه البعض خللًا في وظائف الأعضاء تشمل القلب والرئتين والدماغ بشكل خاص، حتى بين أولئك الذين لم تظهر عليهم أعراض ملحوظة خلال مرحلة الإصابة الحادة بالفايروس.

ويثبت ذلك أن كوفيد - 19 ليس مجرد إنفلونزا كما يقول الذي ينكرون وجود الوباء، لكنه يخالف أيضًا رأي الذين يدعون إلى عزل الأشخاص ذوي البنية الهشة فقط، من أجل احتواء تفشي الوباء.

وعلى الرغم من أن معظم أعراض كوفيد - 19 الطويلة الأمد لا تبدو مهددة للحياة، إلا أن دراسة جديدة نشرت في

أدت حملات التطعيم وتوزيع اللقاحات المضادة لفايروس كورونا في عدد من الدول إلى حالة من التفاؤل العالمي بقرب نهاية الوباء، لكن مجموعة من خبراء الصحة يحذرون من عقبة لا تقل أهمية عن الوباء ألا وهي كوفيد طويل الأمد الذي يتطلب قدرًا مماثلًا من الاهتمام العاجل من قبل الأوساط العلمية والطبية للحد من تأثيراته على المصابين واستنزاف الجهود الصحية والموارد المالية.

لندن - يواجه الملايين من الأشخاص المتعافين من كورونا أعراضًا مرضية طويلة الأمد تجعل شفاؤهم بشكل تام وعودتهم إلى نسق حياتهم الطبيعي من الأمور البعيدة المنال، فبعد مضي أسابيع وحتى أشهر طويلة من التعافي، لا يزال العديد من المرضى يعانون من مشاكل صحية مستمرة.

وفي مؤشر إلى مدى الغموض المحيط بهذه المسألة، لم يتم إعطاء اسم حقيقي لهذه الظاهرة التي يشار إليها باسم "كوفيد طويل الأمد".

وتتحدث منظمة الصحة العالمية عن متلازمة ما بعد كوفيد - 19 أو كوفيد - 19 طويل الأمد، في وثيقة عرضت فيها مؤخرًا توصياتها الجديدة، والعبارة الأكثر استخدامًا هي كوفيد طويل الأمد.



هانس كلوغه  
البعض من المرضى قولوا بعدم التصديق أو قلة الفهم

وبينما يحاول الباحثون فهم ما يسمى بـ"كوفيد طويل الأمد" ومدى تأثيره على المتعافين من الفايروس، تفتح أعداد متزايدة من العيادات المتخصصة أبوابها للتعامل مع المرضى الأكثر تضررًا من المشاكل الصحية طويلة الأمد.

وتتطلب المشاكل الصحية المستمرة بسبب الإصابة بكوفيد - 19 قدرًا مماثلًا من الاهتمام العاجل بالمصابين ما يزيد في استنزاف الجهود الصحية والموارد الاقتصادية، ويعيق أزمات الوباء ويقلل أمد بقائه إلى أجل غير مسمى.

### أعراض المرض

أكد الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية أن مرض "كوفيد طويل الأمد" يؤثر بشكل عامض على عدد كبير من مرضى الوباء ويجب أن يمنح "أهمية قصوى" من جميع السلطات الصحية في كل أنحاء العالم.

وقال مدير المنظمة الإقليمي لأوروبا هانس كلوغه في مؤتمر صحفي "إنها أولوية واضحة لمنظمة الصحة العالمية

## متحورات كورونا: أشد عدوى وأكثر مقاومة وفي ازدياد

البرازيلية أو الهندية مفهومة أكبر لغير المتخصصين، لكن العلماء لا يجذبونها، لأنهم يعتبرون أنها تتحرك وصمة على البلدان التي تنسب إليها.

### النسخة البريطانية لكورونا صنفت على أنها أكثر فتكا بنسبة 64 في المئة من الفايروس الكلاسيكي

وهناك إجماع على هذه النقطة في ما يتعلق بـ"المتحورات الثلاث المثيرة للقلق". لكن هذا لا يعتمد في الوقت الحالي سوى على البيانات الوبائية: يراقب الباحثون مدى سرعة انتشار هذه المتحورات ويستنتجون مدى كونها معدية.

ومن ثم لا يسمح لنا هذا بالحصول على رقم قاطع، لأن النتائج قد تختلف اعتمادًا على القيود المفروضة في المناطق المعنية.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن "جميع الفايروسات، بما في ذلك سارس-كوف-2، تتغير بمرور الوقت، وهذا يؤدي إلى ظهور متحورات جديدة معظمها ليس له تأثير من ناحية الصحة العامة".

ومن ثم فإن طفرة تُسمى N501Y وهي شائعة في المتحورات الإنجليزية والجنوب أفريقية والبرازيلية هي التي يُشتبه في أنها تجعل الفايروس أكثر قابلية للانتقال. وتحمل المتحورتان الجنوب أفريقية والبرازيلية طفرة أخرى تُسمى E484K يشتهر في أنها تقلل المناعة المكتسبة، إما عن طريق عدوى سابقة (مع زيادة احتمال الإصابة مرة أخرى إن شاء الله) عن طريق اللقاحات.

ويثير الأمر إرباكا لدى الناس العاديين خاصة وأن هذه المتحورات تحمل أسماء متخصصة للغاية، عدا عن غياب التنسيق الدولي. فعلى سبيل المثال، تُسمى المتحورة الإنجليزية 501Y.V1 أو 01/VOC/2020 إن وتتنتمي إلى السلالة B.1.1.7.

ولذلك فإن مسميات المتحورات الإنجليزية أو الجنوب أفريقية أو

التقريبية في معهد باستور بباريس، أن "الأسابيع والأشهر القادمة ستخبرنا عما إذا كانت تندرج في فئة المتحورات المثيرة للقلق الشديد والتي تنتشر بسرعة كبيرة، أم أنها ستظل متحورات تنتشر دون أن تثير الكثير من الضوضاء".

وأيا كان وضعها تصنف كل هذه المتحورات حسب الأسرة أو "السلالة".



طفرات مثيرة للقلق

المنتشرة في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى اثنتين رصدتا في البداية في كاليفورنيا.

الفئة التي تليها هي فئة "المتحورات المثيرة للاهتمام"، والتي يفترض أن تخضع للمراقبة نظرا لخصائصها الجينية التي قد تطرح إشكالية.

وفي الوقت الحالي، تصنف منظمة الصحة العالمية سبعا منها على المستوى العالمي، في حين كان عددها ثلاثًا في نهاية مارس. وآخر من انضم إلى هذه الفئة الثلاثة هي المتحورة التي رُصدت في البداية في الهند. وهي تثير مخاوف بسبب التطور السريع للوضع الصحي في هذا البلد.

واكتشفت "المتحورات المثيرة للاهتمام" الأخرى في البدء في اسكتلندا والولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا (في منطقة بريتانى) أو الفلبين.

وأخيرًا وبالإضافة إلى هاتين الفئتين الرئيسيتين، ينتشر العديد من المتحورات الأخرى التي يسعى المجتمع العلمي إلى رصدها وتقييمها.

ويوضح إتيان سيمون لوريان رئيس وحدة الجينومات التطورية للفايروسات

## قائمة اتهامات ضد صحفيي نشر تقريرا عن طوارق الجزائر

الجزائر - رفضت محكمة جزائرية طلب الإفراج عن الصحفي رابح كراش الذي يوجد في الحبس المؤقت منذ أسبوع بعد اتهامه بـ "نشر أخبار كاذبة"، بحسب ما أعلنت صحيفة "ليبرتي" التي يعمل مراسلا لها.

وكتبت الصحيفة على موقعها الإلكتروني "رفضت غرفة الاتهام بمحكمة تماراست الثلاثاء طلب الإفراج المؤقت الذي تقدم به دفاع رابح كراش مراسلنا من تماراست".

وأودع كراش الحبس في 19 أبريل لاتهامه بـ "نشر أخبار كاذبة من شأنها المساس بالأمن والنظام العموميين" بعد أن نشر تقريرا حول احتجاج الطوارق.

وبحسب موقع الصحيفة باللغة العربية فإن كراش متهم أيضا بـ "إنشاء وإدارة حساب إلكتروني مخصص لنشر معلومات وأخبار من شأنها إثارة التمييز والكرهية في المجتمع" و"الترويج العمدي لإخبار وأخبار كاذبة أو مغرزة بين الجمهور" و"العمل بأي وسيلة كانت على المساس بسلامة وحدة الوطن".

وقال موقع "ليبرتي" إن "هذه مجرد اتهامات كاذبة تخفي الرغبة في إسكات الصحفي ومنعه من القيام بعمله بكل موضوعية، كما ينضج من استدعاءاتهم العديدة، في الأشهر الأخيرة من قبل الأجهزة الأمنية".

ورابح كراش صحفي متمرس يعمل منذ فترة طويلة في تماراست بأقصى جنوب الجزائر، نقل في كتاباته أن سكان هذه المنطقة استنكروا "مصادرة أراضيهم لصالح" ولايتي (محافظة) جانت والبري اللتين أنشئت حديثا في ظل تقسيم إداري جديد.

وصادقت الحكومة الجزائرية، مؤخرا، على قرار استحداث 10 ولايات جديدة بالجنوب و44 مقاطعة إدارية بالهضاب العليا، لكن الإجراء أثار غضب مواطنين في بعض المناطق الجنوبية.

وأحتج الطوارق، وهم أمازيغ يشكلون أغلب سكان تماراست في أقصى جنوب الجزائر، في مرات عدة على تهيمشهم الاقتصادي والاجتماعي من قبل السلطة المركزية.

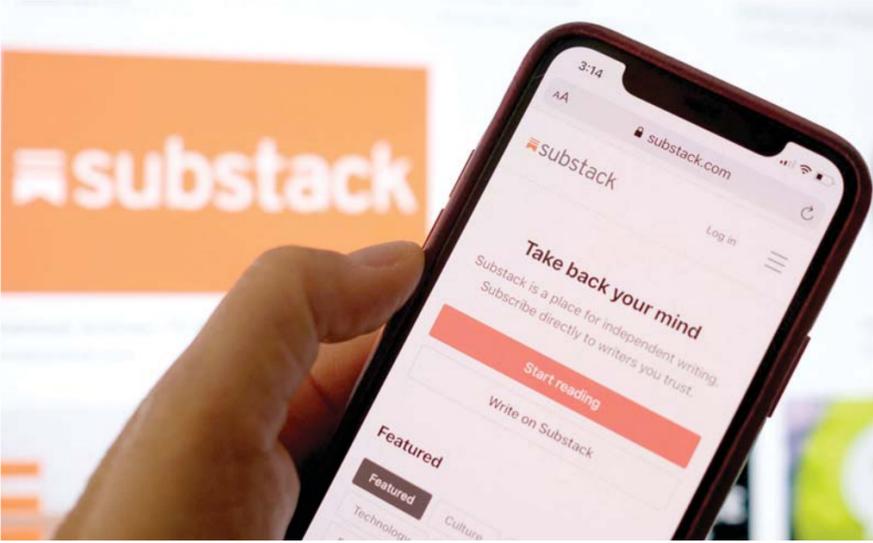
ووفقا لتعديل في قانون العقوبات العام الماضي أصبح يجرم الآن نشر "الأخبار الكاذبة" التي "تمس بالنظام العام".

ويعاقب بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات، أو حتى بضعف العقوبة في حالة تكرار ذلك، وفقا لهذا النص الجديد الذي انتقده المدافعون عن حرية الصحافة.

ونظم زملاء كراش ومتعاطفون معه الأحد الماضي تجمعا تضامنياً أمام مقر صحيفة "ليبرتي" في الجزائر العاصمة. ورفع المحتجون عدة لائحات طالبوا فيها بحرية الصحافة واستقلالية القضاء. وقال الصحفي المستقل طارق حفظ في تغريدة على تويتر "رابح كراش

# تسويق الأخبار والتقارير مباشرة للقراء امتياز صحفي جديد

## نوع جديد من الصحافة يكمل وسائل الإعلام التقليدية



«سابستاك» تستقطب الصحفيين المارين من الرقابة

تملك وجهة نظر. وتعمد "ذي دايلى بوستر" على "الأصداء التي تلتقيها من مشتركينا، ومساهماتهم وأفكارهم عن المواضيع. هم ليسوا فقط جمهورنا بل جزء لا يتجزأ من فريقنا". وتشدّد المنافسة في ظل تنامي الشهية على هذا النسق. فقد بات على "سابستاك" أن تواجه "غوست"، وهي منصة تفرّض تعرفات أكثر تنافسية، إضافة إلى منصة "باتريون" الرائدة في مجال الاقتصاد التشاركي الفني، و"تايني ليدر" و"باتن داون".

ونالت منصة "غوست" التي تم إنشاؤها عام 2013 شهرة واسعة وهي ترسل للمشتركين أهم المقالات عن النشر وصناعة المحتوى والربح منه وكيفية بناء أعمال تجارية متمحورة حول المحتوى وقائمة على الاشتراكات.

واشترت تويتر في يناير، منصة "ريفيو" وهي من الجهات الصغيرة العاملة في القطاع، فيما كشفت فيسبوك منتصف الشهر الماضي، عن مشروع مستوحى مباشرة من المنصات القائمة حاليا.

وفى ظل إدراكها حجم المخاطر الحالية، تعتمد "سابستاك" استراتيجية التعاقد مع أسماء لامعة، في عقود تصل قيمتها إلى مئات الآلاف الدولارات، ما أثار اعتراض مؤلفين كثر ساءهم نقص الشفافية في المنصة. أما وسائل الإعلام التقليدية فليس لديها ما تخشاه من هذا النوع الجديد من الصحافة إذ تنظر إليه على أنه مكمل لدورها أكثر من كونه منافسا لها، وفق أيزاك سول الذي يقول "هذا أمر جيد للقطاع".

تعرفة شهرية تتراوح بين 5 و10 دولارات لغالبية الرسائل الإخبارية الأكثر استقطابا للقراء. ودرّت المنشورات الأكثر شعبية في المجموع إيرادات فاقت 15 مليون دولار العام الماضي، وفق ما أفادت المنصة لوكالة فرانس برس.

كما اتجه صحفيون للنشر على "سابستاك"، لممارسة صحافة خالية من الرقابة المتزايدة التي تسيطر على وسائل الإعلام التقليدية.

ويوضح أيزاك سول القائم على رسالة "تاتخل" الإخبارية الأميركية السياسية التي تضم حوالي ثلاثة آلاف مشترك، أن "الأمر الأفضل لي في كل ذلك هو أنني لست مرتبطين بأي علامة تجارية أو مؤسسة". ويقول "هذا امتياز هائل في عالم السياسة".

ويشير ديفيد سيروتا مؤسس مشروع "ذي دايلى بوستر" الذي يضم صحفيين كثر إلى أن الاتصال المباشر برئيسي علاقة سليمة أكثر مع القراء مقارنة مع تلك القائمة مع المؤسسات الإعلامية الكبرى التي تدعي الموضوعية. ويقول سيروتا الذي يكتب مقالات أيضا في صحيفة "ذي غارديان"، "لا نغطي انطبعا مطلوبا لقرائنا ولا نتعامل معهم كاطفال من خلال الإيحاء باننا لا

"سيتي يونيفرسيتي" في نيويورك التي تقدم برنامجا مخصصا لرواد الأعمال "قبل عشر سنوات، لم تكن فكرة الاشتراكات منتشرة".

أما الآن "فقد بات الناس مشتركين في خدمات شتى" ويظهرون انفتاحا على فكرة "الاشتراكات المصغرة" في مقابل بضعة دولارات لتوفير دعم مالي لدونة صوتية مثلا أو قراءة رسالة إخبارية.

ويقترح البعض حتى توفير خدمات إخبارية للقراء بواسطة الرسائل النصية، وهي خاصية تقدمها منصة "سابستاك". كما أن أزمة الصحافة التي تجلت خصوصا من خلال ازدياد عمليات الاندماج وزوال وسائل إعلامية وعمليات طرد واسعة، تدفع بالصحفيين إلى استكشاف نماذج بديلة.

ويقول جون شلويس رئيس "نيوزغليد"، أبرز النقابات الصحفية الأميركية، إن "غياب الرواتب الثلاثة والتغطية الطبية المقدمة من المجموعات الصحفية يدفعان بعدد متزايد من الأشخاص إلى أن يغادروا إلى سابستاك أو سواها".

ومن أبرز الامتيازات المتاحة لهؤلاء الصحفيين هو الحصول على تمويل مباشر، بعد اقتطاع "سابستاك" عمولة بنسبة 10 في المئة.

وتوضح أنا كوبريا-رادو "بصفتي صحافية مستقلة، أحصل على مستحقاتي من دون تأخير، هذا الأمر مهم كثيرا على الصعيد المالي". وتضم "سابستاك" حاليا أكثر من 500 مشترك بنسختها المدفوعة، مع

دفعت أزمة الصحافة التي تجلت خصوصا من خلال ازدياد عمليات الاندماج وزوال وسائل إعلامية وعمليات طرد واسعة، بالصحفيين إلى استكشاف نماذج بديلة يبيع إنتاجهم الصحفي مباشرة إلى الجمهور، خصوصا أن الناس باتوا أكثر انفتاحا على فكرة الاشتراكات المصغرة في مقابل بضعة دولارات لتوفير دعم مالي لدونة صوتية أو قراءة رسالة إخبارية.

نيويورك - يبحث عدد متزايد من الصحفيين عن تسويق إنتاجهم بشكل مختلف عن وسائل الإعلام التقليدية، سواء من خلال الرسائل الإلكترونية أو النشرات الإخبارية أو حتى الرسائل النصية، وينجحون في بيعها بثلاثين اهتماما وتويتر وفيسبوك.

وقد خاضت أنا كوبريا-رادو هذا الغمار في مايو 2019. وتقول الصحافية التي كان يتبع رسائلها الإخبارية المجانية نحو 2500 مشترك "حينها، كنت أقول لنفسي إن تلقي المال من الناس في مقابل رسالة إخبارية فكرة غريبة".

وبعدما باتت رسائلها الإخبارية الأسبوعية "لانس" المعنية بإخبار الصحافة المستقلة مدفوعة عبر منصة "سابستاك"، تراجع عدد المشتركين إلى 130، ثم ارتفع تدريجا إلى 330.

### ديفيد سيروتا:

الاتصال المباشر يرسي علاقة سليمة أكثر مع القراء مقارنة بالمؤسسات الإعلامية الكبرى

وتقول "لقد شكّل ذلك مصدر دخل جيد"، رغم أنها اضطرت إلى التوقف عن تقاضي الأموال في مقابل رسائلها الإخبارية بسبب الجائحة.

وعلى غرار البريطانية الثلاثينية التي تقدّم أيضا مدونة صوتية "بودكاست"، يُقبل عدد متزايد من الصحفيين على هذه الخطوة لاستقطاب قراء في مقابل بدل مالي عن منشوراتهم. وكانت الرسائل الإخبارية موجودة منذ ما قبل الإنترنت، ينسّق مجاني أو مدفوع. غير أن هذه الموجة الجديدة تعود إلى ظهور أدوات رقمية جديدة، ولكن خصوصا لانتشار ممارسات جديدة.

ويوضح جيريمي كابلان المسؤول التربوي في كلية الصحافة بجامعة

# هيئة الإعلام التونسي تندد بضرب الديمقراطية بعد شكوى الجزيرة ضدها

وتشغل ستوان منصب رئيس تحرير موقع إخباري بالعربية يدعى "السفير". وتعتقد منظمة مراسلون بلا حدود أن ملاحقة الصحفي قضائيا تعود إلى أنه كتب في موقعه مقالا يقول فيه إن رئيس المجلس أقام علاقة خارج إطار الزواج.

وتحتل الجزائر المركز 146 من أصل 180 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لعام 2021 الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود، دون تغيير عن عام 2020، ولكنها تراجعت 27 مركزا مقارنة بعام 2015.

وصرح المحامي رضا الرادوي، بأن الهيئة الدفاع تمكنت وبعد النجاح في كسر كافة محاولات الانقاف على الإجراءات القانونية، من تقديم بلاغ بالنيابة عن الهايكا في هذه القضية وتحرير محضر في الغرض.



واعتبرت الهيئة، في بيان على صفحاتها في فيسبوك، أن هذه الدعوة للمثول أمام فرقة الأبحاث في زغوان مؤثر خطير يرمي إلى المس من صلاحيات الهيئة والحد من ممارسة سلطاتها لتعديل المشهد السمي والبصري.

وقال عضو الهيئة هشام السنوسي، أن هناك "تواطؤا بين مؤسسات الدولة على دور الهايكا، وانخراط بعض القضاة في ضرب مهامها، بتغليب الانتماء الحزبي وسياسة التعليمات". وأشار إلى أنه تم التوجه إلى رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى

وقالت الهيئة في بيان رسمي أن قرار حجز معدات القناة الإذاعية المذكورة، تم تطبيقا لقرار مجلسها بتاريخ 25 فبراير 2021 وذلك بعد معاينة استمرارها في البث دون ترخيص رغم التنبيه عليها، وأكدت أن عملية الحجز تمت في إطار الإجراءات القانونية وطبق المرسوم رقم 116 الصادر في 2 نوفمبر 2011.

وأضاف أن الجزيرة يتسلّح بحصانته البرلمانية، وتساءل في تصريح لإذاعة محلية "إلى متى تقف السلطات العمومية مكتوفة الأيدي أمام هذا الخلل الذي يهدد عمل الهيئات الدستورية وصلاحياتها؟"

وأفاد عضو هيئة الدفاع المحامي أنور الباصي، في تصريح لوسائل إعلام محلية، بأن "عناصر فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني تلقوا تعليمات شفوية من وكيل الجمهورية بعدم قبول نيابات المحامين بأي صفة كانت"، في ما يتعلق بالشكوى. ووصف رفض وكيل الجمهورية حق الدفاع بـ "الأمر الغريب" على اعتبار أنه "خرق لمتعضيات مجلة الإجراءات الجزائية".

وأكدت أن عملية الحجز تمت في إطار الإجراءات القانونية وطبق المرسوم رقم 116 الصادر في 2 نوفمبر 2011.



مالك إذاعة «القرآن الكريم» يتهم الهايكا بالسرقة

تجهيزات البث التابعة لإذاعة "القرآن الكريم"، بجبل زغوان في العاصمة، في حين تعذر استكمال إجراءات الحجز بمقر الإذاعة بمنطقة مرناق في محافظة بن عروس، بعد أن تصدى الجزيرة لعملية الحجز، بحجة أنه محل سكنه وباعتبار أن له صفة نائب شعب ويتمتع بالحصانة البرلمانية.

وقال اللجمي خلال ندوة صحافية الثلاثاء، إن الهايكا قامت بتطبيق الفصل 31 من المرسوم 116 ولكن تعاطي النيابة العمومية مع الملف يثير الريبة وي طرح العديد من التساؤلات.

وتم دعوة رئيس الهيئة ومراقبين عن وحدة الرصد التابعة لها للحضور الإثنين الماضي لدى فرقة الأبحاث العدلية في العاصمة تونس، بسبب شكوى تقدم بها الجزيرة بتهمة "السرقة ومحاولة الإغتيال"، وذلك إثر عملية حجز معدات البث التابعة للإذاعة لاستمرارها في مواصلة البث دون ترخيص بتاريخ 17 مارس 2021.

وتولى عاملون في هيئة الإرسال السمي والبصري برفقة مأموري الضابطة العدلية، تنفيذ قرار حجز

وأضاف السنوسي، أن الهايكا بصدد "دراسة قرار رفع هذا الأمر إلى القضاء العسكري، بعد مناقشته مع المحامين، وذلك لكسر وضع اليد على بعض القضاة ممن هم بصدد تنفيذ التعليمات، وأمام الانتكاسات التي تتعرض لها هيئة الاتصال السمي والبصري من طرف القضاة العادي وخاصة صدور قرارات قضائية بإرجاع أجهزة البث المحجوزة من قبيل الهيئة إلى أصحابها، رغم خطورتها على الأمن القومي".

وأكد المحامي في محاربة كافة القنوات غير القانونية ومنها قناة "الزيتونة"، التابعة لحركة "النهضة"، وقناة نسمة لنيل القروي، رئيس حزب "قلب تونس"، وأوضح أن هذه القنوات غير المرخص لها في البث تحوّل أموالا ليس لها أي أثر في البنك المركزي وتصرف في مئات الآلاف من الدينارات شهريا دون مراقبة.

## حبوب الكبتاغون تعلن قيام #محور الممنوعات

اللبنانيون على تويتر يسخرون من محور الممانعة ومن #حسن إسكوبار

وظيفة لحسان دياب في جامعة قطر  
لكن «عالأفوخسمية»

طرزان، أو حي بن يقظان (وفق ابن سينا والسهوردي وابن الطفيل) الذي قضى عمره على جزيرة، لم يشاهد البشر، وبعد موته، عند الحساب، يقول: أنا لم أتسبب بالآذى لأحد، وهل كان هناك من أحد!

وأعلن كثيرون أن الخبر صحيح وأرسلوا سيرهم الذاتية مع دياب، وغرد المستشار قاسم حدرج

@almostshar202

الخبر مضبوط وبالعلامة أنا كمان بعثت السيرة الذاتية تبعتي معو حتى أتوظف أنا كمان وفعل (أهرب) من هالبلد يلي صارت أشبه بالعصفورية. مستكترين أنو يكون في مسؤول لبناني مشرف يعمل المصلحة وطنه دون مصالح شخصية. الخبر أشبه بالنكته السمجة #حسان\_دياب.

مكتب حسان دياب  
قال إن الخبر المنتشر  
على مواقع التواصل  
الاجتماعي «أسخف من أن  
يستحق الرد»

ولد حسان دياب في بيروت عام 1959 وعين وزيراً للتربية والتعليم ووزيراً للشؤون الاجتماعية بالوكالة في حكومة نجيب ميقاتي والتي جاءت إلى الحكم عام 2011 عقب سقوط حكومة سعد الحريري بعد خلافات مع حزب الله والنيار الوطني الحر الذي كان يتزعمه رئيس البلاد ميشال عون.

وتخصص دياب في مادة الهندسة الكهربائية وهندسة الكمبيوترات، حيث حاز درجة بكالوريوس في الاتصالات وماجستير في هندسة نظم الكمبيوتر وكتوراه في هندسة الكمبيوتر من المملكة المتحدة.

ودرس في الجامعة الأميركية في بيروت، وعين عام 2006 نائباً لرئيس البرامج الخارجية الإقليمية فيها.

كما شغل منصب مدير العميد المؤسس لكلية الهندسة في ظفار في سلطنة عمان من 2004 إلى 2006.

وعذ مغرد التسميات المختلفة التي حصل عليها حسن نصرالله:

@Muhammed\_1985

صار اسمه #سوريا #حسن\_زيمرة واسمه عربياً #حسن\_رمانة أو #حسن\_كبتاغون واسمه دولياً #حسن\_إسكوبار...

ويبدو أن خبر الصحيفة مستلهم من تغريدة ساخرة انتشرت على تويتر يوم 21 أبريل جاء فيها:

@FarhatNadia25

أسباب زيارة #حسان\_دياب إلى قطر: التفاوض مع الأمير لتأمين وظيفة له في جامعة الدوحة.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حاول لبنانيون تصميم سيرة ذاتية لحسان دياب:

@amzeineddine

أهم شيء بالسيرة الذاتية لـ#حسان\_دياب: لم أمد يدي للمال العام، لم أسرق الشعب، لم أزن بالوطن والباقي تفاصيل.

وسخر حساب:

@itanihebal

حسان دياب حطيت بالـ CV أنو صار لك أكثر من سنة عمق قبض معاش بدون ماتكون عمشتشغل!

وقال آخر في نفس السياق:

@Khaliid\_It

حسان دياب حطيت بال CV إنه عندك سنة وشوي خبرة مزهرية؟ وكان اللواء جميل السيد غرد:

@jamil\_el\_sayyed

خبراً رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب قدم سيرته الذاتية للتعليم مستقبلاً في جامعة قطر! غالباً ما من مسؤول لبناني يزور بلاداً خليجياً إلا ويرغب في الحصول على المال لنفسه، دياب يريد وظيفة بمؤهلاته الشخصية، أين العيب؟ هذا مؤشر على أن دياب لم ينتفع من فساد الدولة كمعظم الذين سبقوه.

لكن مغرداً سخر:

@m\_k\_nazzal

يُقال: لكن حسان دياب لم يسرق من الخزينة ما يسرق أصلاً! هذه مثل

ويقصد مغردون الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، وسخر معلق:

@Jihad\_AD999

لو بيشتغلوا عتحرير القدس قد ما بيشتغلوا عالكبتاغون. صدقوني كنا وصلنا عنجوب أفريقيا مش بس القدس #حسن\_إسكوبار.

بيروت - أشارت تغريدة لحساب يحمل اسم "جامعة قطر الدولية" على تويتر يعلن فيها تقديم عقد عمل لرئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب سخريه في لبنان. وأعلن الحساب الساخر:

@homedad4

تعلن جامعة قطر الدولية عن تقديم عقد تعليم للدكتور حسان دياب لمدة 3 سنوات مع راتب شهري 15000 دولار أمريكي. بس عالافوخسمية.

ويقصد الحساب بـ "الأفوخسمية" السعر الرسمي لصرف الليرة مقابل الدولار الذي أقده مصرف لبنان المركزي في مارس الماضي.

وهو مقابل الليرة اللبنانية إلى نحو 12 ألفاً مقابل الدولار الواحد في السوق السوداء، علماً بأنه يبلغ 1515 ليرة لكل دولار وفق السعر الرسمي الذي يقره مصرف لبنان المركزي.

وينتشر على تويتر في لبنان هاشتاغ «أيام الأفوخسمية يتحسر ضمنه اللبنانيون على سعر الصرف القديم.

وانشغل اللبنانيون الأربعة على موقع تويتر بخبر مغاده أن حسان دياب وخلال زيارة رسمية إلى قطر فاجأ الحاضرين بتوزيعه سيرته الذاتية بحثاً عن عمل بعد مغادرته منصبه. وأثار الخبر دهولاً واستغراباً خصوصاً أن رحلة دياب كانت سياسية. ولم يعرف اللبنانيون إن كان الخبر مزحة ثقيلة أم حقيقة لا تقل قفلاً.

وتساءل مغردون إن كانت "القيادات القطرية اقتنعت بإنجازات دياب لتوظيفه علماً أن قطر مشغل نموذجي لهذا النوع من الموظفين". وعقب انتشار الخبر ردّ المكتب الإعلامي لحسان دياب ببيان قال فيه إن الخبر المنتشر "أسخف من أن يستحق الرد".

يذكر أن دياب أعلن استقالة حكومته في أغسطس الماضي وذلك إثر احتجاجات أعقبت انفجار مرفأ بيروت، وكلف سعد الحريري في أكتوبر الماضي بتأليف حكومة جديدة لكنه لم ينجح في ذلك بعد مرور 6 أشهر.

تسيطر على جميع العابر الشرعية وغير شرعية ومنها تمر أسلحتها وتهريبها؛ لكنها تنكر علمها بالخدرات، اليس أمراً غريباً؟ #محور\_الممنوعات

يذكر أنه بالإضافة إلى هاشتاغ #محور\_الممنوعات انتشر على نطاق واسع هاشتاغ #حسن\_إسكوبار نسبة إلى تاجر الخدرات العالمي بابلو إسكوبار.



## حزب الله حصل على تسمية جديدة

من المسؤول عن ضرب الاستقرار في لبنان؟ ومن المسؤول عن قتل الأحرار في لبنان؟. وكتب مغرد:

@aboutayehtial

بدل ما بينوا دولة، بنوا معامل؛ #محور\_الممنوعات.

وقال معلقون "كنا نصدر الأدمغة والعلماء والمثقفين فأصبحنا نصدر الكبتاغون، إنه الزمن الرديء".

كما تناقل مغردون بعض الأرقام منها أن "السعودية ضبطت 600 مليون حبة مخدرة مصدرها لبنان خلال السنوات الست الماضية"، وأكد آخرون أن "خسائر القرار السعودي يمنع دخول الخضروات والفواكه اللبنانية إلى أراضيها أو عبرها، تقدر بـ 175 مليون دولار متسائلين من يعوض اللبنانيين".

ويؤكد مراقبون أن التهريب ضخم ومنظم تقف وراءه جماعات وليس أفراد. وغرد طوني بدر عضو المجلس المركزي في حزب القوات اللبنانية:

@Tonybadr

#محور\_الممنوعات يبدأ من مراكز حزب الله ولا ينتهي في فنزويلا وإيران وسوريا. إن الأثر السياسي والاقتصادي للغامرات الحزب العسكرية والأمنية والمخدراتية، هو أكثر كلفة على الشعب اللبناني من كل فساد الثلاثي المرح.

وسخر مغردون بقولهم إن طريق القدس الجديد يمر بتهريب حبوب الكبتاغون. ووضع حزب الله لطريق القدس مسارات مختلفة على مدى عقود من الزمن.

وكتبت معلقة:

@RitaBallan

دولة تنباهي بقوتها العسكرية وتريد تحرير القدس، تشارك بحروب خارجية وتتدخل في بلدان شقيقة.

وطرح مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان أسئلة كثير قالوا إن جوابها معروف على غرار "من يسيطر على المعابر؟ ومن يستطيع بناء معامل لإنتاج المخدرات في لبنان وسوريا؟ ومن المسؤول عن التهريب في لبنان؟ ومن المسؤول عن تفجير مرفأ بيروت؟ ومن المسؤول عن عزل لبنان عربياً ودولياً؟ ومن المسؤول عن تدمير لبنان؟ ومن المسؤول عن تغيير وجه لبنان؟

#محور\_الممنوعات ترند لبناني على مواقع التواصل الاجتماعي يسخر ضمنه اللبنانيون من محور الممانعة الذي يضم حزب الله بعد كشف محاولات تهريب حبوب الكبتاغون.

بيروت - تصدر هاشتاغ #محور\_الممنوعات الترتيب اللبناني على تويتر بعد كشف فضائح محاولات تهريب حبوب الكبتاغون الأخيرة. والهاشتاغ تحوير لتسمية "محور الممانعة" التي يعرف بها حزب الله في لبنان إلى جانب النظامين الإيراني السوري.

والنائب عماد واكيم:

@wakim\_imad

بعد أن كان لبنان وطن الأرز منبعا لتصدير الحرف والفكر والأدب والفن، أصبح همة السلطة الفاسدة ينافس الدول الفاشلة في تهريب المخدرات! #محور\_الممنوعات.

وسخر مغرد يعرف نفسه بأنه منشق عن حزب الله:

@NO\_hizbollah

يا صاحب الزمان انكشمت شحنة #حزب\_الله شحنة الكبتاغون والرومان، أتركها.

ويطالب مغردون بوضع حد لمقامرة إيران وأنهاها بمصير لبنان. واعتبرت معلقة:

@JimmyRouhana

لا أمل يرجى من بناء #الجمهورية\_القوية طالما أن #محور\_الممنوعات يُسك القرار السياسي والأمني ويحسب الاقتصادي في لبنان. ارفعوا الوصاية الإيرانية عن لبنان #محور\_الممنوعات.

ولسقم سوى مقاومة ضد لبنان #محور\_الممنوعات.

ويسخر مغردون من أن التدقيق في ممارسات حزب الله المنضوي تحت محور الممانعة تعارض تماماً مع الأهداف التي يتشدد بها، ومن هنا يبرز تساؤل مهم: هذا المحور يمانع ماذا ويقاوم من؟ لينتهي مغردون إلى إطلاق تسمية #محور\_الممنوعات على حزب الله.

وكتبت مغرد:

@Jessy\_chartouni

طرابلس - أطلق ناشطون لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #تركيا\_تطلع\_برا، رداً على استنكار الآلة الإعلامية لتنظيم الإخوان في بلادهم، الذي تحرك بقوة لرفض أي دعوة لانسحاب القوات التركية وإجلاء مرتزقتها من ليبيا.

وكان حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان في ليبيا، شن هجوماً حاداً على وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش بعد دعوتها إلى انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من بلادها، وبشكل قوة ضغط عبر منابره الإعلامية للدفاع عن التواجد التركي في ليبيا، زاعماً أن "هذه القوات المتواجدة على الأراضي التركية جاءت دعماً للاستقرار وبناء على اتفاقية رسمية مشتركة مع الدولة الليبية وأنهم ليسوا مرتزقة".

واعتبر إعلامي ليبي أن "الهجوم على وزيرة الخارجية بفضه قلة فهم وبعضه الآخر قلة أرب". وانتقد مغرد التنظيم:

@ahmed\_abuargoub

نص حديث #نجلاء\_المنقوش الذي أغضب الإخوان وأيضاً أغضب كل منبسط للإيجني: بدأنا هذا الحوار مع #تركيا ودول أخرى، نحن حازمون في هدفنا، نطلب من كل هذه الدول أن تتعاون معنا ونخرج قواتها الأجنبية من الأراضي الليبية، هذه المسألة لا يجب حتى مناقشتها، سيادة #ليبيا أولوية بالنسبة إلينا.

دافع عن وطنك دون خجل. فإنهم يدافعون عن المستعمر بلا حياة #تركيا\_تطلع\_برا.

بيروت - تصدر هاشتاغ #محور\_الممنوعات الترتيب اللبناني على تويتر بعد كشف فضائح محاولات تهريب حبوب الكبتاغون الأخيرة. والهاشتاغ تحوير لتسمية "محور الممانعة" التي يعرف بها حزب الله في لبنان إلى جانب النظامين الإيراني السوري.

والنائب عماد واكيم:

@wakim\_imad

بعد أن كان لبنان وطن الأرز منبعا لتصدير الحرف والفكر والأدب والفن، أصبح همة السلطة الفاسدة ينافس الدول الفاشلة في تهريب المخدرات! #محور\_الممنوعات.

وسخر مغرد يعرف نفسه بأنه منشق عن حزب الله:

@NO\_hizbollah

يا صاحب الزمان انكشمت شحنة #حزب\_الله شحنة الكبتاغون والرومان، أتركها.

ويطالب مغردون بوضع حد لمقامرة إيران وأنهاها بمصير لبنان. واعتبرت معلقة:

@JimmyRouhana

لا أمل يرجى من بناء #الجمهورية\_القوية طالما أن #محور\_الممنوعات يُسك القرار السياسي والأمني ويحسب الاقتصادي في لبنان. ارفعوا الوصاية الإيرانية عن لبنان #محور\_الممنوعات.

ولسقم سوى مقاومة ضد لبنان #محور\_الممنوعات.

ويسخر مغردون من أن التدقيق في ممارسات حزب الله المنضوي تحت محور الممانعة تعارض تماماً مع الأهداف التي يتشدد بها، ومن هنا يبرز تساؤل مهم: هذا المحور يمانع ماذا ويقاوم من؟ لينتهي مغردون إلى إطلاق تسمية #محور\_الممنوعات على حزب الله.

وكتبت مغرد:

@Jessy\_chartouni

طرابلس - أطلق ناشطون لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #تركيا\_تطلع\_برا، رداً على استنكار الآلة الإعلامية لتنظيم الإخوان في بلادهم، الذي تحرك بقوة لرفض أي دعوة لانسحاب القوات التركية وإجلاء مرتزقتها من ليبيا.

وكان حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان في ليبيا، شن هجوماً حاداً على وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش بعد دعوتها إلى انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من بلادها، وبشكل قوة ضغط عبر منابره الإعلامية للدفاع عن التواجد التركي في ليبيا، زاعماً أن "هذه القوات المتواجدة على الأراضي التركية جاءت دعماً للاستقرار وبناء على اتفاقية رسمية مشتركة مع الدولة الليبية وأنهم ليسوا مرتزقة".

واعتبر إعلامي ليبي أن "الهجوم على وزيرة الخارجية بفضه قلة فهم وبعضه الآخر قلة أرب". وانتقد مغرد التنظيم:

@ahmed\_abuargoub

نص حديث #نجلاء\_المنقوش الذي أغضب الإخوان وأيضاً أغضب كل منبسط للإيجني: بدأنا هذا الحوار مع #تركيا ودول أخرى، نحن حازمون في هدفنا، نطلب من كل هذه الدول أن تتعاون معنا ونخرج قواتها الأجنبية من الأراضي الليبية، هذه المسألة لا يجب حتى مناقشتها، سيادة #ليبيا أولوية بالنسبة إلينا.

دافع عن وطنك دون خجل. فإنهم يدافعون عن المستعمر بلا حياة #تركيا\_تطلع\_برا.

## أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

خالطوا المتصوفة الصادقين، أهل الحقيقة، وأرباب السلول، فنحن بحاجة إلى مرشدين، ياخذون بأيدينا إلى فهم أنفسنا والعالم من حولنا، لنسأ بحاجة إلى أدباء نرجسين، يتخللون بكلامهم، ويتخبرون بصورهم الشخصية مع المعجبين بهم، يتوسلون من يداوي أروام "الأنا المتعالية" والذوات المنتفخة عندهم!

Abdullaht407

يحدث حين ن فكر حديثاً أو كتابة أو تأمل أن تزورنا فكرة من حيث لا ندرى، تهبط علينا هكذا، معها يصبح العالم مختلفاً والأفكار أكثر وحياً... نسعى هذه الحالة بالإلهام، لذا للإلهام هدية وجوار، أن تكون مُلهمنا يعني أنك لم تعد وحيداً، أنت الآن في صحبة؛ في صحبة آخر لا يمكن تحديده.

## #تركيا تطلع برا.. لبييون يردون على الإخوان

وأثني مغردون على وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش وكتب مغرد:

@Newbook4444

#تركيا\_تطلع\_برا أول وزيرة حقيقية في ليبيا تعمل بشكل رسمي وتتعامل مع الدول دبلوماسية وتحاول أن تجعل من سيادة ليبيا هدفاً أمام العالم، ساندها فهي تعمل معالي الوزيرة.

واعتبر الناشط السياسي الليبي أحمد أبو عرقوب:

@ahmed\_abuargoub

نص حديث #نجلاء\_المنقوش الذي أغضب الإخوان وأيضاً أغضب كل منبسط للإيجني: بدأنا هذا الحوار مع #تركيا ودول أخرى، نحن حازمون في هدفنا، نطلب من كل هذه الدول أن تتعاون معنا ونخرج قواتها الأجنبية من الأراضي الليبية، هذه المسألة لا يجب حتى مناقشتها، سيادة #ليبيا أولوية بالنسبة إلينا.

وتثير التحركات المتصاعدة لترحيل المرتزقة من ليبيا مخاوف واسعة لدى جماعة الإخوان التي تخشى من أن تهدد هذه المساعي مصالحها في البلاد.

## بجد وتعرف ما تريد لبلدنا إنها هفيدة

المختار وابنة ليبيا الحرة، قفوا جميعاً لطرد كل المرتزقة دون استثناء، هذا الهدف الأهم لتحقيق الأمن.

ولاقته الحملة دعماً كبيراً من الليبيين على في وقت أكد فيه مغردون أن "حزب العدالة والبناء في ليبيا ليس استثناء عن مواقف بقية أحزاب الإخوان حول العالم في خيانة وطننا"، مؤكداً أن "إعلانها



نجلاء المنقوش أغضبت الإخوان

# السجائر الإلكترونية مارء قاتل مثل التبغ

## المنتجون يروجون للـ«فايب» كمحفز للإقلاع عن التدخين



### لا خيار بين السموم

في الدراسة، مع التركيز على تأثير السجائر العادية والإلكترونية على صحة القلب والرئة. وكان في المئة من المشاركين يدخنون السجائر العادية والإلكترونية معا.

ورغم أن الدراسة وجدت أن خطر الإصابة بأمراض القلب كانت أقل لدى الذين استخدموا السجائر الإلكترونية لوحدها، توصل الخبراء إلى أن خطر الإصابة بأمراض القلب والرئة بالنسبة إلى الذين جمعوا بين السجائر العادية والإلكترونية كانت مماثلة للذين يدخنون سجائر التبغ لوحدها.

وقال خبير الصحة العامة أندرو ستوكس المشارك في إعداد الدراسة، "بعض الأشخاص الذين يدخنون السجائر العادية يلتقطون السجائر الإلكترونية لتقليل تكرار تدخينهم، لكنهم غالباً ما يصبحون مستخدمين مزدوجين لكلا المنتجين بدلاً من التبديل كلياً من أحدهما للآخر".

ويضيف، "إذا تم استخدام السجائر الإلكترونية كوسيلة للإقلاع عن التدخين، فيجب ترك تدخين السجائر العادية تماماً ووضع خطة للتحرر من جميع منتجات التبغ في النهاية".

### الفايب وكورونا

مع تفشي وباء كورونا عمل باحثون على كشف الخطر المتعلق بتدخين السجائر الإلكترونية ليكتشفوا أن المصابين بالفيروس يزيدون من احتمال انتشار الوباء بنسبة تصل إلى 17 في المئة لأنهم ينفثون الفيروسات عند نفث الدخان.

ويقول الخبراء إن نفث البخار من الفايب يمكن أن يدفع الآلاف من الفايروسات نحو الناس في المنطقة المحيطة بمدخن هذا النوع من السجائر. ويمكن للقطرات المحملة بفايروس كورونا أن تنتقل أكثر من مترين في الجو، وهو الحد الأبعد لقواعد التباعد الاجتماعي في بريطانيا والكثير من دول العالم.

ودعا الخبراء مدخني الفايب إلى عدم استخدام أجهزتهم الإلكترونية أثناء التواجد في طوابير الانتظار وغيرها من الأماكن المزدحمة، كما ذكرت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية.

قال باحثون من المكسيك وإيطاليا ونيوزيلندا، إن الطلب من الناس التوقف عن تدخين السجائر الإلكترونية في المنازل يعد "أمراً تطفلياً للغاية"، لكن قد يكون من المعقول حظره في الأماكن العامة ومطاعم القطار.

مراكز علم السموم لتوفير إطار تنظيمي قائم على الأدلة العلمية لا على التصورات الخاطئة.

### خطر الجمع بين السجارتين

قد يعتقد الكثير من المدخنين أن الجمع بين السجائر العادية والإلكترونية أقل ضرراً من تدخين سجائر التبغ لوحدها، إلا أن دراسة أميركية تحذر من ذلك، مؤكدة أن الجمع بين النوعين لا يقلل من خطر الإصابة بالأمراض.

وكشفت الدراسة الحديثة التي أجراها باحثون في جامعة بوسطن الأميركية أن الجمع بين السجائر الإلكترونية والعادية لا يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والرئة، مقارنة بتدخين سجائر التبغ لوحدها، كما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وقالت الصحيفة إن الخبراء حللوا بيانات أكثر من 7 آلاف مدخن، شاركوا



### السجائر الإلكترونية التي تحتوي على عناصر تسخين يمكن أن تسبب أضراراً كبيرة للرئتين بحسب باحثين من جامعة كاليفورنيا

وفي هذا الإطار، أكد مارك كيهايا رئيس أم.في هولدينغ وهي إحدى الشركات المنتجة للسجائر الإلكترونية أن غالبية الدراسات التي نشرت مؤخرا تدعم فكرة أن النيكوتين الاصطناعي، على غرار السجائر الإلكترونية ذات النكهة، يشجع على الإقلاع عن التدخين وكذلك الحد من السلوك الإدماني لدى المدخنين.

أما ساليدي ماريا غوغوفا نائبة رئيس "التريا غروب" إحدى الشركات العملاقة للسجائر وتمتلك حصصاً في شركة "غول لابس" لإنتاج السجائر الإلكترونية، فدعت إلى تسريع تسويق المنتجات غير القابلة للاحتراق من خلال توسيع نطاق الخيارات المتاحة للبالغين لتشمل أجهزة جديدة مثل لاصقات النيكوتين والتدخين الإلكتروني.

وقد شدد المشاركون في هذا اللقاء الدولي على ضرورة إجراء دراسات شاملة ومتعددة التخصصات تستند إلى بيانات علمية دقيقة تقدمها

انتقد ريكاردو بولوسا أستاذ الطب الباطني بجامعة كاتانيا (إيطاليا) خلال مداخلة في هذا اللقاء الافتراضي، البحث العلمي الذي يربط بين استخدام السجائر الإلكترونية والإصابة بأمراض الانسداد الرئوي المزمن والربو.

وأوضح، أن الاستخدام المتقطع ليس هو الحل الأمثل لتقييم التأثير الضار المفترض للسجائر الإلكترونية، خاصة وأن مثل هذه الدراسات تستبعد السوابق المتعلقة بالتدخين في العينة موضوع الدراسة.

واعتبر البروفيسور بولوسا، وهو أيضاً مؤسس مركز التميز للحد من المخاطر، أن هذه النتائج تترك المستهلكين في حيرة من أمرهم بشأن استخدام هذه البدائل أو التخلي عنها، موصياً باعتماد نهج علمي أكثر صرامة يكون خاضعاً للمراقبة وذلك من أجل تحقيق نتائج ملموسة.

من جانبه، استعرض البروفيسور ديفيد أبرامز الأستاذ في قسم العلوم الاجتماعية والسلوكية في جامعة نيويورك، العديد من الدراسات التي أجريت على عينات من البالغين والمراهقين.

وأشار أبرامز إلى دراسة شملت مليون و297 ألفاً و362 مراهقاً أميركياً بين سنتي 2011 و2019، والتي أظهرت زيادة في استخدام السجائر الإلكترونية وانخفاض معدل انتشار السجائر القابلة للاحتراق والتبغ عديم الدخان خلال نفس الفترة مقارنة بالسنوات السابقة.

واعتبر أبرامز، أن هذه الدراسة تقدم دليلاً قاطعاً على أن السجائر الإلكترونية يمكن أن تساعد في التغلب على الإدمان على التدخين.

وفي هذا الإطار، أكد مارك كيهايا رئيس أم.في هولدينغ وهي إحدى الشركات المنتجة للسجائر الإلكترونية أن غالبية الدراسات التي نشرت مؤخرا تدعم فكرة أن النيكوتين الاصطناعي، على غرار السجائر الإلكترونية ذات النكهة، يشجع على الإقلاع عن التدخين وكذلك الحد من السلوك الإدماني لدى المدخنين.

أما ساليدي ماريا غوغوفا نائبة رئيس "التريا غروب" إحدى الشركات العملاقة للسجائر وتمتلك حصصاً في شركة "غول لابس" لإنتاج السجائر الإلكترونية، فدعت إلى تسريع تسويق المنتجات غير القابلة للاحتراق من خلال توسيع نطاق الخيارات المتاحة للبالغين لتشمل أجهزة جديدة مثل لاصقات النيكوتين والتدخين الإلكتروني.

وقد شدد المشاركون في هذا اللقاء الدولي على ضرورة إجراء دراسات شاملة ومتعددة التخصصات تستند إلى بيانات علمية دقيقة تقدمها

ومن مفاجات هذه الدراسة، أن مستويات هذه المواد التي تعد مؤشراً على اضطراب صحة القلب، جاءت متساوية بين الفئتين، أي بين من يدخنون السجائر وبين من يدخنون السجائر العادية والسجائر الإلكترونية. وحذر باحثون من جامعة كاليفورنيا، من أن السجائر الإلكترونية التي تحتوي على عناصر تسخين يمكن أن تسبب أضراراً كبيرة للرئتين.

وأثناء إجراء التجارب، وجد هؤلاء الباحثون، أن الأشخاص الذين استخدموا السجائر الإلكترونية مع عناصر تسخين مصنوعة من سبائك النيكل والكروم تعرضوا لإصابة في الرئة.

وقال روبرت كلونر كبير مؤلفي الدراسة، "كانت النتائج مؤثرة للغاية، وشعرنا أنه من الضروري نشر النتائج الأولية في وقت مبكر حتى يمكن تحذير مستخدمي السجائر الإلكترونية معرضون لخطر متزايد من كورونا".

وقال مايكل كلاينمان الباحث المشارك في الدراسة، "بعد تحليل أنسجة الرئتين لدى المشاركين في الدراسة، وجدنا أنها معرضة للخطر بشدة ولانحطاً تغيرات خطيرة أخرى مثل آفات الرئة، واحتقان خلايا الدم الحمراء، ومحو الفراغات السنخية، والتهاب الرئة في بعض الحالات".

ويأمل الباحثون أن تؤدي النتائج إلى إجراء دراسات إضافية حول تأثيرات السجائر الإلكترونية على الرئتين.

وقال الباحثون بقباس مستويات بعض المواد في الدم، لأنها تعد بمثابة علامات على التهاب أو اضطراب أو تلف في الخلايا.

لا يزال الجدل مستمراً حول مخاطر السجائر الإلكترونية وإمكانية مساعدتها مدمني التدخين للإقلاع عن هذه العادة القاتلة. ففي حين يؤكد خبراء الصحة أن لها أضراراً على الرئة والقلب وأن لا وجود لأدلة علمية طويلة المدى على سلامتها، يروج منتجوها إلى أنها خير بديل للسجائر العادية والنيكوتين المحترق.

### مضار تصيب القلب والرئة

صممت السجائر الإلكترونية لتحاكي السجائر الحقيقية مع إضافة عنصر جذب هو دخان البخار الكثيف الذي يصدر عنها.

ولأن ما يجعل السجائر مضره هو دخان التبغ، يمكن للسجائر الإلكترونية أن تكون أكثر أماناً لأنها لا تحرق التبغ، لكن رغم ذلك يسبب النيكوتين الموجود داخلها الإدمان بحسب خبراء الصحة.

ويعتبر الأطباء أن السجائر الإلكترونية مختلفة تماماً عن المنتجات البديلة عن النيكوتين مثل العلكة والتسليك التي من المفترض أنها تساعد المدخنين على الإقلاع. ويتضح من استخدام بدائل النيكوتين هذه من يحاولون الإقلاع، ويعتبرونها من المنتجات الطبية.

ولا يربط الأطباء بينها وبين الإقلاع بشكل مباشر مقارنة بالعلكة الطبية أو اللصقات.

ويرى البعض أن السجائر الإلكترونية هي بديل عن التدخين أكثر إرضاء، لكن آخرين لا يتبنون وجهة النظر هذه بل يرونها خطراً على من يحاولون الإقلاع عن التدخين أو من أقلعوا بالفعل.

والمعروف أن الاضطراب الصحي ينشأ مع مرور السنوات، في حين ما يزال تدخين السجائر الإلكترونية ظاهرة جديدة.

وينبه الباحث في جامعة بوسطن أندرو ستوكس إلى هذا الأمر، فيشدد على أن تأثيرات السجائر الإلكترونية على صحة القلب لم تتضح بعد حتى نزعماً بأنها أقل ضرراً بالمقارنة مع السجائر التقليدية.

وقرر هذا الباحث وزملاؤه، أن يقوموا بقياس ورصد عدد من المؤشرات المرتبطة بمرض القلب لدى مجموعة من المدخنين.

وشملت الدراسة فئة أولى من مدخنين عاديين، وفئة ثانية يدخنون السجائر التقليدية إلى جانب السجائر الإلكترونية.

وقام الباحثون بقياس مستويات بعض المواد في الدم، لأنها تعد بمثابة علامات على التهاب أو اضطراب أو تلف في الخلايا.

لندن - انكب خبراء في الصحة العامة ومتخصصون في صناعة التبغ خلال ندوة افتراضية حول الحد من أضرار التبغ نظمت الثلاثاء، على دراسة الاستنتاجات والبحوث العلمية المتعلقة باستخدام منتجات تحد من أضرار التدخين وخاصة السجائر الإلكترونية "الفايب".

وينظر الكثيرون إلى السجائر الإلكترونية على أنها أقل ضرراً من السجائر العادية، لذلك زاد انتشارها بشكل كبير في أوساط الشباب، في حين تقر الدراسات الطبية، أن استخدام السجائر الإلكترونية يزيد بقوة من خطر إصابة الرئة والقلب بأمراض مزمنة مثل الربو أو التضخم، مضيفين أنه يجري الترويج للسجائر الإلكترونية على أنها غير مضره ولكنها ليست كذلك.

وتشكك الدراسات العلمية في إمكانية مساعدة هذه السجائر مدمني التدخين على الإقلاع عن هذه العادة، معتبرة أن فرص من يستخدمون سجائر التبغ تبقى مساوية لفرص من يستخدمون السجائر الإلكترونية في الابتعاد عن التدخين.

ويرى الخبراء أن هذا الأمر يوضح أن منتجي السجائر الإلكترونية لا يعنيه في المقام الأول تقديم "البديل الصحي للسجائر التقليدية" ولكن تقديم منتجات ترضي الأنواق المختلفة للمستهلك.

### البديل يبقى تجارياً

سلط اللقاء الافتراضي، الذي نظمه المنتدى العالمي للتبغ والنيكوتين في دورته الـ11، الضوء على البدائل الجديدة التي اقترحها المصنعون لمساعدة مستهلكي مشتقات التبغ التقليدية على الانتقال إلى منتجات أخرى مبتكرة وأقل ضرراً على الصحة من قبيل المنتجات الإلكترونية، وتلك القائمة على تخيير وتسخين التبغ وغيرها من المنتجات الخالية من الدخان.

### بعض الذين يدخنون السجائر العادية يستعملون السجائر الإلكترونية لتقليل نسب تدخينهم وغالباً ما يصبحون مدمنين مزدوجين

وشكل هذا الاجتماع فرصة لإبراز المساهمة القيمة للعلوم من حيث توفير بيانات محايدة، ويمكن التحقق منها لمساعدة المستهلكين على اتخاذ قرار متبصر وتشجيع صناعة التبغ على التحول إلى الحلول المبتكرة التي يمكن أن تؤدي إلى تغيير دائم.

وفي هذا السياق، أعلن نيل مكيجاني مدير "مركز أبحاث استخدام المواد" في جامعة غلاسكو، عن إطلاق دراسة

### دخان السجائر الإلكترونية

البيخاخات المستخدمة في السجائر الإلكترونية قد تحتوي على مواد ضارة، وفقاً لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها

مواد كيميائية مثل الفورمالدهايد

نيكوتين

منكهات كثنائي الأستيل

توصّل المحققون الكنديون إلى أن هذه المادة الكيميائية مرتبطة بأمراض رئوية خطيرة

معدن ثقيلة مثل النيكل والقصدير والرصاص

جزئيات صغيرة يمكن استنشاقها تصل حتى عمق الرئتين

زيت الفيتامين إي

توصّل المحققون الأميركيون إلى أن هذا الزيت مرتبط بأمراض رئوية خطيرة

مركبات عضوية متطايرة

الآثار الصحية للسجائر الإلكترونية على المدى الطويل غير معروفة بعد

الصورة لرجل يُدخن سجائر إلكترونية في واشنطن تصوير: إنفا هامباش

المصدر: مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها/cancer.org/الصورة لفرانس برس

## نصائح

## كيف نتجنب اكتساب الوزن في رمضان

يخشى الكثير من الصائمين، من مخاطر اكتساب الوزن في شهر رمضان المبارك، في حين يرغب البعض بمواصلة حمية غذائية صحية، وهو ما يؤدي بهم للبحث عن نصائح طبية مناسبة يمكن أن تلي رغباتهم. وقال خبراء التغذية إن تغيير النظام الغذائي بالكامل خلال شهر رمضان يمكن أن يؤدي إلى إبطاء عملية التمثيل الغذائي وتسريع زيادة الوزن. وأضاف أن مواعيد الإفطار الغنية بالمقليات والمكجنات والحلويات وأطباق اللحوم الدهنية قد تسبب مشاكل صحية وتجعّل التحكم في الوزن أمراً صعباً. ويقدم الخبراء النصائح الطبية التالية:

● تناول وجبتين إضافيتين بين الإفطار والسحور، لأن ضيق الوقت بين الإفطار والسحور خلال شهر رمضان يقلل من النظام الغذائي المكون من 3 وجبات رئيسية إلى اثنتين فقط. يؤدي التغيير المفاجئ في التغذية وتباطؤ عملية الأيض مع الجوع لفترات طويلة إلى صعوبة التحكم في الوزن، والإفطار الغني بالمكجنات والمقليات والحلويات والأطباق الرئيسية الثقيلة، يمكن أن يسبب مشاكل مثل الإمساك، لهذا يعد تعديل ترتيب الوجبات في رمضان من أهم النقاط لاتباع نظام غذائي صحي.

● تقليل الحصص في الوجبات وإضافة وجبتين خفيفتين في كل ساعة ونصف بعد الإفطار يساعد على زيادة معدل الأيض. والأبيض هي العملية التي يقوم بها الجسم للحصول على الطاقة أو صنع الطاقة من الغذاء الذي يتناوله.



## الإفراط في استهلاك مواد مفيدة مثل الماء والفيتامينات ضار بالصحة

لندن - يشعر كثيرون بالقلق لأنهم لا يشربون كميات كافية من الماء، أو أنهم لا يمارسون التمارين الرياضية بشكل كافٍ، أو لا يحصلون على ما يكفي من الفيتامينات، ولكنهم أحياناً يبالغون في كل ما سبق. وفيما يلي يجيب الخبراء عن كيفية معرفة متى يبالغ المرء في تناول أشياء مفيدة.

وأدت فكرة أن الإنسان يحتاج إلى ثمانية أكواب من الماء يومياً بالكثيرين إلى الاعتقاد أنه لا يمكن تناول ما يكفي منه. ولكن الإفراط في تناول الماء، وهو ما يعرف باسم تسمم الماء، يمكن أن يكون مميتاً، بحسب موقع صحيفة "ميرور" البريطانية.

## الإفراط في شرب الماء يمكن أن يكون مميتاً، كما يمكن أن يؤدي الماء الزائد إلى خفض الشوارد في الدم

وتقول الطبيبة كاري راکستون خبيرة التغذية في جهاز معلومات الصحة والمكملات الغذائية "يجب ألا تتناول النساء الحوامل الكبدية أو مكملات فيتامين ألف حيث إنها يمكن أن تكون مضرّة للجنين. وأي شيء أكثر من 1500 ملليغرام من الغذاء والمكملات كثير للغاية وقد يؤثر على العظام، ما يجعلها أكثر عرضة للكسر في الكبر".

وتضيف "تناول أكثر من ألف مليغرام من فيتامين سي في اليوم يمكن أن يؤدي إلى إسهال وريح، بينما تناول جرعات مرتفعة للغاية من فيتامين د، يمكن أن يسبب القيء، فيما يمكن أن يؤدي تناول المفرط له على المدى البعيد في تراكم الكالسيوم في الجسم (فرط الكالسيوم في الدم). وهذا يمكن أن يضعف العظام ويضر بالكلية والقلب. وتشير الطبيبة إلى أن الحد الأقصى لفيتامين د في اليوم هو 100 ميكروجرام".



ثمانية أكواب من الماء يومياً تعد كافية



تشديد العقوبة يجب أن يكون مرفوقاً بالتوعية

## المصريون يشككون في قانون تشديد العقوبة على ختان الإناث

## تغليظ العقوبة غير كاف للقضاء على الظاهرة المسيئة للبنات

في المجتمع، وحتى أن بعض الأطباء والقضاة يعتبرون أن ختان الإناث ليس جريمة". وتكافح مصر للقضاء على ختان الإناث منذ عام 2008، عندما أصدر البرلمان لأول مرة قانوناً لتجريم ممارسته، يقول الباحثون في مصر إنها تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد. وفي مصر، لا تتوقف المنظمات الحقوقية عن شجب هذه العادة والمطالبة بتغليظ العقوبات في حق مرتكبيها، غير أن أصواتها تتعالى في أعقاب حوادث وفاة ذات صلة، مثل حادثة مقتل الطفلة ندى ذات الـ14 سنة، العام الفارط.

وبعدما قضت ندى على خلفية خضوعها لعملية ختان، عبّرت "قوة العمل المناهضة لختان الإناث" في مصر عن غضبها وحزنها إزاء ما حدث، مشيرة في بيان أنه "تعدّ عدد كبير من الفتيات قد فقدن حياتهن، ليس نتيجة لهذه الممارسة الجراحية غير الطبية فقط، ولكن بسبب تواطؤ المجتمع غير المبرر مع هذه الجريمة أيضاً، بالإضافة إلى كل الفتيات اللواتي لم تُقدّهن تلك الممارسة حياتهن، ولكن عشن يعاقب هذا الاعتداء على سلامتهن واستقلالهن الجسديين سواء أكانت مضاعفات صحية بدنية أم عواقب نفسية وجنسية تستمر معهن طوال حياتهن".

وشدّدت "قوة العمل المناهضة لختان الإناث" على ضرورة محاسبة الأطباء الذين يقومون بتلك الجريمة وضمان عدم هروبهم من تنفيذ العقوبة حين صورها، لافتة إلى أن مكافحة الختان في مصر تقتضي "ملاحقة الأطباء الممارسين لتلك الجريمة ووضع المسؤولية على كل جهات الدولة المنوط بها تفتيش المنشآت والعيادات الطبية ونقابة الأطباء لملاحقة كل الأطباء الممارسين لختان الإناث وتطبيق القانون عليهم، بالإضافة إلى توسيع المسؤولية القانونية لتشمل المنشآت الطبية والقائمين على إدارتها".

كما طالبت بتطبيق "مواد تجريم الختان في قانون العقوبات على أي طبيب بثبت تورطه في تلك الجريمة بشكل ناجز".

الأول عالمياً وعربياً لجهة نسبة انتشار هذه العادة، تليه غينيا عالمياً، وجيبوتي عربياً. وتفسير البيانات إلى أنه لا يتوافر أي عدد دقيق لضحايا تلك العمليات فيها، لأنها تجري غالباً في إطار طبي غير شرعي، بالإضافة إلى خوف الأهل من الإبلاغ عن وفاة ما أو إصابة بسبب مثل تلك العمليات.

وتعهد قادة العالم بإنهاء ممارسة ختان الإناث بحلول عام 2030، لكن هذه الممارسة لا تزال شائعة كما كانت قبل 30 عاماً في الصومال ومالي وغامبيا وغينيا بيساو وتشاد والسنغال.

وفي مصر، أطلقت الحكومة وجماعات المجتمع المدني حملات توعية وزيارات ميدانية وعملت كذلك على تشديد العقوبات.



انتصار السعيد تشديد العقوبات وحده لن يؤثر على العقول

لكن واين قال إن الجناة نادراً ما يخضعون للمساءلة - لاسيما في المناطق الريفية، حيث يكون ختان الإناث أكثر رسوخاً. وقال "نحتاج إلى رؤية قضايا ضد أطباء صدرت بحقهم أحكام طويلة وشطبوا من مجال العمل لارتكابهم هذا العمل العنيف المروع، ما لم يحدث هذا، لا يهم حقاً إذا صدر أي قانون جديد".

وخضع ما يقرب من 90 في المئة من النساء والفتيات المصريات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً للختان، وفقاً لاستطلاع أجرته الأمم المتحدة عام 2016، في طقس يمارسه على نطاق واسع المسلمون والمسيحيون. وأكدت انتصار السعيد الناشطة في مجال حقوق المرأة ومديرة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون أن تشديد العقوبات وحده لن يؤثر على العقول. وقالت السعيد لمؤسسة تومسون رويترز "إنها خطوة جيدة، لكننا ما زلنا نحتاج من أجل مكافحة مفهوم متجذر

يرى نشطاء في مجال حقوق المرأة أن تشديد العقوبة على ختان البنات في مصر ليس كافياً للقضاء على الظاهرة المتجذرة في المجتمع. وقال النشطاء إنه إذا لم تأخذ الحكومة الأمر على محمل الجد فلن يتغير شيء مهما عززت من القانون وشدت من العقوبات.

القاهرة - شددت مصر العقوبات على ختان الإناث حيث فرضت أحكاماً بالسجن تصل إلى 20 عاماً في محاولة لإنهاء هذه الممارسة القديمة. وللمرة الثانية يتخذ البرلمان المصري إجراءات صارمة ضد ختان الإناث، والتي تتضمن عادة إزالة الأعضاء التناسلية الخارجية للفتاة - لكن الناشطات يشككن بشأن إنفاذ القانون في دولة يعتبر فيها الختان متجذراً ومنتشراً.

وخلال جلسته العامة الأحد الماضي، وافق مجلس النواب المصري بأغلبية ثلثي أعضائه على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، في ما يخص تغليظ عقوبة ختان الإناث، بعقوبات تصل إلى السجن المشدد. وكان المجلس قد وافق على مشروع القانون في مجموعه في جلسته العامة الأحد الموافق 28 مارس الماضي وتم إرساله إلى قسم التشريع بمجلس الدولة لمراجعته.

ويهدف مشروع القانون لمواجهة ظاهرة ختان الإناث، وهي من أوسع الظواهر الاجتماعية، مؤكداً أن جريمة الختان تمثل انتهاكاً لحرمة الجسد الذي لا يجوز المساس به في غير دائرة الحق، وهو ما يؤثر سلباً على القوميات الأساسية والأخلاقية التي يقوم بها المجتمع، لافتة إلى أنه يأتي متوافقاً مع أحكام الدستور. وتشمل التعديلات التي تمت الموافقة عليها زيادة الحد

من عقوبات التشديد العقوبة يجب أن يكون مرفوقاً بالتوعية

الموضة

يُمثل السروال الكتان نجم الموضة النسائية في صيف 2021 ليمتج المرأة إحساساً بالراحة الفاخرة ويقبها من التعرق في

## السروال الكتان نجم الموضة النسائية

وفي ما يتعلق بالتنسيق، أشارت بلوزة على شكل قميص للحصول على إطلالة كلاسيكية أنيقة، أما من ترغب في إطلالة كاجوال فيمكنها تنسيق السروال الكتان مع تانك توب مضيّع أو توب كاشف للبطن من الكتان أيضاً.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الكتان يكتسي في الغالب بدرجات البيج والكريمي والأبيض، في حين تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها من خلال الألوان الزاهية مثل الأحمر والوردي والأخضر الفستقي.

ظل ارتفاع درجات الحرارة كما يبدو السروال الكتان اللباس المناسب لفصل الصيف بامتياز. وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الكتان يمتاز بأنه جيد التهوية ولطيف على الجسم، مشيرة إلى أنه يؤكد هذه السمات من خلال القصة الواسعة.

يُمثل السروال الكتان نجم الموضة النسائية في صيف 2021 ليمتج المرأة إحساساً بالراحة الفاخرة ويقبها من التعرق في



## الطاوسي يعتزم العودة إلى المغرب الفاسي

في صعود رجاء بني ملال قبل موسمين للدوري الاحترافي، كلها عوامل ترجح كفته لدى الإدارة.

## الطاوسي قاد المغرب

الفاسي للقب الكونفيدرالية والسونبر الأفريقيين، وكأس العرش وهي أقوى تجاربه في الدوري

ويحظى فلاح بتأييد العديد من المنتسبين وروابط أنصار المغرب الفاسي، كما يعد من المقربين للجامعي، حيث اشتغل معه مستشارا في موسم الصعود.

الكونفيدرالية والسونبر الأفريقي وكأس العرش، وهي أقوى تجاربه برفقة أندية الدوري المغربي.

الانتقاسم داخل مجلس إدارة المغرب الفاسي حول عمر المدرب المقبل وضع فاخر خارج السباق.

ويبين المصدر أن "إدارة النادي ترغب في التعاقد مع مدرب شاب بطموحات قوية بدلا من الأسماء التقليدية المحلية، ومنها فاخر".

وكان لاعب المغرب الفاسي السابق مراد فلاح قد دخل أيضا ضمن الترشيحات على طاولة إسماعيل الجامعي رئيس النادي كخيار قوي لخلافة غاموندي.

وأشار المصدر إلى أن معرفة فلاح الدقيقة بالنادي وكونه ابن فاس ودوره

الريباط - اقترب رشيد الطاوسي صاحب الثلاثة التاريخية والشهيرة المغرب الفاسي قبل 10 سنوات من الآن، من تأكيد عودته إلى منصب المدير الفني لنفس النادي، بعد مفاضلة بينه وبين محمد فاخر.

وحسب مصادر مقربة من رئيس المغرب الفاسي، فإن الأخير أقتنع الطاوسي بالتنحي عن منصبه داخل الإدارة الفنية للمنتخبات المغربية، حيث عمل على مستوى قطاع الناشئين بعد انفصاله عن خريبكة برفقة الزاكي بادو، ليتسلم هذا المنصب الشاغر منذ الانفصال عن الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي.

وسبق للطاوسي أن قاد المغرب الفاسي قبل 10 سنوات للقب

## هل يعيد سباق البرتغال توهج فيتل

البيان أن السباقات التأهيلية التي "من شأنها أن تزيد من الحماسة على الحلبة" ستقام في جولتين في أوروبا وواحدة خارجها. وأشار موقع "أوتو سبورت" المتخصص بالرياضة الميكانيكية إلى أن سباق أوروبا هما جائزتا بريطانيا وإيطاليا على حلتي سيلفرستون ومونزا تواليا.

وقال المدير التنفيذي لبطولة العالم دومينيكالي "يسعدني أن جميع الفرق دعمت هذه الخطة، وهي شهادة على جهودنا الموحدة لإبقاء مشجعينا منخرطين بطرق جديدة مع ضمان بقائنا ملتزمين بقرات وجدارة رياضتنا".

ووفق النظام الجديد، تُقام حصص التجارب الحرة الأولى الجمعة، فيما تنوب الحصص التأهيلية الجديدة عن الحصص الثانية الجمعة والتي ستحدد ترتيب شبكة انطلاق السباق التأهيلي السبت.

فيتل بإمكانه الخروج بنجاح من البداية الصعبة، وقال إنه "سوف يتقن التعامل مع السيارة وبعد ذلك سيتحسن للأفضل".

وأعلن منظمو بطولة العالم للفورمولا واحد عن موافقتهم بالإجماع على اعتماد "سباق سرعة تاهيلي" لمسافة مئة كيلومتر في ثلاث جولات هذا الموسم.

في سابقة من نوعها. وجاء في بيان منظمي بطولة العالم أن نتيجة هذا السباق التأهيلي هي التي ستحدد شبكة الانطلاق في سباق الأحد، مضيفا أن السائقين الذين يحتلون المركز الثلاثة الأوائل سيحصلون على نقاط تضاف إلى رصيدهم في الترتيب العام. وأضاف

بورتيمو (البرتغال) - لم يحقق سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات، ولكنه يأمل في أن يحدث تغييرا في سباق الجائزة الكبرى البرتغالي المقرر إقامته الأحد المقبل ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد.

وقال فيتل (33 عاما) قبل سباقه الثالث مع أستون مارتن، إن بورتيمو مكان جيد لتحقيق نتيجة إيجابية فيه.

ويشعر فيتل بأن مضمار "أوتودرومو إنترناسيونال دو الجارفي" يقدم له الفرصة المثالية لفهم سيرته وحدودها بشكل أفضل. وأضاف "أعلم أنني حتى الآن لم أحصل على أقصى استفادة من السيارة. ونعلم أن هذا سبب وجيه للاستمرار في المحاولة". وانضم فيتل إلى فريق أستون مارتن بعد نهاية ست سنوات قضاها مع فريق فيراري.

وذكر أوتمار شافانور مدير الفريق "لديه تطلعات كبيرة لنفسه وسيعمل دون تعب ليكون أفضل ويدفع نحنن التعلم إلى أعلى". ويعتقد شافانور أن

## الأهلي السعودي الأوفر حظا للتأهل آسيويا

يحتل شباب الأهلي وأي جي أم كاي المركزين الثالث والرابع على الترتيب برصيد 4 نقاط وفقدوا فرصة التأهل.

## حسم التأهل

أما شباب الأهلي الذي ظهر بصورة متواضعة في البطولة ولم يقدم ما يشفع له بالمنافسة، فسيحاول تضميد جراحه وترك انطباع جيد قبل مغادرة البطولة. وقد يلجأ مدربه مهدي علي إلى إراحة تشكيلته الأساسية استعدادا لمباراته الهامة مع مواطنه النصر في نهائي كأس الإمارات في 16 الجاري.

وفي المجموعة الثانية الخميس، يخوض تراكور ساري الإيراني مباراة مصيرية مع الشارقة الإماراتي الذي ضمن الصدارة وتأهله. ويتصدر الشارقة صاحب الضيافة الترتيب برصيد 11 نقطة، مقابل 7 نقاط لتراكور ساري الذي يتطلع إلى الفوز وحده لإحياء آماله للتأهل. ويلعب باختاكو الأوزبكي (4 نقاط) مع القوة الجوية العراقية الأخير، برصيد نقطتين في مباراة هامشية للفريقين سعيا لتحقيق فوزهما الأول بعدما ودعا البطولة. ويتطلع الورد الإماراتي إلى حصد نقطة على الأقل من مباراته أمام غوا الهندي لضمان تأهله دون الدخول في حسابات مقعدة في المجموعة الخامسة، في حين يبحث بيرسيبوليس الإيراني أمام الريان القطري عن البقاء في المتصدر الاستقلال الطاجيكي مع أي جي أم كاي الأوزبكي.

ويصدر الاستقلال (10 نقاط) بفارق المواجهات المباشرة عن الهلال، فيما

الرياض - تعيش المجموعة الثالثة من دور المجموعات في دوري أبطال آسيا لكرة القدم على وقع معركة طاحنة الجمعة بين الاستقلال الإيراني، الحديل القطري والأهلي السعودي لضمان الصدارة وبطاقة التأهل إلى دور ال16.

وفيما تتساور الأدعية الثلاثة بثماني نقاط من خمس مباريات، يلتقي الجمعة في الجولة الأخيرة الاستقلال مع الشرطة العراقي الأخير والدحيل مع الأهلي في جدة.

ويتأهل أبطال المجموعات الخمس في منطقة الغرب وأفضل ثلاثة أندية تحتل المركز الثاني إلى دور ال16. وبعد خسارة الدحيل المفاجئة أمام الشرطة (1-2) وتعادل الأهلي والاستقلال سلبا، اشتعلت المنافسة على الصدارة.

وإذا كان الاستقلال مرشحا لتجاوز الشرطة ما لم تحدث مفاجأة جديدة، فإن مباراة الأهلي والدحيل لا تقبل انصاف الحلول، ففوز الأهلي سيضعه في الصدارة في حال فشل الاستقلال في تحقيق الفوز، أما في حال فوز الأخير فإن الأهلي سينتظر وضع بقية المجموعات على أمل التأهل كأفضل ثامن، بينما فوز الدحيل بأي نتيجة سيضمن له التأهل مباشرة كبطل للمجموعة.

وأكد الروماني لورينست ريغيكامف مدرب الأهلي بعد التعادل الأخير "لعبنا بشكل أفضل ومميز عن المباريات السابقة، وكنا نستحق الفوز، صنعنا الكثير من الفرص، وسنحاول معالجة الأخطاء للوصول إلى الجاهزية الكاملة في لقاء الدحيل".

وعقب سقوطه أمام الشرطة، يتطلع الدحيل إلى تعويض خسارته الماضية والفوز بالنقاط الكاملة التي ستمنحه صدارة المجموعة، دون الدخول في دوامة الحسابات المعقدة.

## موقعة حاسمة

في المجموعة الرابعة، يأمل السد القطري في مواصلة انتفاضه بعد ثلاثة انتصارات متتالية، وهو يحتاج إلى التعادل مع النصر السعودي المصنف بنظام التجمع، لضمان الصدارة. وكان النصر بحاجة إلى نقاط مباراته السابقة أمام الوحدات الأردني لضمان التأهل، لكنه سقط بشكل مفاجئ في فخ الخسارة أمام متذيل الترتيب (0-2)، ليصعد من مهمته في التأهل. وترجع السد على

## مصر والجزائر عنوانا الإثارة في كأس العرب

## لقاء مغربي - سعودي مرتقب وتونس تواجه سوريا



## موعد واعد

المشاركة، وبالتالي نحن محظوظون بخوض منافسة كهذه، سنستفيد من المنشآت الموندبالية التي تقام عليها البطولة، إلى جانب استفادة كبيرة". وعن الهدف قال "ساقود المنتخب المغربي في البطولة وهذا سيكون شرفا كبيرا لي، سنسعى للظهور بالشكل الذي يليق بالمنتخب المغربي، ونأمل في أن نصل إلى أبعد نقطة ممكنة ولم لا المنافسة على اللقب".

وضمنت المجموعة الثانية منتخبات تونس بطلا نسخة الافتتاحية عام 1963 والإمارات وسوريا والناظر من مواجهة موريتانيا واليمن. وستكون مواجهة سوريا وتونس مهمة للغاية بالنسبة للجانب السوري، فتحقيق نتيجة مرضية كالفوز أو التعادل لسور قاسيون سيكون مفتاح تأهلهم للدور الثاني. ويعرف نبيل معلول مدرب سوريا أدق التفاصيل عن منتخب بلاده الذي تطور في السنوات الأخيرة، ويات من منتخبات النخبة على المستوى العربي والأفريقي، فيما يعاني منتخب سوريا من قلة عدد محترفيه وعدم استقرار لاعبيه المحليين.

وترجع خبرة لاعبي تونس، وخاصة المحترفين في الدوريات العربية القوية أو في أوروبا، فوزه في المواجهة. وسيكون مستقبل معلول مهيدا مع منتخب سوريا في حال الهزيمة أمام تونس والخروج من الدور الأول. وهزم المنتخب التونسي نظيره السوري 2-0 في النسخة الأولى من البطولة، عام 1963 في لبنان، لتتوج تونس باللقب ويحل المنتخب السوري وصيفا. ويذكر معلول أن مهمة سور قاسيون لن تكون سهلة أمام منتخب بلاده، ولكن من المتوقع أنه سيعمل على مفاجأة المنتخب التونسي بهجوم مكثف بقيادة عمر السومة، الذي سيلقى بدفاعات تونس.

ومن المؤكد عودة عمر خريبين لاعب الوحدة الإماراتي إلى صفوف المنتخب السوري ليشترك السومة في قيادة هجوم الفريق. وسيوضح معلول للاعب سوريا نقاط القوة والضعف لسور قرطاج.

وقال مدير المنتخب الأردني أسامة طلال "بطولة مميزة بالطبع سواء في توقيتها أو على مستوى المنتخبات الكبيرة المشاركة بها، نعتنى أن نتأهل إلى دور المجموعات وهذا مطلب بطبيعة الحال كي نحقق بالمنتهيات في المجموعة الثالثة الصعبة والقوية". ولا تغفل المجموعة الأولى قوة عن المجموعتين الثالثة والرابعة بوجود قطر المضيف إلى جانب العراق، المنتخب الأكثر تتويجا بالمسابقة (4 مرات أعوام 1964 و1966 و1985 و1988) التي أقيمت على فترات متقطعة إلى جانب الفائزين من مواجهة عمان مع الصومال، والديري الخليجي بين البحرين والكويت.

وقال المدرب الإسباني لقطر فيليكس سانشيس، إن البطولة ستكون "تديبا جيدا لنا، ونحن نعلم أننا بحاجة إلى تقديم أداء جيد وإظهار مستوى جيد للحفاظ على حماس جماهيرنا". وأقيم حفل سحب القرعة بدار الأوبرا في الحي الثقافي، بحضور عدد محدود تماشيا مع الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة كورونا، ويتواجد عدد من رؤساء الاتحادات وممثلين عن الأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات المشاركة في البطولة بالإضافة إلى رئيس الاتحاد الدولي للعبة السويسري جيانو إنفانتينو.

أسفرت قرعة دور المجموعات للنسخة العاشرة من مسابقة كأس العرب لكرة القدم والمقررة في الفترة ما بين الأول وال18 من ديسمبر المقبل، عن مواجهتين قويتين، الأولى بين مصر والجزائر، والثانية بين المغرب حامل لقب النسخة الأخيرة والسعودية.

## الدوحة

أسفرت قرعة كأس العرب لنسخة عام 2021 عن مواجهات قوية بين المنتخبات العربية، أبرزها مواجهة كلاسيكية بين الجزائر ومصر. ووضعت القرعة المنتخب المصري مع نظيره الجزائري في المجموعة الرابعة، بالإضافة إلى الفائز من لقاء لبنان وجيبوتي، والفائز من لقاء ليبيا والسودان.

وستكون المواجهة بين مصر والجزائر عنوان الإثارة في هذه البطولة والتي لها طعم خاص لدى الجماهير العربية، حيث يضم المنتخبين بين صفوفهما أقوى المحترفين.

وبدأت مواجهات مصر والجزائر في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 1970، ونجح الفراعنة في إقصاء محاربي الصحراء وإبعادهم عن الكان. وكان منتخب مصر بهدف الراحل حسن الشاذلي في القاهرة ثم تعادل المنتخبين في الجزائر (1-1)، حيث أحرر للخضر مختار كالم وسجل الشاذلي مجددا للفراعنة، ثم تعادل المنتخبان في دورة الألعاب الأفريقية 1978 بنفس النتيجة.

ثم تجدد الموعد في نهائيات كأس الأمم الأفريقية 1980 ونجح المنتخب الجزائري في الفوز على مصر في دور الأربعة، وظلت الندية حاضرة في لقاءات المنتخبين، فتقابلا في تصفيات دورة الألعاب الأولمبية 1984 واقتنص منتخب الجزائر برونزية

أمم أفريقيا 1984 من أنياب مصر، بعد الفوز بلقاء المركز الثالث بنتيجة (3-1). واقتنص منتخب مصر بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم 1990 على حساب الجزائر بعد التعادل دون أهداف بالجزائر والفوز في القاهرة بهدف حسام حسن الشهبير.

ونجح منتخب الجزائر في رد الصعقة سريعا، عندما فاز على الفراعنة في بطولة كأس الأمم الأفريقية 1990 بثمانية، وتقابل منتخبا مصر والجزائر من جديد في تصفيات كأس العالم 2002 وفاز الفراعنة في القاهرة (2-5). وكانت مواجهة المنتخبين بالجولة الأخيرة في مدينة عنابة وانتهت بالتعادل (1-1)، وهي التي حرمت الفراعنة من التأهل للمونديال لصالح السنغال. وفاز منتخب الجزائر في أمم أفريقيا 2004 بهدفين مقابل هدف.

وتجدد اللقاء بين المنتخبين الكبيرين في تصفيات مونديال 2010 وفاز منتخب الجزائر بثلاثية. ورد منتخب مصر في القاهرة بهدفين نظيفين سجلهما عمرو زكي وعماد متعب، ليحتكم الفريقان إلى مباراة فاصلة في ملعب محابد. وأقيم اللقاء التاريخي بين المنتخبين في أم درمان بالسودان وفاز منتخب الجزائر بهدف غال سجله عنتر يحيى، كان كفيلا بمنح منتخب بلاده بطاقة التأهل للمونديال جنوب أفريقيا. الفراعنة لم يضمنوا كثيرا أمام هذه الخسارة القاسية وكانت المواجهة الأخيرة بين المنتخبين في نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية 2010. وفاز منتخب مصر برباعية، وحصد المنتخب المصري لقب البطولة بعدما تفوق على غانا في النهائي بهدف دون رد سجله جدو.

والتقى المنتخبان في نهائي كأس العرب 2021 في الدوحة، حيث فاز المنتخب السعودي باللقب بنتيجة (1-0).



البقاء في القمة

## هل يكسر سولسكاير عقدة نصف نهائي يورولا ليغ

الدوري الأوروبي أمل أرسنال لإنقاذ موسمه



## على خط الوصول

(بسبب نصف نهائي دوري الأبطال عام 2006). ستكون مواجهة رائعة بغض النظر عن كوني دربت هناك (في أرسنال) منذ فترة وجيزة.

مركزه السابع الحالي في الدوري المحلي، بفارق 21 نقطة عن إشبيلية الرابع قبل خمس مراحل على انتهاء الموسم. وراى إيميري أن «هناك تاريخاً بين الفريقين

الفريقان إلى خوض حصة إضافية. كما أن الفوز بلقبه القاري الأول على الإطلاق سيكون مفتاح فياريال الوحيد للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل بسبب

قابع في المركز العاشر في الدوري الممتاز، ما يجعله متجهاً نحو أسوأ موسم له في اليريميليج منذ 1995، لكنه في الوقت ذاته على بعد ثلاث مباريات فقط من الفوز بلقبه القاري الثالث في تاريخه والحصول على بطاقة العودة إلى دوري الأبطال.

## غضب ورحيل

الأمر ليست على ما يرام بتاتا سواء كان ذلك داخل أسوار «ستاد الإمارات» أو خارجها، إذ تجمع آلاف المشجعين الجمعة خارج الملعب قبل الخسارة في الدوري أمام إيفرتون 0 - 1 للمطالبة برحيل المالك الأميركي للنادي ستان كرونيكي بسبب دوره في إطلاق الدوري السوبر الأوروبي الذي لم يصدّق لأكثر من 48 ساعة بعد أن قررت الأندية الإنجليزية الستة الانسحاب.

وكان أرسنال من بين 12 نادياً مؤسسا للدوري السوبر الذي كان من المفترض أن ينافس دوري الأبطال، باحثاً عن ضمان مقعد دائم له بين نخبة أندية القارة دون أن يضطر إلى خوض مشقة التأهل عبر الدوري الممتاز.

كان إيميري قريباً جداً من إعادة أرسنال إلى دوري الأبطال لكن نقطة واحدة حرمته من ذلك، كما أنه قاد الفريق إلى نهائي يورولا ليغ في موسمه الوحيد الكامل معه قبل أن يقال من منصبه بعد أربعة أشهر على بداية موسمه الثاني كمدرب في شمال لندن.

وفرض ابن الـ49 عاماً نفسه المدرب الأكثر تخصصاً بمسابقة يورولا ليغ بعدما أحرز لقبها ثلاث مرات متتالية مع إشبيلية، محققاً سجلاً ملفتاً جداً في الأدوار الإقصائية حيث فاز بـ28 من أصل 31 مواجهة خلال مسيرة تناوب خلالها على قيادة أربعة فرق في المسابقة.

والنار أيضاً هو هدف فياريال في مواجهته مع أرسنال الذي أنهى أهم مغامرة للفريق الإسباني في دوري الأبطال موسم 2005 - 2006 حين أقصاه من نصف النهائي بفضل الحارس الألماني ينس ليمان الذي تصدى لركلة جزاء في الوقت القاتل للأرجنتيني خوان رومان ريكلمي في الإياب لو دخلت المرسم لاظطر

يتطلع فريق مانشستر يونايتد إلى التأهل لنهائي بطولة الدوري الأوروبي عندما يستضيف روما الإيطالي اليوم الخميس في ذهاب الدور نصف النهائي، فيما يلتقي أرسنال مع مضيفه فياريال الإسباني في اليوم ذاته في المباراة الثانية، حيث سيحاول الفريق الإنجليزي الصعود إلى النهائي كي ينهي موسمه السيء بشكل إيجابي.

لندن - يسعى المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير إلى إنهاء عقده مع الدور نصف النهائي الذي انتهى فيه مشواره أربع مرات سابقة في جميع المسابقات منذ توليه الإشراف على ممثل إنجلترا الآخر مانشستر يونايتد.

ويأمل سولسكاير أن يقطع شوطاً كبيراً نحو التخلص من هذه العقدة حين يلتقي يونايتد اليوم الخميس على أرضه مع روما، ممثل إيطاليا الوحيد المتبقي على الساحة القارية، في مواجهة تعيد دوماً إلى الأذهان الانتصار الكاسح الذي حققه الشياطين الحمر على نادي العاصمة الإيطالية 7 - 1 عام 2007 في إياب ربع نهائي دوري الأبطال، بعدما خسر الفريق الإنجليزي ذهاباً 1 - 2.

## مواجهة لأثقة

توقف مشوار الشياطين الحمر عند دور الأربعة مرتين في مسابقة كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، ومرة في كل من يورولا ليغ وكاس إنجلترا.

ويبحث يونايتد الذي تواجهه بعد ذلك الفوز التاريخي مرتين مع روما في دوري الأبطال (دور المجموعات موسم 2007 - 2008 حيث فاز ذهاباً 1 - 0 ثم تعادلاً 1 - 1 وربع نهائي الموسم ذاته حيث فاز ذهاباً 2 - 0 في إيطاليا وإياباً 1 - 0)، عن تتويجه ليغ بالذات. وعندما سحبت القرعة رأى سولسكاير «أنها مواجهة أوروبية لأثقة لأن روما فريق صاحب تاريخ طويل».

وقال سولسكاير «سندخل المباراة ونحن نأمل في الوصول إلى النهائي، إذا كان بإمكاننا إنهاء الموسم ونحن متوجون بكاس، فسيتكون هذا رائعاً». ولكن ما يعيق تقدم مانشستر يونايتد إلى المباراة النهائية التي ستقام في مدينة دانسك البولندية يوم 26 مايو هو فريق روما؛ فإذا كان فريق مانشستر قويا في المسابقة، فإن

## جيسي مارش يفضل لايبزغ على توتنهام

برلين - وافق مدرب سالزبورغ النمساوي الأميركي جيسي مارش، على شروط خلافة مدرب لايبزغ يوليان ناغلسمان المنتقل في الصيف المقبل إلى بايرن ميونخ متصدراً الدوري الألماني لكرة القدم، وفق ما أشارت إليه تقارير صحافية ألمانية.

ورفض مارش، ابن الـ47 عاماً، عرضاً من توتنهام هوتسبير وقرر الانتقال إلى لايبزغ، بحسب ما أفادت به مجلة «كيسر». ولم تشذ «بيلد»، إحدى الصحف الأكثر انتشاراً في ألمانيا، عن نظيرتها فاشارت إلى أن مارش توصل إلى «اتفاق مبدئي» مع رئيس لايبزغ أوليفر ميتتسلاف. ويعتبر المساعد السابق لمدير المنتخب الأميركي نجماً صاعداً في مجموعة ريد بول الرابعة للعديد من الأندية في عالم الكرة المستديرة.

وسيتولى مارش الإشراف على ثالث نادٍ يحظى بدعم من ريد بول في مسيرته، بعدما كان أمضى ثلاثة أعوام مع فريق نيويورك ريد بولز، وعامين مع سالزبورغ النمساوي.

كما سبق لمارش أن عمل مع لايبزغ كمدرب مساعد لرالف رانغنك في موسم 2018 - 2019، وساهم في وصول النادي إلى نهائي كأس ألمانيا واحتلاله المركز الثالث في الدوري. ولاحقاً انتقل إلى سالزبورغ ليقوده إلى الفوز بثنائية الدوري - الكاس في موسمه الأول على ذمة المديرين. وسيخلف مارش في لايبزغ المدرب ناغلسمان (33 عاماً) المنتقل إلى بايرن في صفقة ستكون الأغلى في تاريخ المديرين، بعدما أعلن النادي البافاري تعاقدته معه الثلاثاء بدلاً من هانزي فليك الذي سيغادر نهاية الموسم الحالي.

## نهاية مرهقة

في سياق متصل يواجه فريقاً هيرتا برلين المهبط بالهبوط من دوري الدرجة الأولى الألماني وهولشتاين كيل الباحث

عن الصعود نهاية مرهقة للموسم الكروي، خاصة وأن الفترة التي قضاهما الفريقان في الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا قد تؤثر على مصيرهما في نهاية المطاف. وتراجع فريق هيرتا جدول مزدحم

يخوض هيرتا خمس مباريات خلال 15 يوماً بداية من الاثنين المقبل، بالإضافة إلى المباراة الختامية يوم 22 مايو، علماً بأن الفريق يتبع بفارق ثلاث نقاط فقط عن كولون صاحب المركز الذي يخوض صاحبه ملحق الصعود والهبوط وبفارق أربع نقاط عن المركز الخامس عشر. في المقابل أنهى هولشتاين كيل فترة أخرى من الحجر الصحي، ولكن رغم أنه لعب في عطلة نهاية الأسبوع الأخيرة وأول أمس الثلاثاء إلا أنه تتبّع له ثلاث مباريات موقعة بالإضافة إلى مباراة في الدور قبل النهائي من كأس ألمانيا، وربما المباراة النهائية.

وسيخوض الفريق سبع أو ثمانية مباريات خلال الفترة من الأول إلى 23 مايو المقبل وهي الفترة التي يمكن للفريق فيها أن يفوز بكأس ألمانيا وأن يصعد إلى البوندسليغا للمرة الأولى. ويحتل هولشتاين كيل، الذي أخرج بايرن ميونخ من الكاس، المركز الرابع في دوري الدرجة الثانية، بفارق نقطة عن هامبورغ صاحب المركز الثالث وبفارق أربع نقاط عن جرويتر فورت صاحب المركز الثاني. وإذا أنهى كيل الموسم في المركز الثالث، وأنهى هيرتا البوندسليغا في المركز الثالث من القاع فسيلتقيان في مباراتين ملحق الصعود والهبوط يومي 26 و29 مايو. من أجل تفادي المزيد من الاضطرابات طلب من كل فرق البوندسليغا والدرجة الثانية الدخول في الحجر الصحي المسبق، ومن ثم الدخول في حجر صحي كامل بداية من 12 مايو وذلك كي يتم استئناف الموسم كما هو مخطط له.



## أرتيتا يدحض شائعات بيع أرسنال

نديع أي حصة في النادي. لم نتلق أي عرض ولن نقبل أي عرض». وعبر أرتيتا عن سعادته ببرد فعل مالك أرسنال في المؤتمر الصحافي الذي عقده تمهيداً لمباراة فريقه الخميس في ذهاب نصف النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي «يورولا ليغ» أمام فياريال الإسباني الذي يشرف على تدريبه مدرب أرسنال السابق الإسباني أوناي إيميري.

وقال «ينتهي (البيان) الكثير من التكهنات بشأن ما كان يمكن أن يحدث لأنهم تحركوا مباشرة وأوضحوا أفكارهم وماذا يريدون فعله بنادي كرة القدم».

وأكد إيك أنه يفكر في تقديم عرض لشراء أرسنال، فيما أشارت تقارير صحافية هذا الأسبوع إلى أن مجموعة من لاعبي أرسنال السابقين، يقدمهم الفرنسي تييرى هنري ومواطنه باتريك فييرا والمهاجم الهولندي دنيس بيرغكامب، سيكونون ضمن مجموعة الشائعات في مهدها بقوله في بيان «في الأيام الماضية لاحظنا تكهنات في وسائل الإعلام تتعلق بعرض الاستحواذ على نادي أرسنال». وأضاف «ما زلنا ملتزمين بنسبة 100 في المئة تجاه أرسنال ولن

لندن - يأمل مدرب أرسنال الإسباني ميكيل أرتيتا أن يكون البيان الصادر عن مالكه كافياً لدحض الشائعات حول إمكانية بيع النادي اللندني لمؤسس منصة البث التدفقي العملاقة في الخدمات الصوتية والموسيقى «سبوتيفاي» السويدي دانيل إيك. وكان الملياردير السويدي أشار الأسبوع الماضي في صفحته الخاصة على تويتر إلى اهتمامه بشراء نادي «المدفعية» المملوك للملياردير الأميركي ستان كرونيكي عبر مجموعته «كرونيكي سبورتنس أند إنترتاينمنت» (كاي أس أي).

## ديوكوفيتش خارج سباق بطولة مدريد

المرشح الأول للقب مدريد، البطولة التي ستطلق الأحد. واستعاد نادال المركز الثاني في التصنيف العالمي للتنس بعد فوزه ببطولة برشلونة المفتوحة للتنس للمرة الـ12 بعد نهائي ملحمي أمام اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس.

وفاز نادال على اللاعب اليوناني بعد مباراة استمرت ثلاث ساعات و38 دقيقة. وكان هذا أطول نهائي من أصل ثلاث مجموعات في التاريخ في بطولة تابعة لرابطة محترفي التنس، وفقاً لإحصاءات رابطة التنس العالمية، وقد مكن الفوز نادال من استعادة المركز الثاني عالمياً، على حساب

وكان ديوكوفيتش سيشارك في بطولة مدريد عقب سقوطه الأسبوع الماضي على أرضه، في نصف نهائي بطولة بلغراد الصربية أمام الروسي أصلان كاراتسيف، المصنف 28 عالمياً. وقبلها ودع ديوكوفيتش بطولة مونت كارلو للأستاذة من الدور ثمن النهائي على البريطاني دانييل إيفانز، المصنف 33 عالمياً، إلا أنه تتبّع له ثلاث مباريات تتويجه بلقب أستراليا المفتوحة في يناير الماضي. وبهذا الشكل أصبح الإسباني رافائيل نادال، المصنف الثاني عالمياً، هو

مدريد - سيغيب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالمياً بين لاعبي التنس المحترفين، عن بطولة مدريد المفتوحة، وفقاً لما أعلنه المنظمون.

وقال ديوكوفيتش لدى إعلان انسحابه «اعتذر لعدم القدرة على السفر إلى مدريد هذا العام لعدم التقاني بكل جمهوري هناك». وأضاف «لقد مر عامان على آخر مشاركة لي، أمل العودة لرؤيتكم جميعاً في العام المقبل».

وكان ديوكوفيتش سيشارك في بطولة مدريد عقب سقوطه الأسبوع الماضي على أرضه، في نصف نهائي بطولة بلغراد الصربية أمام الروسي أصلان كاراتسيف، المصنف 28 عالمياً. وقبلها ودع ديوكوفيتش بطولة مونت كارلو للأستاذة من الدور ثمن النهائي على البريطاني دانييل إيفانز، المصنف 33 عالمياً، إلا أنه تتبّع له ثلاث مباريات تتويجه بلقب أستراليا المفتوحة في يناير الماضي. وبهذا الشكل أصبح الإسباني رافائيل نادال، المصنف الثاني عالمياً، هو

## كيليني مدافع اليوفي لا ينوي الاعتزال

في وقت سابق أنه لن يلعب في أي فريق آخر في إيطاليا أو أوروبا. وخاض كيليني 531 مباراة تنافسية مع البيانكونيري، و106 مباريات مع منتخب إيطاليا.

وسينتهي عقد كيليني (36 عاماً) مع يوفنتوس بنهاية الموسم الجاري، لكن البيانكونيري لم يفتح معه ملف تجديد عقده حتى الآن. وبحسب موقع «فوتبول إيطاليا»، فإن كيليني لا يفكر في الاعتزال بنهاية هذا الموسم، ويرى أنه ما زال قادراً على اللعب في الموسم المقبل. وأضاف التقرير أنه في حالة عدم قيام يوفنتوس بتقديم عقد جديد لكيليني فقد ينتقل إلى اللعب في أميركا الجنوبية أو الولايات المتحدة، خاصة بعدما أعلن

في وقت سابق أنه لن يلعب في أي فريق آخر في إيطاليا أو أوروبا. وخاض كيليني 531 مباراة تنافسية مع البيانكونيري، و106 مباريات مع منتخب إيطاليا.

وسينتهي عقد كيليني (36 عاماً) مع يوفنتوس بنهاية الموسم الجاري، لكن البيانكونيري لم يفتح معه ملف تجديد عقده حتى الآن. وبحسب موقع «فوتبول إيطاليا»، فإن كيليني لا يفكر في الاعتزال بنهاية هذا الموسم، ويرى أنه ما زال قادراً على اللعب في الموسم المقبل. وأضاف التقرير أنه في حالة عدم قيام يوفنتوس بتقديم عقد جديد لكيليني فقد ينتقل إلى اللعب في أميركا الجنوبية أو الولايات المتحدة، خاصة بعدما أعلن

ومنذ انضمامه من فيورنتينا في يوليو 2005 ساهم كيليني في فوز يوفنتوس بتسعة ألقاب من السكوديتو

وحسب وسائل إعلام فإن بيرلو سيتعرض للإقالة حال فشله في قيادة البيانكونيري إلى الفوز على أودينيزي في الجولة 34 من الدوري الإيطالي.

ومنذ انضمامه من فيورنتينا في يوليو 2005 ساهم كيليني في فوز يوفنتوس بتسعة ألقاب من السكوديتو

531 مباراة خاضها كيليني مع البيانكونيري، و106 مباريات مع منتخب إيطاليا

## صباح العرب

الحبيب الأسود



## الرقص في زمن كورونا

أغلقت المسارح والغيت المهرجانات وتوقف العالم من حولنا، لذلك لا يمكن الحديث عن احتفال باليوم العالمي للرقص الذي يصادف اليوم الخميس. فالإحساس بالآلم كان واضحا من رسالة هذا العام التي كتبها راقص الباليه الألماني الشهير فريدمان فوجل «الآن لا يسمح لنا بالآداء على الرقص، لا تواصل مع الجماهير، لم يحدث هذا أبدا في التاريخ الحديث، لقد كان مجتمع الرقص يتحدى دائما بحماس من أجل إيجاد سبب لوجودنا».

فوجل قال في بداية رسالته إن «كل شيء يبدأ بالحركة، غريزة لدينا جميعا، والرقص أسلوب رائع للتواصل بين البشر، وبقدر ما تعتبر التقنية الخالية من العيوب مهمة ومفيدة للإعجاب، فإن ما يعبر عنه الراقص من داخل الحركة هو الجوهر في النهاية». بمعنى آخر وعلى رأي الكاتب الأميركي واين داير «عندما ترقص لا يكون هدفك الوصول إلى مكان ما في ساحة الرقص، لتك تحرص على الاستمتاع بكل خطوة وهكذا هي الحياة».

ارتبط الرقص بطقوس أغلب الديانات القديمة كنوع من الاستجابة لقوة خارقة للطبيعة تتعلق بالسحر و باستحضار الأرواح أو بمخاطبة الآلهة، ولا يزال إلى اليوم وسيلة للتعبير لدى الكثير من المجتمعات. فعالم الأنثروبولوجيا لويس فارنيل لاحظ أن للرقص المقدس «تماثلا غير عادي» بين الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، قد يكون الرقص أول الدروب التي سلكها الإنسان للتعبير عن القوى الكامنة داخل جسده، والتي من خلالها يستطيع التواصل مع العالم واستكشاف ما في نفسه من قدرات تؤهله لفتح نوافذ على الأبعاد الأخرى.

من أقاصي أفريقيا حيث الفودو، إلى أقاصي سيبيريا حيث الشمانيون، ومن الهند والصين حيث السيخ والبونيون والكونفوشيوسيون، إلى أميركا اللاتينية حيث البلاكوت وغيرهم، وفي كل بقاع الأرض تقريبا، يحتل الرقص مكانة كبرى في حياة البشر سواء كعقيدة دينية جماعية أو كمارسة فردية في صلة مباشرة بجواهر الحياة، فهو الفن العابر للزمان وللحدود والمتجاوز للغات باعتبارها لوحدة لغة عالمية، ولكن بلكات محلية، وهو من أسس علاقة المرء الأصلية والعميقة مع جسده، فإن حاول تجاهلها، فقد معنى أن يكون متصالحا مع ذاته.

في 29 من أبريل 1982 بادر المجلس الدولي للرقص ومنظمة اليونسكو بإعلان هذا اليوم من كل عام يوما عالميا للرقص تخليدا لذكرى راقص الباليه الفرنسي جان جورج نوفر الذي ولد في نفس ذلك اليوم من العام 1727، وكان وراء ابتكار مبادئ رقصة الباليه ذات الموضوع اليوم، لن يكون بوسع أغلب دول العالم أن تحيي عروض الرقص كما كانت قبل عامين، فرقصة كورونا والمسارحة غيرت كل الإقاعات وطاقت بجميع الموازين وفرضت نفسها بديلا عن تجليات الجسد في تعلقاته للتعبير عن ذاته برشاقة الحركة التي يتكورها أو يتدرب عليها، ولكن المؤكد والثابت أن رقصة الحياة ستستمر بإرادة المؤمنين بها والمدافعين عنها.

## روجيه فيدرر يعرض معداته في مزاد علني

برن - يعرض نجم التنس السويسري روجيه فيدرر بعض معداته وأدواته القديمة في مزاد علني ليتبرع بما سيحصل عليه من أموال نتيجة لذلك للأعمال الخيرية.

ومن بين الأشياء الذي سيعرضها فيدرر في المزاد الحذاء الذي ارتداه عندما فاز على رافاييل نادال في 2007 ببطولة ويمبلدون، والمضرب الذي فاز به ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس في العام 2009.

وذكرت دار كريستي للمزادات في لندن الأربعة أن 20 قطعة من معدات وأدوات انتصاراته في بطولات الفراند سلام سيتم عرضها في المزاد الذي سيجرى يوم 23 يونيو المقبل عبر الإنترنت.

وستكون بالإضافة إلى ذلك 300 قطعة من مسير فيدرر متاحة عبر الإنترنت خلال الفترة من 23 يونيو إلى 14 يوليو.

## الطباعة ثلاثية الأبعاد طريق الهند لتقليص فجوة الإسكان



## بناء منزل في خمسة أيام فقط

تحديا كبيرا، مشددة على أن «الهند بالتأكيد بحاجة إلى مثل هذه الحلول». ويعيش حوالي 65 مليون شخص في الأحياء الفقيرة في الهند، والتي أصبحت مناطق ساخنة لعدوى كورونا. ويعتبر إنشاء مساكن قليلة التكلفة لمعالجة ظاهرة عدم المساواة إحدى الطرق التي يمكن أن تساعد بها الحكومات الاقتصادات على التعافي من أزمة كورونا وفقا لخبراء اقتصاديين. وأكد أنوب نامبيار المدير القطري في مركز تيرويلينغ، أن النشر والاعتماد على نطاق واسع لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد «يمكن أن يسهما بشكل كبير في تقليص فجوة الإسكان في الهند».

الإسكان للجميع، لكن النشاط يؤدون أن التنفيذ كان بطيئا. وقالت وزيرة المالية نيرمالا سيثارامان التي افتتحت منزل تيفاستا الثالثاء الماضي عبر مؤتمر بالفيديو، إنه «تحدي كبير» للوفاء بالموعد النهائي والتأكد من أن الأشخاص الذين يحتاجون إلى منازل يمكنهم الحصول عليها بأسعار معقولة. وأضافت أن «الإسكان التقليدي يتطلب الوقت والمواد واللوجيستيات ونقل المواد وما إلى ذلك. ولكن إذا تمكنت هذه التكنولوجيا من إنتاج منازل في أماكن مختلفة في خمسة أيام لكل منزل، فلن يكون تحقيق هذا الهدف

على تحمل الظروف المناخية الاستوائية في البلاد. وتابع «لذلك لا يقتصر الأمر على أن لها بصمة كربونية أقل أثناء عملية البناء، ولكن أيضا على مدى عمر المنزل». وتعد تيفاستا جزءا من حاضنة للشركات الناشئة من وزارة الإسكان والشؤون الحضرية التي تشجع على استخدام التقنيات المتكررة لمعالجة النقص في الإسكان قليل التكلفة. وتهدت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي بإنشاء 20 مليون وحدة سكنية حضرية جديدة و30 مليون منزل ريفي بحلول عام 2022 في إطار مخطط

نجاح الهند في بناء أول منزل مكون من طابق واحد مطبوع بتقنية ثلاثية الأبعاد، ينعش الآمال في حل نقص المساكن قليلة التكلفة في البلاد. ويرى الخبراء أن استخدام هذه التكنولوجيا يساعد في الحصول على وحدات سكنية صديقة للبيئة ويسهم أيضا في خفض تكاليف البناء التقليدي.

تاميل نادو (الهند) - أفاد خبراء الإسكان بأن أول منزل مطبوع بتقنية ثلاثية الأبعاد في الهند قد يوفر حلا لنقص البلاد في الإسكان قليل التكلفة، وذلك باستخدام تقنية أسرع وأرخص وأكثر كفاءة من البناء التقليدي. وتم بناء المنزل المكون من طابق واحد، والذي تبلغ مساحته حوالي 56 مترا مربعا (600 قدم مربع)، بواسطة «تيفاستا» لحلول التصنيع في مدينة تشيناي عاصمة ولاية تاميل نادو (أقصى جنوب الهند). بالتعاون مع مركز تيرويلينغ للابتكار في الماوى التابع لجمعية المؤهل من أجل الإنسانية الخيرية لبناء المنازل. وأشار أدونيا جين الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تيفاستا، إلى أنه يمكن بناء المنزل في خمسة أيام فقط ويمكن تصميمه حسب الرغبة، لذا فإن التكنولوجيا مناسبة لبرنامج الإسكان الحكومي قليل التكلفة، وكذلك لإعادة التوطين في حالات الكوارث.

وأضاف أن «البناء التقليدي ممل ويستغرق وقتا طويلا ويعرض الناس إلى إهمال شديد، لأن قدرتهم على تحمل التكاليف محدودة أو يستقرون في منازل قليلة الجودة». وتابع «لا يجب أن يكون المنزل قليل التكلفة بجودة منخفضة، فمن خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد يمكننا ضمان مساكن ذات نوعية جيدة وبأسعار

## مغربية توثق الأجواء الرمضانية لبلادها عبر لوحات رقمية

متعدد الوسائط والرسوم البيانية والتوضيحية». وأشارت «هذا تخصص سمح لموهبتي في الرسم بالازدهار وإن بادوات جديدة وغير ملموسة، فخلال دراستي كان ميلي واضحا وشديدا للرسوم التوضيحية، وهو المجال الذي تخصصت فيه اليوم». ولا ترى زكريا فرقا بين أن ترسم على السوق أو أن ترسم على شاشة رقمية لكومبيوتر أو جهاز لوحي، لافتة إلى أنها تساءلت كثيرا في البداية عن مدى قدرتها على النجاح في الرسم بواسطة فارة الكومبيوتر بدل الفرشاة والألوان، فالامر بدا لها غريبا.

وتتنوع رسوم زكريا الرقمية الرمضانية، بدءا من زربية الصلاة المزركشة بأهداب مشتتة، مروراً بمدفع المدافع المدن العتيقة والبحيرة الرمضانية، وصولاً إلى طبق الكسكس، وحساء «الحريرة». وقالت زكريا لوكالة الأنباء المغربية «أخذت على نفسي منذ رمضان الماضي أن أنشر كل يوم رسما توضيحيا له علاقة بأجواء وطقوس رمضان». وأضافت «كنت في البداية أود أن استثمر موهبتي في الرسم في عالم تصميم الأزياء. حاولت الالتحاق بمدرسة في هذا المجال لكن للأسف لم يحالفني الحظ». وتابعت «بعدها، سجلت نفسي في مدرسة متخصصة في التطوير

المحمدية (المغرب) - اختارت الشابة المغربية هاجر زكريا أن تُعرّف بالأجواء والطقوس الرمضانية الخاصة بالمغرب عبر رسوم توضيحية رقمية تحرص على مشاركتها مع متابعيها عبر المواقع الاجتماعية بشكل يومي. وتبحث زكريا (24 عاما) بجد في المخزون التراثي للمغاربة وتقبل من عاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم المتعلقة بالشهر الكريم وتشجدها بمعاني جديدة في رسوم رقمية آخاذة. وتتبع الشابة العشرينية المقيمة في مدينة المحمدية (غرب المغرب) أسلوبيا خاصا بها في رسمها، إذ أنها استبدلت أوراق الرسم واللوحات بالألواح الرقمية وشاشات الكومبيوترات.

وشاركت ماغي بوغصن فيديو من الكواليس، حيث ظهرت وهي مدمجة في تصوير أحد المشاهد الذي كان من المفترض أن يجمع بينها وبين أحد الفنانين، إلا أنها فوجئت بأن والدها هو الذي شاركها هذا المشهد، ما جعلها تصرخ من شدة الفرحه وتحتضنه.

## والد ماغي بوغصن يشاركها التمثيل دون علمها

وقالت «عوض أن يحضر أخو سحر (الشخصية التي تجسدها في العمل) في نصف المشهد حضر والدي.. خططوا لهذه المفاجأة دون علمي». ويعالج مسلسل «الموت» الذي يعرض حاليا قضايا الجشع والسلطة والمال مقابل الحرمان والظلم والطبقية

وشاركت ماغي بوغصن فيديو من الكواليس، حيث ظهرت وهي مدمجة في تصوير أحد المشاهد الذي كان من المفترض أن يجمع بينها وبين أحد الفنانين، إلا أنها فوجئت بأن والدها هو الذي شاركها هذا المشهد، ما جعلها تصرخ من شدة الفرحه وتحتضنه.

بيروت - فوجئت الممثلة اللبنانية ماغي بوغصن خلال تصويرها أحد مشاهد في مسلسلها الرمضاني «الموت» بدخول والدها إلى موقع التصوير بدل الممثل الذي كان سيشاركها الظهور في المشهد.

وقال المخرج والناقد الفني أحمد عاطف في تصريح سابق لـ«العرب» إن «نور الشريف ساهم بشكل فعال في بروز سينما جديدة، غيرت مفاهيم الشاشة الفضية في الوطن العربي، وكان طيلة الوقت يعمل مع كل الأجيال القديمة والجديدة، وأسهم في تخرية عدد ضخم من الوجوه الشابة لإيمانها بدورها السينمائي في المستقبل».

وأعربت مي نور الشريف، ابنة الفنان الراحل، عن سعادتها باحتفاء غوغل بذكرى ميلاد والدها.



سوري يعرض في محله الواقع في دمشق الحلويات التقليدية المعروفة باسم «القطايف»، والتي يتم تقديمها خلال شهر رمضان المبارك.

## غوغل يحتفي بالممثل المصري نور الشريف

القاهرة - احتفى محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد الممثل المصري الراحل نور الشريف الذي ولد في 28 أبريل 1946 وتوفي في 11 أغسطس 2015 تاركا المئات من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية.

واختار محرك البحث الشهير تغيير شعاره بتسليط الضوء على نور الشريف من خلال ثلاث صور تشكل أشهر الشخصيات التي جسدها وهي: شخصية كمال في فيلم «العار»، والحاج عبدالغفور البرعي في مسلسل «نن أعيش في جلباب أبي»، وشخصية كمال عبدالجواد في ثلاثية الأيبس نجيب محفوظ «بين القصرين».

وكان دور كمال عبدالجواد في فيلم «قصر الشوق» بداية ظهوره السينمائي واستطاع فيه لفت الانتباه بسلاسة أدائه